

فضيحة تجسس كبرى لرابطة الدفاع اليهودي في أمريكا
الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣ م - العدد ١٠٥١ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
رئيس مجلس الأمة الكويتي :
لا وجود لظاهرة التطرف في المجتمع
الكويتي ولا يوجد تطرف في ظل الحرية
لا
يا سيادة
الرئيس..!؟

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك
الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



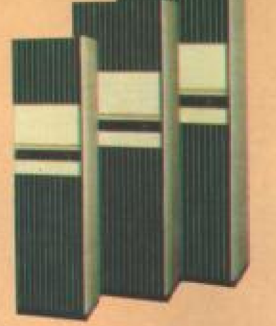
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .

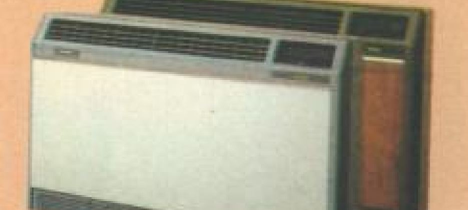


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

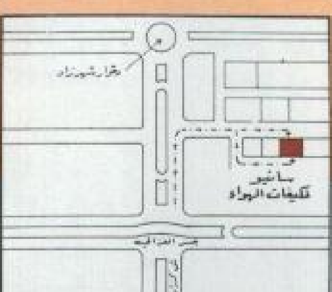
لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو
SANYO


2
لنغرس الخير معاً
سوق السنابل
لمستلزمات العيد
بأرض المعارض بمشرف صالة ٧
في الفترة من ٥/١٩ إلى ١٩٩٣/٥/٢٨



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٥١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تثار بعض القضايا من آن لآخر على ساحات مختلفة على امتداد العالم الإسلامي، وقد أصبحت بعض هذه القضايا يثار بصفة موسمية مثل قضية دخول المرأة للمجالس النيابية، أو منحها حق التصويت ، إلى غير ذلك من الأمور الأخرى، وغالبا ماتثار هذه القضية وقت إجراء الانتخابات في هذا القطر أو ذاك، وقد اثيرت مؤخرا في أكثر من قطر منها الكويت، ولازالت مثار شد وجذب بين العلماء الشرعيين والداعين لهذا الأمر، وبغض النظر عن موقف «المجتمع» من هذه القضية، من أنها مؤيدة أو معارضة لها، فإننا نطرح على صفحات هذا العدد رأي فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي في القضية، فبرغم أنها قضية شائكة إلا أن له رأيا فقهيا فيها أوضح من خلاله جوانبها المختلفة ورد على الشبهات المثارة حولها، وغني عن الذكر أن الدكتور القرضاوي واحد من العلماء الأجلاء والمفكرين المجتهدين الذين أدلوا برأيهم في كثير من قضايا الأمة الإسلامية المعاصرة، هذه القضية نطرحها مع قضايا أخرى عديدة هامة على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

هل يشجع قضاؤنا الجريمة

يميل السياسيون في الكويت وخصوصا نواب مجلس الأمة الى تحميل وزارة الداخلية والاجهزة الأمنية التابعة لها جزءا كبيرا من المسؤولية في استفحال التجاوزات الأمنية في البلاد ووقوع سلسلة من الجرائم الاخلاقية المشينة واعمال العنف المسلحة بشكل لم يعرفه المجتمع الكويتي من قبل.

وربما كانت الداخلية تستحق القدر الملائم من العتب إذ بالرغم من الجهود المشكورة لرجال الأمن المخلصين فإن الجهد المطلوب لايزال اكبر ولاتزال الوزارة بحاجة إلى تطوير جوهري في جميع اجهزتها.

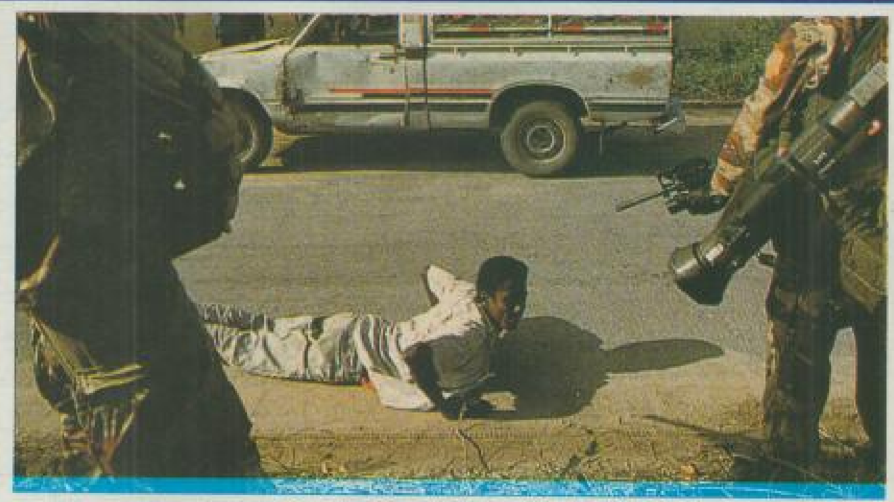
ولكن هل تتحمل الأجهزة الأمنية فعلا كل اللوم؟

إن القضاء الكويتي بمستوى الاحكام التي يصدرها في بعض الجرائم لايحقق الردع المطلوب للجريمة في المجتمع، وهو باستمراره في التعامل البطيء مع الحوادث الإجرامية وإصداره احكاما متساهلة معتمدا على قوانين وضعية لايقدم لرجال الأمن العون الحقيقي في ردع الجريمة وإيقاف المستهترين بالارواح والأعراض عند حدهم.

وإلا كيف نفسر ان يلقى القبض على عشرات المتسللين المسلحين ممن اقدم بعضهم على قتل او جرح رجال حرس الحدود الكويتيين والقبض على عشرات آخرين متلبسين بتهريب السلاح والمخدرات الى البلاد، ثم لا نسمع إلا عن حالة واحدة لتنفيذ حكم بالإعدام.. وبصورة سرية.

وكيف يكون القضاء رادعا عندما يقدم وحش بشري على قتل صبي صغير بالرصاص ثم الاعتداء عليه ميتا ثم معاودة دهسه بالسيارة ويحصل هذا الوحش على حكم «خجول» بالسجن عشر سنوات؟!

إن الحل في كل هذا هو تحكيم شريعة الله في مثل هذه القضايا وعدم التراخي في تنفيذ الأحكام الرادعة على كل من تسول له نفسه العبث بأمن الناس وأرواحهم، لقد اقرها خالق الكون وجعلها قاعدة يستقيم بها المجتمع ويسود الأمن «ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب» فلماذا لايأخذ القضاء بهذه القاعدة؟



حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا (٢٦)



لا ياسيادة الرئيس
(١٦)



أوزال: ما له وما عليه
(٣٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات:
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت: ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض: ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت: ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت: ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة: ٨٣٢٨١٨٧

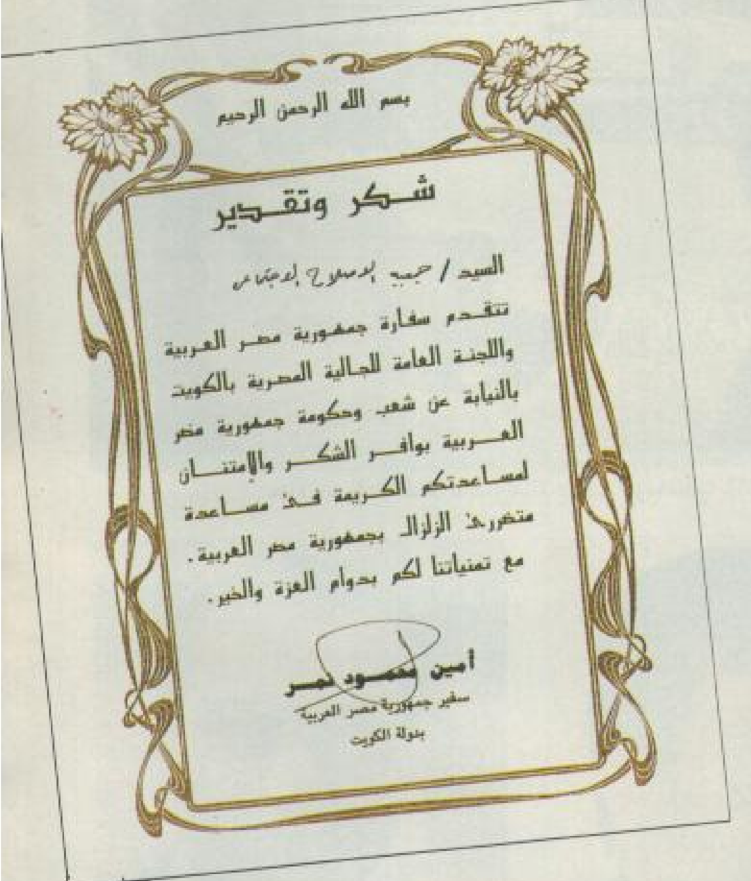
وكلاء التوزيع

الكويت، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦
الامارات، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت: ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت: ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

الافتتاحية

اللجان الخيرية بـ

تصريحات كثيرة أدلى بها الرئيس المصري حسني مبارك أثناء جولته الخليجية الأخيرة، غير أننا دهشنا بتصريحه الخاص بالجمعيات واللجان الخيرية في الخليج واتهامها دون سند أو برهان بأنها تقف وراء تمويل الإرهابيين وعمليات الإرهاب في مصر، وأن لدى حكومته قوائم تفصيلية بهذه العمليات، ومادفعنا إلى الدهشة من هذه التصريحات أنها جاءت بعد أيام قليلة من استقبال الحكومة المصرية وفدا من مسؤولي الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية التي بنت مئات الشقق السكنية لمتضرري الزلزال في مصر، وقد استقبلت الحكومة المصرية وفد الجمعيات الخيرية الكويتية استقبالا رسميا وأقامت لهم احتفالا كبيرا ثم أرسلت برقيات شكر إلى كافة اللجان الخيرية على ما بذلت وقدمت، واليوم تُتهم هذه الجمعيات على لسان أكبر مسؤول في مصر بأنها تمول الإرهاب والعمليات الإرهابية ولازلنا لاندري سر هذا الاتهام مع وجود عشرات المشاريع الخيرية التي أقيمت أو التي تحت الإقامة في مختلف أنحاء مصر والتي تمول بالكامل من هذه الجمعيات أو تحت إشرافها من مساجد ومدارس ومستشفيات وكفالة أيتام وغيرها من المشروعات الخيرية الأخرى التي تعود بالفائدة المباشرة على الشعب المصري، ودور هذه الجمعيات ليس قاصرا على مصر وإنما تنتشر في أنحاء العالم آلاف المشاريع التي أقامتها الهيئات واللجان الخيرية المختلفة لاسيما في إفريقيا وآسيا فمشاريع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجانها ولجنة مسلمي افريقيا وجمعية احياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي وجمعيات أخرى كويتية كثيرة تملأ الدنيا شرقا وغربا واستفاد من ورائها ليس عشرات الآلاف بل



بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

السيد / جمعية الإصلاح الاجتماعي

تتقدم سفارة جمهورية مصر العربية واللجنة العامة للجالية المصرية بالكويت بالنيابة عن شعب وحكومة جمهورية مصر العربية بوافر الشكر والامتنان لمساعدتكم الكريمة في مساعدة متضرري الزلزال بجمهورية مصر العربية. مع تمنياتنا لكم بدوام العزة والخير.

أمين محمود نمر
سفير جمهورية مصر العربية
بدولة الكويت

■ صورة لإحدى شهادات التقدير التي منحتها السفارة المصرية باسم الحكومة ووزعت مؤخرا على الجمعيات الخيرية في الكويت

عشرات الملايين من المسلمين، وقد حاولنا عمل إحصائيات عن المدارس والمساجد والآبار والمستشفيات والمستوصفات والمراكز الإسلامية ورعاية الأيتام والفقراء وقوافل الأغذية والأدوية والمعاهد الحرفية والدينية التي أنشأتها هذه اللجان على مستوى العالم بدعم من الشعب الكويتي الكريم وبمؤازرة الحكومة الكويتية أميراً وحكومة فوجدناها تحتاج إلى كتاب كامل ، ولكن على سبيل المثال لا الحصر فقد رجعنا إلى ما تحت أيدينا من إحصاءات لخمس لجان وهيئات وجمعيات خيرية في الكويت فقط والتي قامت الهيئات والجمعيات في

...ن الحقائـــق والأباطيـــل

باقي دول الخليج بانجاز أضعافها فكانت على النحو التالي، بناء أكثر من ٣٢٣٠ مسجدا، بناء أكثر من ٩٠٠ مدرسة ومشروع تعليمي، بناء أكثر من ٢٠٠ مستشفى ومستوصف مجهز بأحدث الأجهزة ومايزيد على مائتي سيارة إسعاف ، تسيير وإدارة أكثر من ٨٠٠ مدرسة، كفالة مايربو على ثلاثين ألف يتيم، بناء ومتابعة مايزيد على ٣٠٠ مشروع إنتاجي ومهني، بناء ثلاث قرى للأيتام والأرامل، رعاية مايزيد على ٧٥ الف طالب مسلم فقير ودفع رسوم دراستهم وبهم نسبة لابأس بها تدرس بالأزهر الشريف، طباعة مايزيد على ٨ مليون كتاب بأكثر من ١٨ لغة وتوزيعها مجانا على المسلمين، توزيع مايربو على مائة الف طن من الأغذية والأدوية والمساعدات الإنسانية الأخرى، وقد كان لكثير من هذه المشروعات ـ بفضل الله ـ الأثر الأكبر في تعليم المسلمين في هذه المناطق شؤون دينهم وفي إيقاف الحملات التنصيرية التي تستهدف المسلمين لاسيما في افريقيا وأوربا الشرقية وجنوب غرب آسيا حتى أن الكويت على صغرها أصبحت غصة في حلق المنصرين وجمعيات التنصير في مختلف أنحاء العالم وقد ظهر أثر هذه المشروعات وهذه الأعمال واضحا وجليا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، حتى أن معظم هذه المشروعات أوغالبيتها ظلت تعمل بكامل طاقتها خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ولم تتأثر بما حدث بفضل الله أولا ثم بفضل أهل الخير والقائمين على هذه المشروعات،وقد زاد نشاطها بقوة بعد تحرير الكويت، وتوسعت أنشطتها لتشمل أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغيرها من بقاع العالم الأخرى، أفبعد هذا الجهد وهذه الآثار التي تملأ الدنيا شرقا وغرباوالتي نذكرها بيانا للحقيقة ليس إلا ، يتم اتهام هذه الجمعيات بأنها تمول الإرهاب وأنها تقف وراءه.

إن كل القائمين على هذه الجمعيات والهيئات سواء في الكويت أو في الأقطار الخليجية الأخرى هم من خيار رجال الخليج ولهم مكانتهم المرموقة في مجتمعاتهم لدى حكوماتهم وشعوبهم وقد رفعوا رأس بلادهم وحكوماتهم عالية أمام العالم كله بالمشروعات الخيرية الكبرى والضخمة التي أقاموها بفضل الله أولا ثم بفضل أهل الخليج الأخيار الذين راعوا نعمة الله عليهم فأنفقوا من أموالهم سرا وجهرا في سبيل الله.

إن الحكومات الخليجية قبل الشعوب تفخر بأعمال اللجان والجمعيات الخيرية المعلنة فيها، وتدرك جيدا أن هذه الجمعيات وهذه اللجان تمارس أعمالها الخيرية بأمانة وثقة بعيدا عن المزايدات السياسية واللعبة الدولية، وأنها لايحركها في أي مشروع تقيمه سوى حاجة المسلمين إليه، وإن محاولات زجها في متاهة اللعبة السياسية الدولية ومتاهة المشكلات الأمنية هدفه في بعض الاقطار هو إيقاف بحر الخير المتدفق الذي جعله الله رافدا لعشرات الملايين من المسلمين في أنحاء الدنيا، وإن الجمعيات واللجان الخيرية لن يفت في عضدها هذه الاتهامات ، فحكوماتها تثق بها وفي الرجال القائمين عليها وتعلم أنها ما قامت إلا للخير ولاتسير إلا في طريق الخير ، وبشعوبها تدرك أن كل درهم أو دينار أو ريال تدفعه إنما يصب في مصارف الخير التي تملأ جميع أنحاء العالم، وستظل المشروعات الخيرية القائمة في أقطار الدنيا وفي مصر هي خير حجة للرد على هذه الاتهامات التي سيدفعها الله بدعوة يتيم أو دمعة أرملة أو حاجة مسكين «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لايحب كل خوان كفور».

في الصميم

حصوننا مهددة!!

● الحوادث الإجرامية والاخلاقية اليومية بدات تدق ناقوس الخطر على كياننا وعاداتنا وتقاليدنا.. فلايمر يوم إلا وتسمع جريمة مروعة وحادثة اخلاقية محزنة.. فمن يوقف هذا التردي والانحلال الاخلاقي عندنا.. هذه بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الأخيرة بفترات زمنية متقاربة ..

● شابان يقودان سيارة ويركبان معهما صبيين قاصرين وتحت تهديد السلاح يقتلان احد الصبيين ويحاولان قتل الآخر برميه بالرصاص ثم بالدهس عليه بعجلات السيارة ثم يغتصبان الصبيين.. ويكون حكم المحكمة ١٠ سنوات سجن فقط!

● رجل أمن في إحدى مدارس البنات يفشل محاولة قام بها شابان لأختطاف طالبة من أمام مدرستها!!

● ناظرة مدرسة ثانوية تكتشف وجود ٧ أشرطة افلام ممنوعة تتداولها الطالبات بينهن!!

فهل أصبح أحدنا يأمن على أولاده وعياله إن خرجوا من البيت؟!!

والسؤال هو لماذا كثرت حالات الانحراف الاخلاقي وارتفع معدل الجريمة في السنوات الأخيرة؟! لعل هناك عوامل عديدة تجيب على هذا السؤال.. منها ضعف دور الأسرة في الرقابة والتربية والمتابعة للأولاد.. فأصبح هم الرجل والمرأة هو الكسب المادي ، ورفع مستوى الرصيد ، وزيادة الدخل الشهري، فقط هو الهم الأكبر للعائلة! ولكن!! ماذا أعد الأهل للتربية والتوجيه والإرشاد؟!!

ولانغفل دور المدرسة في تقويم وإعداد الفرد وان الاختلاط بين الطالبات والطلاب في الجامعة له عواقب وخيمة ونتائج سلبية في سلوكيات طلبتنا!! ولوسائل الإعلام دورمؤثر على سلوكيات الفرد وعلاقاته بالآخرين.. إن إعلامنا يكاد يكون سلبيا تجاه تربية النشء وتوجيههم.. فها هي البرامج التافهة الهابطة التي لاتسمن ولاتغني من جوع، وبعض المسرحيات التي لا هم لها إلا الربح المادي على حساب هدم المبادىء في نفوس الصغار والكبار!!!

إن حصوننا فعلا مهددة من الداخل.. فلم نعد نثق ونأمن على مستقبل اجيالنا .. وقلوبنا وجلة ومتربصة على المستقبل المجهول لأبنائنا وبناتنا.. اللهم احفظ أبناءنا وبناتنا بحفظك.. اللهم ردنا إلى الإسلام ردا جميلا.. اللهم اجعلنا من الذين يُحكّمون شريعتك قولا وعملا.. إنك على ذلك قدير.. وبالإجابة جدير.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

نــداء مـن

جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة التوعية الاجتماعية

أنَهلْك .. وفينا الصالحون؟؟

نعم إذا كثُر الخَبَث، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالها قبل أربعة عشر قرنا من الزمان، وتؤكد الشواهد التاريخية طوال هذه الفترة وحتى وقتنا هذا على تلك الحقيقة الاجتماعية والسنة الربانية في أن الفساد حينما طغى وكثر أدي إلى هلاك الأمم والشعوب.

إن لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي وهي تتابع وتلاحظ بكل حزن وأسف هذه الموجة من الفساد الأخلاقي بعد التحرير متمثلا في جرائم الاعتداء على الأعراض والإتجار بالخمور والمخدرات، ومظاهر تقليد انحرافات الغرب في الشكل والسلوك، لترفع راية التحذير والتنبيه لكل من بيده سلطة التغيير، أو قدرة على العلاج والنصيحة أن يبادر للوقوف في وجه هذه الموجة قبل أن تعم وتطم.

إنها دعوة لتضافر الجهود الرسمية والشعبية لعلاج أسباب الفساد الأخلاقي في المجتمع وتأصيل أسس الخير والإصلاح فيه وإنقاذ أبنائنا وبناتنا مما يتربص بهم، وإنهم والله الثروة الحقيقية لهذا البلد الطيب.

إنا نتوجه في هذه اللجنة إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمة والسادة الوزراء كل حسب اختصاصه لتبني كل إجراء للإصلاح الأخلاقي، والمبادرة لتنفيذ التوصيات والخطط العلاجية التي سبق وأن طرحت من أكثر من جهة، ونخص بالذكر جهود اللجنة الاجتماعية في المجلس الأعلى للتخطيط وجهود جمعيات النفع العام في هذا المجال.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ هذا البلد من كل مكروه، وأن يكون مجتمعنا قدوة في الخير والإصلاح والتقوى.

«والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ست هزائم في أسبوع

بقلم : محمد الراشد :

بعض المثقفين في وطننا اصابتهم اثار الاحتلال العراقي للكويت بهزائم نفسية بالضبط كما أصاب أطفال الكويت في صحتهم النفسية الشيء الكثير من الضرر، ولكن الهزيمة النفسية تعدت لتكرر في اشكال اخرى من الهزائم. ففي يوم الجمعة ١٩٩٣/٥/١٦ نشرت إحدى الزميلات مقالا لأحد المثقفين اسقط فيها قواعد شرعية إسلامية، ونادى فيها بتبني الماسونية العالمية وتشويه تاريخنا الإسلامي بخلط الأوراق واخذ حقائق لتاريخ الإسلام بجريرة الخاطئين ممن وقفوا ضدنا ايام الاحتلال وتطاول على مقدسات الإسلام واستصغرها واعتدى على تاريخنا في الاندلس وفلسطين دون اعتبار لجهاد امة الإسلام وحضارته ولسنا بصدد تفنيد مزاعمه وهرطقته فلنا في ذلك وقفة اخرى إن شاء الله إلا اننا نبين ان الهزيمة النفسية التي مني بها هذا الرجل لتشكل ست هزائم.

الأولى : هزيمة عقيدية : تمثلت في دعوته لفتح محافل الماسون في بلادنا وهذه المحافل التي لاتلتقي على مبادىء الإسلام ولا هديه وإنما هي يهودية العقيدة والغاية.

الثانية : هزيمة شرعية : تمثلت في عدم فهمه للنصوص الشرعية الدالة على غايات الجهاد الإسلامي وحق نصرة المسلم اينما كان وموقع المسجد الاقصى الذي نصت عشرات النصوص الشرعية على قدسيته وفضله وما ترتب على تلك النصوص من فضائل في العمل من شد الرحال إلى بيت المقدس واجر الصلاة فيه.

الثالثة : هزيمة فكرية : عندما اعتبر ان المسلمين احتلوا بلاد الأندلس وان الفلسطينيين لايحق لهم التواجد في فلسطين بدعاوى منطقية باطلة فهل يحق لصدام ان يحتل الكويت ويعتبرها أرضا له لمجرد ادعاءاته الكاذبة!.

الرابعة : هزيمة سياسية عندما أعطى للإسرائيليين كل الأرض وطرد الفلسطينيين منها وكان تواجد الإسرائيليين في فترة معينة من الزمن يعطيهم حقا قانونيا باستلاب ارض المسلمين!!.

الخامسة : هزيمة علمية : فالرجل لم يدرس الحقائق التاريخية جيدا فهو لم يوضح ماهية معركة المعتصم وكيف بدأت ؟وعلى اى أرض دارت؟وماذا فعل الجيش الرومي قبل ذلك؟ ولم يدرس تاريخ أرض فلسطين ويبحث عن الحقيقة فيه. وبالمناسبة فالقصيدة التي وردت في فقرة الثلاثاء «القدس قضية من» انما هي للإمام عبدالله بن المبارك ارسلها للقاضي عياض عابد الحرمين. وليست لأحد المحاربين في جيش صلاح الدين.

السادسة : هزيمة إنسانية : فهو يضع الحق لجيش الروم وهو المعتدي على إنسانية المراة المسلمة ويعطي للصهاينة حق الحياة على حساب المسلمين في فلسطين الذين يقتلون صباح مساء دون مراعاة لشيوخ او اطفال ، فأين حقوق الإنسان.

ورسالتنا إلى وزير الإعلام بأن هناك من يتجرأ على مبادىء الإسلام وعقيدته فنرجو أن يكون لوزارة الإعلام دور في حماية هذه العقيدة.

والرسالة الأخرى لوزير الداخلية؟ هل هناك محفل ماسوني في الكويت برقم (٦٨١٠) ومن هم أعضاؤه؟ وهل هذا يتفق وأحكام القانون الكويتي ودستوره ؟.

وأخيرا نرجو من كاتب هذا المقال عدم خلط الأوراق بعضها ببعض فنحن لسنا مع الانتهازية ومن تبعهم لكننا مع مقدساتنا وعقائدنا وتاريخنا.

الدراجات النارية

في يوم الخميس الماضي وأثناء مروري بشارع الخليج في السالمية فوجئت بمجموعةمن الشباب الطائش ينطلقون بسرعة عالية بدراجاتهم النارية الضخمة بين السيارات بشكل يثير الرعب في النفوس بما يسببه من ارباك ومفاجأة لقائدي السيارات ومايترتب عليه من حوادث، وعتبت على وزارة الداخلية لما لاتتخذ اجراء رادعا لهم، ولكن ما اثار غيرتي وحفيظتي هو منظر أحد الشباب الكويتيين وقد امتطى دراجته واردف خلفه فتاة شقراء الشعر ترتدي الشورت الفاضح وقد تشبثت به بصورة مقززة وهو ينطلق بين السيارات ذهابا وإيابا بلا حياء ولااستحياء، هذا الأمر المنافي للدين وللأخلاق وللعادات والتقاليد لم لاتتدخل وزارة الداخلية فتمنعه بشدة وقوة رادعة لهذا المستهتر وأمثاله، لأن هذا الأمر إذا ترك هكذا فسينتشر ويعم ويستباح وسيشجع الآخرون على ارتكابه خصوصا وأن هؤلاء الأجنبيات لن يترددن عن المشاركة فيه واستباحته وقد يصل التقليد الأعمى في هذا الأمر إلى بنات البلد انفسهن ممن لايجدن رادعا يمنعهن سواء من انفسهن أو من أهلهن.

لذا فإنني أناشد وزارة الداخلية ومسؤوليها أن يبادروا باتخاذ اجراءات رادعة لهذه الأمور الشاذة عن ديننا ومجتمعنا حفاظا على اخلاق هذا المجتمع وأمنه.

طارق عبدالله الذياب

المرور والنقاب

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام دوريات وزارة الداخلية بمخالفة السيدات المنقبات اثناء قيادتهن للسيارة.. لدرجة أن هذه الدوريات أخذت تسجل المخالفات بدون علم سائقة السيارة أو إيقافها.. فإذا كان سبب منع المنقبات من ارتداء النقاب اثناء القيادة يعود لمحاولة سد الباب امام من تسول لهم أنفسهم الخبيثة بارتداء النقاب لتغطية شخصيتهم تمهيدا لارتكاب الجرائم وأعمال الفساد، فإن الأولى برجال المرور أن يوقفوا السيارة للتاكد من شخصية السائق، وهنا نؤكد على ضرورة احترام النقاب وكل شعائر الفضيلة في المجتمع حتى لاتعم الفاحشة بسبب السفور ومعصية الله - عز وجل - فلايعقل ان تسلك وزارة الداخلية هذا المسلك ضد النقاب، فالوزارة تعلم علم اليقين كيف تستطيع الأخذ على أيدي المتلاعبين بأمن البلاد، كما أنها تعلم الطرق الكفيلة بسد أبواب الفساد، لتستريح الوزارة بعد ذلك ويستريح معها المجتمع الكويتي.

مراقب

أول حديث صحفي لشقيقة المفقودين اقبال المخيطر و والدتها



■ سمو ولي العهد يستقبل ابناء المخيطر

اقبال المخيطر :
الإيمان والرضا بقضاء الله هو الذي أعاننا في محنتنا

اجرت اللقاء : سعاد الولايتي

عاشت الكويت في الأسابيع الماضية، حكومة، وشعبا محنة اختفاء الاشقاء الستة، وقد فرج الله الازمة بالعثور عليهم في الأراضي العراقية ومن ثم إعادتهم سالمين إلى الكويت بعد تدخل الصليب الاحمر وقد كان للمجتمع لقاء مع شقيقة المفقودين اقبال المخيطر البالغة من العمر ثمانية عشر عاما ووالدتها.

ام سعود : في البداية أود ان اشكركم وأن ابين أنني رفضت أجراء العديد من المقابلات الصحفية وقد قبلت هذه المرة تقديرا مني لمجلة «المجتمع».

المجتمع : اخت اقبال.. ذكر شقيقك سعود في مؤتمره الصحفي ان نقطة تفتيش قد قابلتكم قبل دخولكم الأراضي العراقية؟

اقبال : نعم، وقد اخبرنا الشرطي انه لايحق لنا المرور دون تصريح فقلنا له إننا سنذهب لنزهة قصيرة، عندها وافق بشرط ان نعود بعد ساعتين فوعدناه بذلك، والحقيقة اننا عندما تجاوزنا الشرطي لم نكن ندرك أننا على مقربة من الحدود العراقية ولو كنا نعلم ان هو قد نبهنا ما دخلنا.

المجتمع : هذا الشرطي الذي سمح لكم بالدخول دون تصريح، لماذا لم يتكلم بعد ذلك خصوصا والبلد كلها كانت مقلوبة عليكم وتصريحه كان سيوفر جهدا وأموالا طائلة؟

اقبال : الله اعلم.

المجتمع : هل شعرتم بالخوف عندما خرج لكم العراقيون من باطن الأرض؟

اقبال : بعد ان غادرنا الشرطي بفترة قصيرة جدا أحاط بنا العراقيون، وطبيعي اننا شعرنا بالخوف، والأطفال كانوا واجمين من المفاجأة لكن ثقتنا برب العالمين كانت كبيرة وبلا حدود.

المجتمع : هل شعرتم إن مسالة الاعتقال ستطول؟

اقبال : اي نعم، وقد كان خير زاد لنا في تلك المحنة ايماننا بالله، وأن ما حصل كان بتقديره وقلنا انه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

المجتمع : من هو اول شخص فكرت فيه حين اعتقلكم العراقيون؟

اقبال : اول شخص خطر ببالي هي أمي، فكرت بأن الوقع سيكون صعبا عليها، وسألت الله ان يلهمها الصبر.

المجتمع : كيف كنتم تقضون اوقاتكم في المعتقل؟

اقبال : كنا نصلي ونذكر الله تعالى ونستغفره وندعوه، ورغم أننا كنا مدهوشين مما حدث فقد كان في فترة قصيرة جدا فقد خرجنا من منزلنا في الساعة الثانية وفي الساعة ٣,٥ كان العراقيون يحققون معنا، خلال تلك الايام لم يساورني الشك لحظة واحدة بأن الفرج قريب وأننا سنعود إلى بلدنا خلال أيام، لقد جعلنا ربناكفيلناووكيلنا، وكان كل واحد منا يصبر الآخر ويبشره بأن الفرج قريب، لم نفكر في لوم سعود لحظة واحدة، فقد آمنا بأنه قضاء الله وكنا نذكر بعضنا بقصة سيدنا يوسف عليه السلام وكيف صبر في سجنه.

المجتمع : كيف كان المعتقل الذي حققوا معكم فيه في بغداد؟

اقبال : كان مكانا رهيبا حيث كنا نسمع صراخ الرجال والأطفال والنساء، وكانت الزنزانة التي اسكنونا فيها بلا نوافذ لانستطيع ان نعرف اوقات النهار، وحتى الوجبات التي كانت تقدم كانت متشابهة بحيث لم نكن نعرف هل هي فطور ام غداء ام عشاء، وفي الليل كانت البرودة شديدة حتى انه اصابتني سخونة شديدة وشقيقي عبدالحمن مرض.

فقرانا عليه قرآن وبحمد الله عوفي.. اكثر التحقيقات كانت مع شقيقي سعود وقد احضروني امامه ذات مرة على سبيل التهديد وقد سألني الضابط هل تعرفين من هذا؟ فقلت نعم هذا شقيقي سعود فقال الضابط إذا انت ترين جيدا من خلف غطاء الوجه. فقلت له، استطيع تمييز الشكل العام ولكن ليس تفاصيل الوجه.

وهنا قال الضابط هل استطيع رؤية وجهك؟ فقلت له بقوة لا . فسكت وتركني والحقيقة انني لاأدري كيف واتتني تلك الجراة والقوة!!

في ذلك التحقيق سمعت الضابط وهو يقول لشقيقي فكر جيدا وغدا نواصل التحقيق وقد ادركت مايقصده الضابط بكلمة فكر وفي اليوم التالي بعد ان صلينا الفجر شعرت براحة شديدة وحكيت لسعود عن شعوري فقال انا اشعر بنفس الشيء وسبحان الله في نفس اليوم نقلونا من المعتقل الى الشقة والحقيقة ان الله

تعالى قد ثبت قلوبنا وانزل علينا السكينة ففي ذلك المعتقل كنا نسمع الصراخ واصوات التعذيب فلاتهتز منا شعرة، كانوا يأخذوننا لدورة المياه في اوقات معينة تختلف من يوم لآخر، ورغم وجود الأطفال معنا إلا انهم كانوا لايبالون إذا ما احتاج احدهم للحمام وعبدالرحمن اصابه اسهال شديد ولكنهم لم يبالوا به وتركوه يتلف ثيابه.

المجتمع : كيف كانت الشقة التي نقلوكم لها؟

اقبال : كانت عبارة عن غرفتين وصالة ومستواها لاباس به وبها تلفزيون وقد تركوا المفتاح معنا ولم يكن عليها حراسة وكانوا يكررون على مسامعنا اننا سنعود إلى بلادنا قريبا، كان هناك ضابط يحضر لنا طعام احيانا كل يوم واحيانا كل ثلاثة ايام مرة، الوجبات كانت قليلة لاتكاد تكفينا، والشقة كانت في وسط حي سكني فكنا نفتح النوافذ لنطل على الشارع ونشاهد الناس.

المجتمع : وكيف رايتم حال الشعب العراقي؟

اقبال : لقد دهشت حين رايت اثار الجوع الشديدة عليهم خصوصا النساء والأطفال وكانني انظر الى مجاعات افريقيا.

المجتمع : هل فوجئتم بالاستقبال الذي اعد لعودتكم؟

اقبال : نعم، الحقيقة لم نكن نتصور ان البلد مقلوبة علينا هكذا، وهذا ان دل على شيء فعلى اصالة الشعب الكويتي وانه اسرة واحدة، والحقيقة اننا شاكرون لكل من تفاعل معنا ووقف مع أهلنا ودعا لنا بظهر الغيب.

المجتمع : ترى ما هي العبرة التي خرجت منها في هذا الابتلاء؟

”اقبال المخيطر : فوجئنا بالاهتمام الرسمي والشعبي بقضيتنا

أم سعود المخيطر : المصحف كان أنيسي في محنتي“

اقبال : اهم ما شعرت به ان عناية الله كانت تحرسنا منذ الدقيقة الأولى التي اعتقلونا فيها، بعض الضباط كانوا في غاية الطيبة، وهذا تسخير من رب العالمين، وهم لم يمسونا بأذى بتاتا وأنا عن نفسي لم يروا مني شيئا ولم يعرفوا حتى لون بشرتي أو لون الفستان الذي ارتديه، ورغم اننا كنا في المعتقل والوجبات بسيطة إلا ان الله رزقنا أيضا بوجبات لم نكن نتوقعها مثل كباب، بسكوت، دجاج، في معتقل بغداد كان عبدالرحمن يبكي بشدة من شدة الجوع ولايتقبل الوجبة التي يقدمونها له فاحضروا له نوعا من الكيك الفاخر بالكاكاو.

المجتمع : ام سعود كيف كان شعورك حين فقدت ابناءك؟

ام سعود : في البداية بكيت وخفت عليهم كاي ام، لكنني سلمت أمري لله ورضيت بقضائه ولم يكن لي سلوى سوى المصحف والدعاء، والحقيقة أنني لا انكر فضل زوجي عليّ إذ راح يشد من ازري ويقول : إذا كان الله قد اخذ امانته فالحمد لله انهم كانوا ابناء صالحين قد احسنا تربيتهم، وان كان كتب لهم العودة سالمين فالحمد لله في كلا الحالين.

المجتمع : اخت اقبال.. نلاحظ عليك حرصك الشديد على التزام اوامر الله تعالى فهل من نصيحة تقدمينها للفتيات في سنك؟

اقبال : انصح كل بنت ان تلتزم باللباس الشرعي الذي فرضه الله علينا، وان تترك السفور والتبرج لان هذا ليس في مصلحتها، ولتكن على يقين ان الله تعالى لايشرع امرا إلا في مصلحة عباده، وانصح الامهات كذلك ان يربين بناتهن وابناءهن على تعاليم الإسلام وان يحرصن على مراقبتهم جيدا، فقد صرنا نرى مظاهر تسيء للمجتمع الكويتي، وأنا لا احبذ ان تذهب البنت الصغيرة للسوق برفقة صديقاتها بل ان تكون في صحبة والدتها دائما، وإذا ماتضايقت البنت من هذه التقاليد الأسرية، على الأم الا تلين أو تتنازل لان كل ذلك في مصلحة ابنتها.

المجتمع: هذا الاهتمام بكم هل اشعركم بالغرور؟

اقبال : ابدا وأنا بالأمس فقط كنت اقول لاخوتي اننا مازلنا في حالة ابتلاء من الله ليرانا نشكر أم نكفر والمسلم يبتلى في الرخاء والشدة ، وفي المعتقل الضابط العراقي احضر ثياب لريم وقال الثياب التي عليها لاتكفيها دعوها تلبس هذا حتى لاتشعر بالبرد وقبل خروجنا انحنى امام عبدالرحمن الصغير ليقبله.. هذا كله بفضل رحمة رب العالمين، ولاننسى بركة الدعاء الصالح سواء من اهلنا او من كافة افراد الشعب الكويتي.

المجتمع : هل شعرت بجزع شديد او قنوط خلال تلك الفترة؟

ام سعود : ابدا، لقد اعانني الله عز وجل، صحيح انني كنت ابكي بين فترة واخرى، لكن آمنت ان ما وقع قد حصل بتقدير الله عز وجل، حتى بعض النساء اللواتي كن يحضرن لزيارتي كن يلمنني على سماحي لهم بالخروج وبالأخص لانني تركت عبدالرحمن الصغير معهم، فكنت اقول لهم برغم حزني ان ما حصل قد حصل وهذا امر رب العالمين، ولاينفع اللوم وليت ولو، كنت على ثقة شديدة بعودتهم حين كنت ادخل غرف نومهم لم اكن اجزع او ابكي، بل كنت اشعر كما لو كانوا في زيارة قصيرة وسيعودون. كنت اقضي وقتي في الصلاة وقراءة القرآن او استماعه من خلال شريط. ولا انسى ان اشكر الاخوات اللوتي كن يزرنني ويزودنني بشحنة كبيرة من الصبر والثبات وعموما انا شاكرة لجميع من واساني وهناني.

المجتمع : نشكركم على هذا اللقاء، ونتمنى من الله عز وجل ان يفرحنا بعودة الأسرى، كما فرحنا بعودتكم.



■ سعود المخيطر بين افراد اسرته



■ أحمد السعدون

رئيس مجلس الأمة الكويتي

لا وجـــود لظاهرة التطــرف في المجتمع الكويتي ولايوجد تطرف في ظل الحريــة

لااستــقرار في منطقــة الخليــج بــدون حســن النــوايا

كتب ـ محمد العنزي:

اكد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة عدم وجود ظاهرة التطرف في المجتمع الكويتي نظرا للحرية المتاحة لجميع فئات المجتمع في التعبير عن آرائها وأطروحاتها.

جاء ذلك اثناء حوار مفتوح مع الصحافيين البرلمانيين عقده أحمد السعدون في مكتبه بمجلس الأمة يوم الاثنين الموافق ١٧/٥/١٩٩٣ تناول فيه العديد من القضايا التي تشكل أولوية بالنسبة لمجلس الأمة اضافة إلى بعض من الأمور السياسية التي تهم الكويت.

ففيما يتعلق بالقضايا الداخلية التي تحظى باهتمام مجلس الأمة قال السعدون إن قضية الاستثمارات والمديونيات الصعبة والقضية الاسكانية اضافة إلى قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددي الجنسية تعتبر من الأولويات التي يحرص مجلس الأمة على ايجاد حلول لها.

وأشار السعدون إلى قضية الاستثمارات فقال إن اللجنة المالية بالمجلس سوف تقوم قريبا بتقديم تقريرها حول وضع الاستثمارات الكويتية بلندن واسبانيا، لكنه اشار إلى ان هذه القضية «طويلة» نظرا لتعدد الأطراف التي يتناولونها.وذكر السعدون أن هذه القضية تدرس من قبل ديوان المحاسبة الذي سوف يقوم بتقديم تقريره عنها قريبا، اضافة إلى انها قضية ينظرها النائب العام وأشار السعدون إنه لايتوقع الانتهاء منها في دور الانعقاد الحالي.

وفيما يتعلق بقضية المديونيات الصعبة ذكر السعدون أن اللجنة المالية انتهت من تقريرها ولم يتبق سوى الصياغة القانونية وتوقع السعدون الانتهاء من هذه القضية قبل نهاية دور الانعقاد الأول.

وتطرق السعدون إلى القضية الاسكانية فقال انها بطريقها للحل وسوف يتم مناقشة مشروع متكامل حول هذه القضية بعد عيد الاضحى المبارك.

وحول قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددي الجنسية ذكر السعدون ان هناك اتفاقا بين المجلس والحكومة على ضرورة دراسة هاتين المشكلتين دراسة كاملة واعداد البيانات المتعلقة بهما حتى يمكن وضع اجراءات عملية للحل.

وأشار السعدون إلى انه لو طبق قانون الجنسية كما أراده واضعوه لانتهت كثير من المشاكل ووصف قانون الجنسية بانه قانون جيد لكنه اشار إلى عدم تطبيق بعض مواده وخاصة المادة الثانية التي تنص على انه يعتبر كويتيا كل من ولد لأب كويتي سواء داخل الكويت أو خارجها.

وأشار السعدون إلى أن هذه المادة تنطبق على ابناء المتجنسين الذين ولدوا بعد حصول ابائهم على الجنسية الكويتية والذين يعتبرون وفقا لها كويتيون بصفة اصلية.

وتطرق السعدون إلى قضية توظيف الكويتيين فقال إن هناك افكارا مطروحة في المجلس سوف يتم تدارسها حتى يمكن استيعاب الاعداد الكبيرة لطالبي الوظائف من الكويتيين.

وحول رأيه في التشكيل الجديد للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين قال السعدون إن التشكيل هو من اختصاص

مجلس الوزراء لكن من منطلق التعاون بين الحكومة والمجلس كان يفترض التشاور حول هذا التشكيل ولم يبد السعدون تحفظه على أي اسم وقال إنني لا اهتم بالاسماء والشكليات وليس لدي أي تحفظ على اي اسم وأشار السعدون إلى ان اللجنة الوطنية قامت باعمال كبيرة لايمكن تجاهلها.

وتطرق السعدون إلى بعض من الأمور السياسية كان من ابرزها مسألة تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية التي ساندت النظام العراقي اضافة الى العلاقات الخليجية الإيرانية.

ففيما يتعلق بمسألة عودة العلاقات مع بعض الدول العربية التي وقفت مع النظام العراقي في عدوانه على الكويت أكد السعدون أنه في غاية الصعوبة التحدث عن عودة العلاقات مع انظمة وقفت وساندت النظام العراقي أثناء غزوه للكويت خاصة وان الجرح لازال عميقا وأشار السعدون إلى أنه من الصعوبة ان نعيد العلاقات مع النظام الأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية اللذين لايزالان يقفان مع النظام العراقي.

وطالب السعدون بأخذ الحيطة والحذر من النظام العراقي الحالي في العراق أو أي نظام آخر يأتي الى السلطة.

وردا على سؤال «للمجتمع» حول موقف المعارضة العراقية قال السعدون إن فصائل المعارضة العراقية لم يصدر عنها بيان موحد حول موقفها من الكويت وطالب السعدون هذه الفصائل بأن يكون لها خطاب سياسي واحد تعترف فيه بكافة القرارات الدولية التي تخص الكويت ولاسيما القرارات الدولية المتعلقة بترسيم الحدود. وذكر السعدون ان بعض تصريحات المعارضة «غير مطمئنة».

وحول العلاقات الخليجية الإيرانية قال السعدوان إن مصلحة الدول الخليجية وايران ان يكون هناك احترام متبادل مبني على حسن النوايا وعلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وشدد السعدون على ضرورة الحفاظ على أمن منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات.

في مهرجان تكريم أصحاب الأيادي البيضاء

النائب مبارك الدويلة:
الأزمة كشفت لنا الأصيل والخبيث المندس

كتب ـ محمد العنزي



■ مبارك الدويلة

تحت رعاية النائب مبارك الدويلة رئيس لجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء، اقام صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى مهرجانا كبيرا مساء يوم الأحد الموافق ١٦/٥/١٩٩٣ تكريما لأصحاب الأيادي البيضاء من الأفراد والمؤسسات والهيئات الذين ساهموا بدعمهم المادي والمعنوي بالنشاطات المتنوعة التي قام ويقوم بها الصندوق فيما يتعلق بقضية الأسرى الكويتيين ورعاية اسر شهداء الكويت الذين قدموا أرواحهم فداءا لوطنهم.

وقد استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها المقرىء الصغير محمد القصار، القى بعدها راعي الحفل النائب مبارك الدويلة كلمته استهلها بقوله تعالى «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» وقوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» وبين الدويلة في كلمته ان الكويت ابتليت بغزو اثم كرهته وتمنت ان ينسلخ الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ من التاريخ لكنه اشار ان محاولة النسيان هي طريقة الضعفاء والانهزاميين والاستفادة من الماضي هو اسلوب العقلاء.

وذكر الدويلة ان المحنة التي مرت بها الكويت كشفت الكثير من الأمور والتي لم يكن من الممكن معرفتها لولا الأزمة التي مرت بها الكويت أثناء الاحتلال العراقي الغاشم. وبين الدويلة أنه كان هناك من الخبثاء المندسين في المجتمع الكويتي فضحتهم المحنة وفي المقابل اظهرت المحنة الأصلاء. واشار الدويلة إلى أن المحنة اظهرت الصامد والمقاوم بصورة مشرفة وعرفتنا العدو من الصديق والمعارض من المؤيد والكريم من البخيل.

وأثنى الدويلة في كلمته على اصحاب الأيادي البيضاء التي دعمت الصندوق ماديا ومعنويا وذكر انه لولا جهودهم وعطاؤهم لما استطاع الصندوق ان يستمر بعمله.

وأشاد الدويلة بأهل الكويت الذين صمدوا وكان لصمودهم العامل الأساسي في تأييد العالم لقضية الكويت.

وأثنى الدويلة على لجان التكافل التي ادارت البلاد أثناء الأزمة في فترة غياب الحكومة الشرعية متحملة بذلك الاخطار.

والقى الدويلة باللوم على السلطة التنفيذية لتجاهلها لدور الصندوق وبقية اللجان الشعبية، وطالبها بأن تلتفت لهذا الصندوق وبقية اللجان والتي لم تنشأ لأسرة دون أخرى أو لأسير دون آخر.

الدكتور عبدالمحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل القى كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على أصحاب الأيادي البيضاء التي دعمت انشطة الصندوق وبرامجه وخص بالذكر الحاج عبدالرحمن الزين الذي أمن المقر الحالي لصندوق التكافل ثم ذكر الخرافي كثيرا من الأسماء والهيئات والمؤسسات والتي لولا دعمها لما استمر الصندوق في نشاطاته.

وبين الخرافي أن نشأة الصندوق كانت من بداية الاحتلال حيث ساهم في تقديم العون لأسر الشهداء والأسرى.

وأشار إلى أن العاملين بالصندوق كانوا يقومون بزيارات للأسرى في سجون ومعتقلات النظام العراقي.

وتطرق الخرافي لأعمال الصندوق بعد التحرير وذكر منها قافلة الحرية التي اجتازت الأراضي الأمريكية، لتحكي قضية الكويت العادلة وتجمع تواقيع الشعب الأمريكي لتقديمها لرئيس الولايات المتحدة وهيئة الأمم من أجل مناصرة الحق الكويتي.

ثم تحدث الخرافي عن مسرحية «راجع» وهي عبارة عن مسرحية إسلامية تحكي وتشرح مأساة الأسرى المحتجزين الكويتيين في سجون العراق والتي حققت نجاحا في الدول التي عرضت فيها كالسعودية والبحرين وبريطانيا.

وأشار الخرافي إلى أن هناك حفلا تكريميا سيقام لتكريم صاحبات الأيادي البيضاء.

وأشار الخرافي إلى أن الصندوق تسلم مبلغ نصف مليون دينار خلال سنتين من أصحاب وصاحبات الأيادي البيضاء في المجتمع الكويتي.

وبعد أن القى الخرافي كلمته قام وبمشاركة النائب مبارك الدويلة راعي الحفل بتكريما اصحاب الأيادي البيضاء بتوزيع شهادات تقدير وهدايا تذكارية شملت ايضا مجموعة من المؤسسات والهيئات إضافة إلى رجال الصحافة والإعلام والتلفزيون.

هذا وقد تخلل الحفل صيحات اطلقها فتية صغار تعبر عن الأمل في عودة الأسرى يقولون في احداها.

راح نسمع البشاير برجعة الاحباب
ومهما طال الانتظار ونبذل الاسباب

كذلك تخلل الحفل عرض لمشاهد من مسرحية «راجع» ولقطات سينمائية عن رحلة القافلة في الأراضي الأمريكية وقصيدة شعرية القاها كاظم الزامل.

هذا وكان من بين الشخصيات التي حضرت الحفل: عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وعبدالقادر العجيل من بيت الزكاة ودعيج العنزي من اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ووكيل وزارة الأوقاف إضافة الى ممثلين عن جهات وهيئات شعبية مختلفة.

مجلس الأمة يناقش

سياسة التوظيف في شركات النفط



■ طلال السعيد



■ عبدالعزيز العدساني



■ خالد العدوة



■ عبدالمحسن جمال

كتب - خالد السليمان

لعل ابرز ماتميزت به جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٥/١٨ طلب مناقشة سياسة التوظيف للشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية وقد تلا وزير النفط علي البغلي بيانا بهذا الموضوع ذكر فيه اهتمام الوزارة وشركات النفط إلى توظيف العناصر الكويتية وتعيينهم في جميع المجالات الادارية والفنية وذكر أهداف الخطة الثلاثية لمؤسسة البترول الكويتية، ومن ابرزها تكويت الوظائف القيادية والاشرافية في جميع اقسام ودوائر المؤسسة وشركاتها وإعطاء أولوية التوظيف للعناصر الكويتية المؤهلة، وإدارة تشغيل المنشآت النفطية بسلامة وكفاءة عالية، والالتزام ببرامج تدريبية سنوية لتوفير العمالة الكويتية المؤهلة للعمل بالشركات النفطية، وتوقعت الخطة الثلاثية ارتفاع عدد الكويتيين في القطاع النفطي ليصل في نهاية يونيو ١٩٩٦ الى ١٠٠٢٤ موظفا اي مانسبته ٦٩,٤٪ بالمائة من اجمالي العمالة البالغ ١٤٤٥١ موظفا، كما توقعت الخطة توفير ٣٥٢٧ فرصة عمل جديدة منها ٢٦٧٦ فرصة عمل للكويتيين. وبعد ذلك تحدث السادة النواب ردا على بيان وزير النفط.

● طلال السعيد : هناك قيادات قديمة في شركات النفط يشغلون هذه المناصب منذ اكثر من ٢٠ - ٣٠ سنة ويستمدون سلطاتهم من جهات أخرى تفوق سلطة الوزير، وذكر أن وجود الوزير بين اعضاء مجلس الأمة أفضل من وجوده في الوزارة إذا لم يستطع تغيير هذه القيادات وطالب الوزير بتغيير الهيكل التنظيمي.

● عبدالعزيز العدساني : لاتوجد خطة للتدريب ولايوجد تنسيق وتعاون بين وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية من طرف وبين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● خالد العدوة : اطالب بتغيير القيادات في شركات النفط، ونوه إلى وجود كفاءات كويتية شابه ثبت نجاحها وعطاؤها المتميز، وحذر الوزير من الطائفية في شركات النفط وقال : اتمنى أن تكون اشاعة وليست حقيقة وعرض شكوى من تعيين اردنيين كانوا مقاولين قبل الغزو، واكد على ضرورة تعيين المسلمين الهنود .وقال هناك في شركات النفط سكرتيرات من جنسيات عربية لديهم واسطة اكبر من اي مسؤول ونوه إلى ان القطاع النفطي لايسر ولابد من الإصلاحات.

● عبدالمحسن جمال : اتساءل لماذا اصبح توظيف الكويتيين المتخصصين مشكلة في الكويت؟ وهل شركات النفط تحتاج إلى عمالة ام لا؟ وأي من العمالة المطلوب توظيفها؟ واستغرب من عدم وجود عمالة وطنية مدربة منذ ٤٠ سنة من اكتشاف النفط في الكويت وضرب مثالا بالسعودية واهتمامها في تدريب العمالة الوطنية، وطالب بمناظرة بين مؤسسة البترول ونقابة عمال شركات البترول للوصول الى حقيقة بيان كلا الجهتين ومايحتويه من معلومات وحذر من انخفاض نسبة الكويتيين من ٦٧٪ - ٦٢٪ والسبب في ذلك زيادة تعيين العمالة غير الكويتية ولابد من الاهتمام بكلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، والاهتمام بنقابات العمال في شركات البترول.

ويذكر أن المجلس أوصى بعد ختام مناقشاته لسياسة وزارة النفط في توظيف الكويتيين بالتوسع في استيعاب الكويتيين من خريجي التعليم الثانوي والمتوسط بعد تأهيلهم وتدريبهم لاحلالهم مكان غير الكويتيين، كما أوصى المجلس بإيقاف استقدام العمالة غير الكويتية للعمل في القطاع النفطي الا في الوظائف التي لايتوفر فيها كويتيون، وأكد على أهمية الإعلان عن دورات المؤسسات النفطية في الجريدة الرسمية والصحف المحلية لاختيار الكفاءات المؤهلة من الكويتيين.

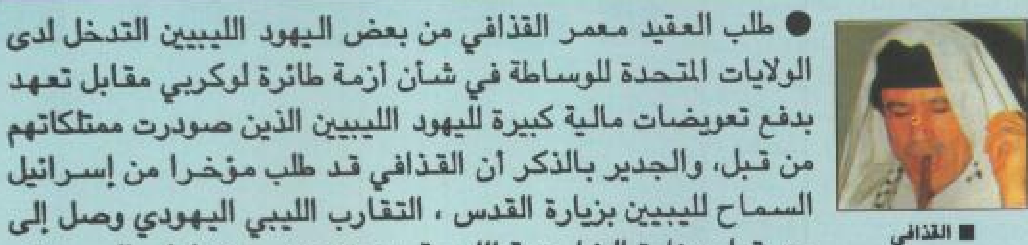
من مصادر المجتمع

● ذكرت مصادر اقتصادية في الأردن أن الحكومة الأمريكية رفضت مؤخرا صفقة لبيع الأردن ٣٠ ألف طن من القمح. علما بأن الاستهلاك الأردني من القمح يصل إلى ٦٠٠ ألف طن سنويا يستورد معظمها من الولايات المتحدة.

● كشفت مصادر «المجتمع» بالقاهرة أن وزارة الداخلية أفرجت عن المتهمين الثلاثة في قضية التبشير بالنصرانية - من أصل أمريكي - وأن السفارة الأمريكية بالقاهرة قامت بنقلهم فورا إلى مطار القاهرة وترحيلهم إلى أمريكا وكان الثلاثة قد القي القبض عليهم قبل شهرين.

● أدرجت الحكومة المصرية في الميزانية الجديدة بندا يسمح للوزراء بشراء سيارات مرسيدس مصفحة ضد الرصاص .. كان عدد كبير من الوزراء قد طلبوا تخصيص سيارات مرسيدس ضد الرصاص في أعقاب انتشار شائعات عن قيام الجماعة الإسلامية بوضع قوائم الاغتيالات لعدد من الوزراء وكبار المسؤولين!

● جزيرة جوبة التونسية كانت «قبلة» لألفي يهودي قادمين في زيارة خاصة من فرنسا، هذه الزيارة حظيت بتغطية اعلامية كبيرة من ذلك ان قناة تلفزيونية فرنسية نقلت وقائع هذه الزيارة في برنامج بعنوان «حيطان جوبة» اشارة الى حائط المبكي الذي يحج اليه اليهود من كافة انحاء العالم. ومعلوم أن جزيرة جوبة تقوم فيها أول بيعة يهودية في شمال إفريقيا «بيعة الغريبة» مما يعطي للزيارة أبعادا كبيرة.



■ القذافي

● طلب العقيد معمر القذافي من بعض اليهود الليبيين التدخل لدى الولايات المتحدة للوساطة في شأن أزمة طائرة لوكربي مقابل تعهد بدفع تعويضات مالية كبيرة لليهود الليبيين الذين صودرت ممتلكاتهم من قبل، والجدير بالذكر أن القذافي قد طلب مؤخرا من إسرائيل السماح لليبيين بزيارة القدس ، التقارب الليبي اليهودي وصل إلى حد قيام وزارة الخارجية الليبية بدعوة عدد من قيادات اليهود في أوروبا وأمريكا لحضور مؤتمر «لقاء الأديان الثلاثة» الذي سيعقد في طرابلس في يوليو القادم.

● المراقبة الإسرائيلية للسودان زادت عن معدلاتها الطبيعية خلال الفترة الماضية حيث تدعي إسرائيل أن معظم خلايا حماس العسكرية تتلقى تدريباتها العسكرية في السودان ثم تعود متسللة إلى الأراضي المحتلة.

تحليل سياسي

لا ياسيادة الرئيس...؟!

الغدر ونقض العهد طبع متأصل عند اليهود

كتب . المحرر السياسي

نشرت الصحف الكويتية الصادرة في ١٢ آيار (مايو) الحالي الحوار الذي اجراه الرئيس المصري حسني مبارك مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية لدى زيارته الأخيرة للكويت. وقد جاء في معرض حديثه عن المفاوضات العربية الإسرائيلية قوله «إن خبرتنا مع الإسرائيليين انهم إذا اعطوك كلمة فإنهم يلتزمون بها».



■ هكذا يفعل اليهود في الأرض المحتلة

ومما يضاعف من آلامنا ويزيد من دهشتنا واستغرابنا لهذه المقولة التي تنقصها الحجة وتتناقض مع معتقداتنا الإسلامية الراسخة، أن هذا الإطراء والمديح يقال لليهود الصهاينة في الوقت الذي يزيدون فيه كل يوم من جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني الأعزل فيضيفون كل يوم مزيدا من القتلى والجرحى إلى رصيد جرائمهم.

ومع اشارتنا الى قول المولى جل جلاله في اليهود «اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» (البقرة ١٠٠) وقوله سبحانه «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون»(الأنفال ٥٦) وقوله سبحانه «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف، بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا» (النساء ١٥٥)، وإلى نقضهم لعهودهم ومواثيقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع كما فعل يهود بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة ، ومع إيماننا المطلق وقناعاتنا الراسخة حول طبيعة الغدر وعدم الوفاء التي عرف بها اليهود على مر العصور، وحتى لا يقول قائل ان اليهود



الحاليين ربما اختلفوا عن السابقين، فسوف نستعرض بعض الصفحات السوداء المعاصرة في سجل اليهود خلال الخمسين سنة الأخيرة وتحديدا منذ عام ١٩٤٧ الذي شهد بداية الحضور اليهودي على الساحة الدولية.

أولا : نقض الوعود واتفاقيات الهدنة أثناء الحروب

داب الكيان اليهودي على خرق اتفاقات الهدنة التي كان يتم التوصل إليها مع الدول العربية المختلفة أثناء الحرب الأولى عام ١٩٤٨.

فقد خرقوا اتفاقية الهدنة بينهم وبين القوات الأردنية الموقعة في ١٨/٧/١٩٤٨ واستغلوا ذلك للاستيلاء على مناطق واسعة، كما خرقوا الهدنة الأولى الموقعة بينهم وبين القوات المصرية في ٢٢/١٠/١٩٤٩، وخرقوا الهدنة الثانية (الدائمة) الموقعة مع مصر في ٢٤/٢/١٩٤٩ وشنوا هجوما عسكريا واسعا عبر خطوط الهدنة مع مصر ووصلت قواتهم نتيجة لذلك إلى خليج العقبة على البحر الأحمروأقاموا فيما بعد الخليج المعروف الآن باسم ايلات، كما قاموا باحتلال منطقة العوجة في سيناء والتي نصت الهدنة الدائمة على اعتبارها منطقة مجردة من السلاح.

وفي عام ١٩٦٧ ورغم التعهدات الأمريكية الإسرائيلية التي قدمت لمصر بأنه لاتبدأ (اسرائيل) الحرب، فقد قامت (اسرائيل) بعد يوم واحد فقط بشن هجوم واسع ضد مصر والدول العربية المجاورة، وكانت نتيجة تلك الحرب احتلال (إسرائيل) للقسم المتبقي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيناء ومرتفعات الجولان وبعض الأراضي الأردنية.

ثانيا : نقض القرارات والاتفاقيات الدولية بعد الموافقة عليها

فقد تنصلت اسرائيل من بروتوكول لوزان الذي تم اقراره بتاريخ ١٢/٥/١٩٤٩ بالاتفاق ما بين (اسرائيل) والدول العربية (شاملا الفلسطينيين) تحت اشراف لجنة التوفيق الدولية الممثلة لحكومات الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والتي عينت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي على أساس قراري الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٤٧ ورقم ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨ والمتعلقين بتقسيم فلسطين الى دولتين



■ الرئيس حسني مبارك

فلسطينية ويهودية واعادة اللاجئين إلى بلادهم.

فرغم موافقة اسرائيل وتوقيعها على اتفاق لوزان المذكور فإن الحكومة الإسرائيلية تنكرت فور حصولها على عضوية الأمم المتحدة للاتفاق، ورفضت تطبيق القرارين المذكورين.

● كما خرقت اسرائيل احكام اتفاقية جنيف لحماية المدنيين تحت الاحتلال المؤرخة في ١٢/٨/١٩٤٩ والتي كانت اسرائيل قد وافقت عليها. ورغم اصدار قائد جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية أمرا عسكريا في ٧/٦/١٩٦٧ ينص في مادته رقم ٣٥ على وجوب تطبيق أحكام اتفاقية جنيف إلا انه سرعان ما الغي بمقتضى امر عسكري جديد يحمل رقم ١٤٤ صدر في ١٢/١٠/١٩٦٧ دون اية إشارة إلى الاتفاقية المذكورة.

● ولعل أوضح اشارة الى خرق اسرائيل للاتفاقيات والمواثيق التي صدرت بموافقتها ما جاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٩/١٤٦ب الذي صدر في ١٤/١٢/١٩٨٤ وجاء فيه:

«سجل اسرائيل» وسياساتها وأعمالها تعزز بأنها ليست دولة محبة للسلام وأنها خرقت باستمرار مبادىء الميثاق، وأنها تخلفت عن تنفيذ واجباتها سواء ما كان منها منصوصا عليه في الميثاق أو ما ورد في التزامها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (٣) بتاريخ ١١/٥/١٩٤٩».

وتجدر الاشارة إلى ان القرار المذكور والذي يحمل رقم ٢٨٣ (٣) قد تضمن تصريحا اسرائيليا واضحا بأن اسرائيل

«تقبل بدون تحفظ الواجبات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد باحترامها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الأمم المتحدة.

ثالثا : نقض الوعود الإسرائيلية خلال العامين الأخيرين

فقد أعلنت اسرائيل واكدت التزامها ورغبتها في التوصل الى اتفاقيات سلام مع الاطراف العربية ولكن التصريحات الإسرائيلية اللاحقة والتي جاءت على لسان اسحق شامير الذي انطلقت في عهده المفاوضات عقب خروجه من منصبه كرئيس للوزراء اكدت أن جميع الوعود الإسرائيلية كانت مجرد اكاذيب، فقد صرح شامير أن حكومته لم تكن تنوي التوصل الى اية اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية وانها كانت تخطط لأن تستمر المفاوضات فترة طويلة تتجاوز السنوات العشرة كما صرح في ١٩٩١/٧/٢٤ لشبكة التلفزة الإسرائيلية قائلا : «اود أن ارى نزاعنا مع العالم العربي يتحول إلى خلاف بشأن الحدود، وإلى تباين في وجهات النظر بالنسبة للحدود، انتم تعرفون آرائي انا لا اؤمن بالتسوية الإقليمية».

وخلال حملته الانتخابية الأخيرة قطع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين على نفسه عشرات الوعود للفلسطينيين فيمايتعلق بحقوق الإنسان والظروف المعيشية وتجميد المستوطنات. ولكن فور وصوله الى السلطة نكث بكل تلك الوعود واقدم على إبعاد اكبر عدد من الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧. واغلق الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل كامل



■ مبارك في لقاء مع إسحاق رابين

للمرة الأولى ولمدة طويلة في إطار مأساوي بالطوق الأمني في المناطق كما ازدادت في عهده حملات القتل والقمع وتدمير البيوت بشكل غير مسبوق كما أن عملية بناء المستوطنات تجري على نفس الوتيرة وبشكل مكثف رغم جميع الوعود.

ومما يزيد في شعورنا بالأسى والاستهجان لتصريحات الرئيس المصري ان تلك التصريحات حول وفاء الإسرائيليين بوعودهم في الوقت الذي ارتفع فيه صوت جميع الوفود العربية المفاوضة بالاحتجاج على عدم التزام (اسرائيل) بوعودها التي قدمتها من أجل استئناف الجولة التاسعة للمفاوضات، فقد صرح اعضاء الوفود العربية واعضاء الوفد الفلسطيني بأن التعهدات الإسرائيلية التي قدمت لم يتحقق منها شيء، سواء ما كان منها يتعلق بتقديم تنازلات في شروط التفاوض أو ما كان متعلقا بقضية المبعدين والمعتقلين وحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وقد رد رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين على ذلك بقوله «الفلسطينيون يخطئون لو اعتقدوا أن علينا القيام بمبادرات حسن نية ليوافقوا فقط على الجلوس الى طاولة المفاوضات».

فهل يريد الرئيس المصري ادلة اضافية على عدم وفاء اليهود بتعهداتهم ووعودهم؟!! ولابد من الاشارة هنا الى ان صفة الغدر والخيانة ونقض الوعود والمواثيق عند اليهود لاتقتصر على تعاملهم مع العرب فقط بل ان هذا الطبع المتأصل هو اسلوب للتعامل مع الجميع على المستوى الدولي.

ولايفوتنا هنا ان نشير إلى ما اورده هلتر في كتابه المشهور «كفاحي» عن اليهود حيث قال «تقوم علاقة اليهودي بالشعوب التي يعيش متطفلا فيها على الكذب والدجل».

ومع وضعنا لهذه الحقائق الموثقة بين يدى قارئنا الكريم والرئيس حسني مبارك نأمل من الرئيس حسني مبارك أن يبدأ في تغيير نظرته لليهود على ضوء تلك الحقائق والمواثيق كما اننا يجب أن ندرك انه لا منجى من مكائد اليهود وغدرهم إلا بعودة صادقة إلى تحكيم شرع الله في أرض الكنانة وسائر البلاد العربية الأخرى.

وأن يكون تقييمنا لليهود ونظرتنا لليهود نابعة من قوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».



■ مبارك اثناء لقائه مع الصحافيين الكويتيين



بقلم: أحمد منصور

وجاء دور «الكروات»

وقف أعضاء وفد مجلس الأمن الذي أوفد إلى البوسنة مؤخرا لتقصي الحقائق حول جرائم الكروات ضد مسلمي البوسنة والهرسك مذهولا ومشدوها أمام منزل محترق في أعلى تل في قرية «أهينتشي» البوسنية المسلمة، فعند بوابة المنزل المدمر كانت ترقد جثتان محترقتان يمكن التعرف عليهما بصعوبة شديدة وهما للأب والإبن وكان يبدو أنهما قتلا وأحرقا فيما كانا يستعدان لصد المهاجمين الكروات، أما في قبو المنزل فقد كانت ترقد جثث الأم وأربعة من الأطفال محترقين تماما في صورة مرعبة، فقد كان اثنان من الأطفال ملتصقين بصدر أمهما فيما أحرق الإثنان الآخران وأيديهما ملتصقة إلى وجهيهما مما يؤكد أن الجميع أحرقوا وهم أحياء حيث أن الطفلين وضعا أيديهما على وجهيهما رعبا وهولا.

استدار وفد مجلس الأمن عائدا إلى نيويورك بعدما رأى مناظر أخرى لاتقل بشاعة عن المنظر السابق، حيث كان الكروات قد دمروا قرية أهينتشي عن آخرها وحرقوا سكانها المسلمين، وعاد الوفد مثل وفود كثيرة سبقته ليدبج تقريراً قراه تيرنس أوبريان سفير نيوزلنده لدى الأمم المتحدة وكان مما قاله فيه: «كنا نعلم أن هذه الأمور وقعت، وقرأنا عنها في وسائل الإعلام وشاهدناها، لكن أن نشهدها وجها لوجه فإن هذا يسبب صدمة عميقة جدا».

وقد جاء الهجوم الكرواتي الكاسح الذي شنه الكروات ضد المسلمين في مناطق وسط البوسنة مؤخرا ليحذو حذو الصرب المجرمين في جرائمهم ضد المسلمين، ويسجلوا هم كذلك جرائم ضد المسلمين لاتقل بشاعة عن الجرائم التي سجلها الصرب، وهم متأكدون تماما بأن الغرب كله يقف من ورائهم وأقصى مايمكن أن يفعله هو عدة قرارات من الإدانة لاتحرك ساكنا ولاتمنع جريمة، ومادام الضحايا هم المسلمين فهذا هو المطلوب، ومادام التطهير لقرى المسلمين ومدنهم فإن الأمر سيمضي دون عقاب، ومع الدور المزيف الواضح للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك فإن ظاهرة أخرى أكثر تزييفا أبدتها كثير من وسائل الإعلام الغربية لاسيما الأوروبية تجاه المجازر التي يرتكبها الكروات ضد مسلمي البوسنة، ففي الوقت الذي كانت ولازالت تسلط فيه هذه الوسائل - لاسيما النمساوية والألمانية - الضوء على جرائم الصرب الأرثوذكس ضد المسلمين وتبدي تعاطفا مع الجانب المسلم فإنها عتمت كليا تقريبا على جرائم الكروات الكاثوليك ضد المسلمين أو قامت بعرضها بصورة مشوهة مزيفة بحيث تظهر المسلمين بمظهر المعتدين، والكروات بمظهر المدافعين عن حقوقهم هذا في الوقت الذي أشارت فيه بعض وسائل الإعلام الغربية الأخرى عن أن جرائم الكروات في حق المسلمين لاتقل بشاعة عن جرائم الصرب، وقد نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقريرا نقله مراسلها إيان ترانيور عن الجرائم البشعة التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في وسط البوسنة وتحديدا من مدينة فيتيز والقرى المجاورة لها ونقل ترانيو عن الكولونيل بوب ستيوارت قائد القوة البريطانية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة أن عائلات مسلمة بأكملها تم قتلها وأن جنوده رأوا أطفالا قتلى. وقد أطلق عليهم الرصاص وهم على أذرع أمهاتهم، وقال مارتن ووترز المتحدث الرسمي باسم القوة البريطانية في البوسنة: «أن ما حدث للمسلمين مؤخرا على أيدي الكروات لم يره أحد من قبل»، وأضاف بأن «الجنود البريطانيين الذين شهدوا هذه الفظائع الوحشية لن يتمكنوا من نسيان الصور البشعة للمذابح التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في المنطقة».

وقال مراسل الجارديان: أنه لم ير بيتا مسلما واحدا نجا من الدمار والحرق على أيدي الكروات حتى المساجد تم تدميرها وحرقها ولم يعد هناك أثر للحياة سوى لبعض الدجاج وعدد من الماشية، حتى أن الضابط البريطاني بوب ستيوارت حينما رأى هول هذه المذابح لاسيما مناظر الأطفال المحترقين خرج من أحد المنازل وهو يصرخ غاضبا ويقول «هؤلاء الأوغاد كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟» إلا أنه فوجيء بمقاتل كرواتي مخمور يقول له: أيها الضابط .. دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمح لك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟

صمت ضابط الأمم المتحدة الذي يعلم أنه وقواته يقومون بدور مزيف وسحب جنوده ورجع حتى دون أن يبدي قدرته على الاعتراض.

لقد أدرك الكروات اللعبة القذرة التي يلعبها الغرب في البوسنة، كما أن مطامعهم القديمة في البوسنة تدل عليها خريطتهم الغربية التي تحيط بالبوسنة وتطوقها من الغرب وتمنع أي نفوذ لها على البحر، ومع بداية حرب الإبادة التي يشنها الكروات على المسلمين أكدت مصادر عديدة حقيقة الإتفاقية السرية التي وقعها مؤخرا في النمسا كل من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوزوفيتش والرئيس الكرواتي فرانكو تودجمان والتي تقضي بتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات بحيث يحصل الصرب على سبعين في المائة من مساحتها. وقد حصلوا بالفعل - ويحصل الكروات على ثلاثين في المائة، أما المسلمون الذين بلغت خسائرهم حتى الآن - من جراء الجرائم الصربية البشعة - نصف مليون بين قتيل وجريح و١٧٠ ألف معوق إلى الأبد و٥٠ ألف امرأة مغتصبة وأكثر من مليون مشرد، فعلى الكروات أن يبيدوا من بقي منهم، ومع استمرار دور الصرب .. فقد جاء دور الكروات، وعليكم رحمة الله يامسلمي البوسنة.

> «الكروات أدركوا اللعبة وتقاسموا البوسنة مع الصرب بحيث يحصل الصرب على سبعين في المائة والكروات على ثلاثين في المائة»

فضيحة تجسس كبرى لرابطة الدفاع اليهودي في الولايات المتحدة

واشنطن ـ محمد دلبح

طرأ مؤخرا تطور جديد يتعلق بفضيحة التجسس الواسعة التي تقوم بها المنظمة اليهودية الأميركية المعروفة باسم «عصبة مكافحة تشويه السمعة» ضد العرب والمسلمين والمنظمات الليبرالية والأقليات العرقية في الولايات المتحدة. فقد اعتقلت السلطات الأمنية في مدينة سان فرانسيسكو ليلة السادس من شهر مايو (ايار) الجاري ضابط الشرطة توم جيرارد الفلبيني بتهمة سرقة وثائق حكومية وسجلات كمبيوتر ذات صلة بعملية التجسس المحلية في سان فرانسيسكو، وذكرت مصادر شرطة سان فرانسيسكو أن جيرارد عاد للانضمام الى عائلته خوفا علي حياته في الفلبين.

وكان جيرارد واحدا من المشتبه بهم بالتجسس على العرب ومجموعات عرقية لصالح عصبة مكافحة تشويه السمعة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل. ويقدر عدد الذين قدم عنهم جيرارد معلومات نحو ١٠ الاف شخص في الفترة من عام ١٩٨٥ ـ ١٩٩٢.

وكانت وجهت له ٨ تهم منها سرقة وثائق حكومية وسرقة سجلات كمبيوتر ، التآمر، ويواجه في حال إدانته السجن لمدة ١٦ عاما. وذكر جيرارد انه عاد إلى الولايات المتحدة طواعية ، وقد حددت كفالته بمبلغ ٢٥٠ الف دولارا الا انه لايزال مسجونا على ذمة القضية.

وكانت المنظمات العربية الأمريكية والمنظمات المدافعة عن الحريات والحقوق المدنية في الولايات المتحدة اعربت عن قلقها الشديد ازاء المعلومات التي تسربت عن أن اكثر من ١٢ الف من ملفات شرطة ولاية كاليفورنيا الخاصة بالعرب الأميركيين ونشاطاتهم قد سلمت الى عصبة مكافحة تشويه السمعة ونقلت بعدها الى اسرائيل.

وقد وجهت اصابع الاتهام الى ضابط الشرطة توم جيرارد بأنه قام هو ببيع المعلومات التي تحويها تلك الملفات وملفات مكتب التفتيش الفيدرالي عن العرب وغيرهم إلى جهات أجنبية منها جنوب افريقيا واسرائيل عن طريق منظمات يهودية اميركية وقد هرب جيرارد في شهر نوفمبر من العام الماضي إلى الفلبين في اعقاب البدء في

التحقيقات الخاصة بتلك القضية التي أسفرت عن اكتشاف علاقة بين جيرارد ورئيس جندية سان فرانسيسكو فرانك جوردان مع عصبة مكافحة تشويه السمعة التي نظمت لهما عدة رحلات وزيارات مجانية إلى فلسطين المحتلة طوال السنوات الماضية.

وبالرغم من كافة الجهود التي بذلتها عصبة مكافحة تشويه السمعة وساهم فيها اصدقاؤنا من السياسيين المتنفذين في ولاية كاليفورنيا إلا أن عملية التجسس التي قادتها داخل قسم البوليس في مدينة سان فرانسيسكو ضد العرب والمسلمين والاقليات العرقية الأخرى قد افتضح أمرها حيث نفى زعماؤها وزعماء منظمة ابناء العهد الصهيونية (بناي بريث) في بيانات متعددة أي علاقة لها بتلك الفضيحة. إن المنظمتين تصرفتا بشكل غير لائق في متابعة مهمتهما لمكافحة اللاساسية والعنصرية والتطرف والارهاب والدعاية المناهضة لإسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد تبين فيما بعد ان القضية اوسع مما كان يعتقد حيث كشف النقاب عن تورط عصبة مكافحة تشويه السمعة في نشاطات تجسس شملت ٢٠ قسما للبوليس في الولايات المتحدة.

وكشف جيرارد في مقابلة مع صحيفة لوس انجلوس تايمز عن وجود علاقة بين تلك النشاطات ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي لعبت دورا في تغطية تلك النشاطات وقال بأن شريكه في جريمة التجسس المتهم بارتكابها روي بولوك هو عميل لمنظمة مكافحة تشويه السمعة وقام بتخزين كافة الملفات المتعلقة باشخاص تستهدفهم تلك المنظمة في الحاسوب الآلي الخاص بجيرارد دون علمه، وان بولوك هو الذي قام ببيع المعلومات التي تحتويها ملفات البوليس تلك الى حكومة جنوب افريقيا والى عصبة مكافحة تشويه السمعة كما أعرب عن استعداده لفضح دور المخابرات المركزية الأميركية او تنظيم عمليات القتل في اميركا الوسطى وخاصة في السلفادور ، غواتيمالا وهندوراس في منتصف الثمانينات عندما كان يعمل مع الوكالة في تلك المنطقة.

■ رابين وتاكيد النفوذ اليهودي

وكانت تلك المعلومات قد ضبطها قسم البوليس في سان فرانسيسكو لدى تفتيش خزانة جيرارد في نادي التدريب الرياضي الذي يتردد عليه.

ونظرا لاتساع نطاق فضيحة التجسس في ٢٠ من المدن الأمريكية الرئيسية فإن السلطات الأمنية في نيويورك تنظر هنا في فتح ملف التحقيق في نشاطات عصبة مكافحة تشويه السمعة بعد ان تم الكشف عن أن منظمة الصندوق المتحد للسود واعضاءها كانوا عرضة لحملة تجسس قامت بها المنظمة اليهودية الأمريكية تلك.

وقد واصل العضو السابق في مجلس النواب الأميركي بول مكلوسكي مساعيه لرفع قضية امام المحكمة نيابة عن ١٩ من موكليه الذين كانوا هدفا لعملية تجسس قادتها عصبة مكافحة تشويه السمعة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية متهما المنظمة بانها قامت بطريقة غير قانونية بجمع معلومات عن الاف من الأمريكيين بسبب آرائهم حول الفصل العنصري والقمع الإسرائيلي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة التي تتعارض مع آراء العصبة والحكومة الإسرائيلية وحكومة جنوب افريقيا. ومن بين موكلي المحامي بول مكلوسكي في هذه القضية إيغال آرينز ابن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه ارينز ويعمل ايغال ارينز حاليا استاذا في جامعة كاليفورنيا في بيركلي وهو عضو في اللجنة اليهودية الليبرالية حول الشرق الأوسط.
ويسعى مكلوسكي الى الكشف عما إذا كانت المنظمة تعمل كأداة للحكومة الإسرائيلية وإذا ما اثبت ذلك فإنه ينبغي على عصبة مكافحة تشويه السمعة ان تسجل نفسها في وزارة العدل الأمريكية كعميل اجنبي.

وتقول مصادر مطلعة أن المدير التنفيذي للعصبة ابراهام فوكسمان قام بزيارات عديدة الى سياسيين ومسؤولين في لوس انجيلوس وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن الرئيسية الهدف منها «لفلفة» فضيحة التجسس او على الأقل تقليص حجم الضرر ما أمكن ومن بين أدوات التحفظ التي يستخدمها ما يتعلق بتقديم الأموال لأولئك السياسيين لتمويل حملاتهم الانتخابية.



■ نفوذ اليهود كبير في الولايات المتحدة

الجمعيات العربية الأمريكية تلاحق نشاطات رابطة الدفاع اليهودي

لوس انجلوس : محمود طوقجي

على ضوء مداهمة مقر رابطة الدفاع (AUI) ضد التشهير باليهود.. «بناي بريث» اليهودية في مدينة لوس انجلوس ومصادرة عدد كبير من ملفاتها من جانب مكتب التحقيق الفدرالي (إف بي آي) فإن الجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتمييز (ADC) وبعض الجمعيات العربية الأخرى في الولايات المتحدة تطالب باجراء تحقيقات محلية وفدرالية بما في ذلك الكونغرس الأمريكي حول نشاط الرابطة اليهودية - لاسيما وأن الوثائق التي صادرها مكتب التحقيقات الفدرالية كانت تشتمل على معلومات سرية عن حوالي ٩٥٠ مجموعة عربية وغير عربية معادية لليهود و«اسرائيل» في الولايات المتحدة وكذلك معلومات أخرى سرية عن حوالي ١٢ الف شخص معظمهم من العرب.

وهذه الملفات والوثائق التي اصبحت الآن مثار تحقيق من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي كانت مأخوذة عن سجلات دوائر البوليس والمؤسسات المدنية والقضائية عن العرب بما في ذلك عشرات الالوف من الأعضاء المنتسبين للجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتميز والتي تمارس نشاطات محلية وسياسة ضد «اسرائيل» وضد المجموعات اليهودية الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة.

ولقد قال مسؤول في سلطات البوليس في بيان اصدره في واشنطن : ان الحقائق في هذه القضية التي قد تسبب ازمة حادة أو حتى أكبر المخاوف بأن تكشف التحقيقات عن مدى تغلغل «اسرائيل» داخل الإدارة الأمريكية والكونغرس.

واضاف هذا المسؤول قائلا : ان املنا هو ان تعد المنظمات والجمعيات اليهودية الأخرى للتحدث علنا ضد رابطة الدفاع ضد التشهير باليهود (ADL) بسبب تورطها في هذه المشكلة الخطيرة. وأن تنضم الى سلطات البوليس للتعاون من اجل وضع نهاية لمثل هذه النشاطات الخطيرة غير المشروعة ضد مواطنين امريكيين بغض النظر عن قومياتهم عربا أو غير عرب.

اما دافيد ليهور - المدير الاقليمي لرابطة الدفاع اليهودي في لوس انجلوس فقد رد على البيان قائلا : إننا لانراقب ولا نتجسس على المجموعات الأخرى أو الافراد على أساس عنصرهم او قومياتهم أو دياناتهم أو عرقياتهم ولكن لنا الحق الكامل لتزويد انفسنا ومجتمعنا اليهودي الأمريكي حول ما يقوله اعداء «اسرائيل» وما يكتبونه ضدها أو ضد اليهود ونحن نقوم بهذه النشاطات منذ عدة عقود وسوف نستمر في هذه النشاطات؟!!



■ اعضاء من جامعة الدفاع اليهودي

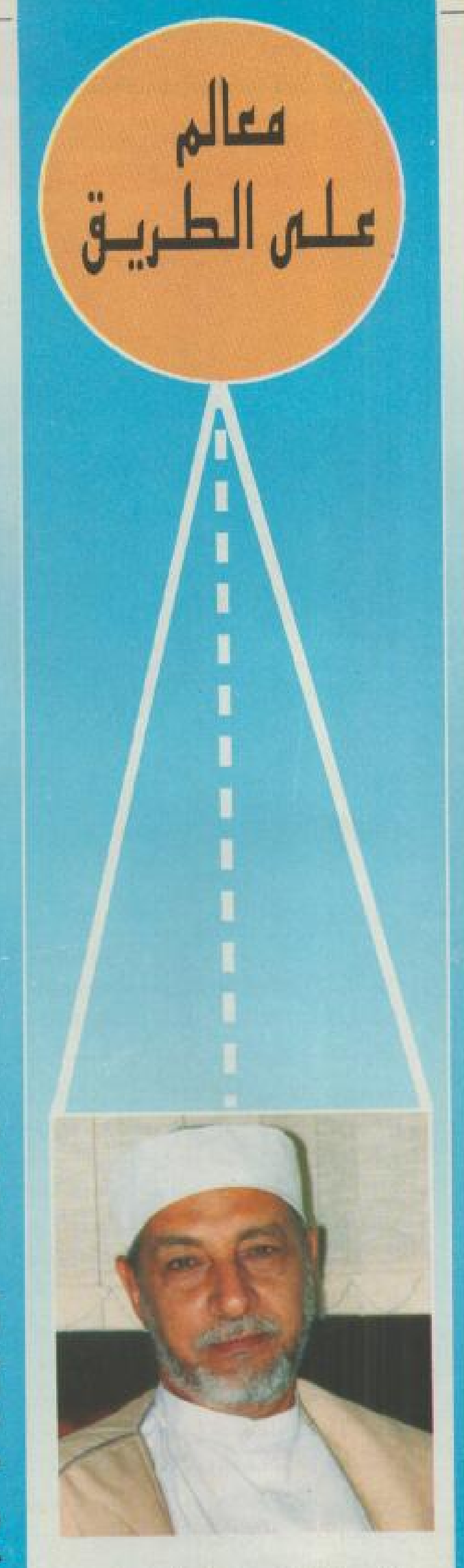
ولكن سلبية هذه النشاطات في اوساط الرأي العام الأمريكي قد زادت في اعقاب قيام سلطات البوليس ومكتب التحقيقات الفدرالي يوم ٨ نيسان (ابريل) بمداهمة مقر رابطة الدفاع اليهودية في مدينة لوس انجلوس مما صعد الضغط على هذه الرابطة اليهودية في مقرها الرئيسي لاصدار نفي شامل للاتهامات التي تتعرض لها والتي حتى الآن مازالت تحتاج إلى اجابات وايضاحات.

ففي مقال افتتاحي تحت عنوان : الخط الذي لن يسمح بتجاوزه قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز سواء كانت رابطة الدفاع اليهودية قد اجتازت هذاالخط الواضح الذي يفصل بين جمع معلومات عما وصفتهم باشخاص يقدحون في اليهود و«اسرائيل» أو جمع معلومات قد تستخدم لملاحقة أو حتى التشهير والاساءة لاشخاص آخرين فإن مثل هذا النشاط محظور طبقا للدستور وحقوق المواطن الأساسية في الولايات المتحدة؟ وتساءلت الصحيفة عن مغزى مثل هذه النشاطات.

إن القضية.. مازالت في دور التحقيقات وان اللوبي العربي يعمل جاهدا من اجل التشهير بهذه الرابطة اليهودية في الساحة الأمريكية.

إن اللجنة العربية - الأمريكية لمناهضة التمييز (ADC) قد أخذت على عاتقها العمل على ملاحقة القضية عبر الجهات القضائية الأمريكية للكشف عن الوجه الحقيقي للنشاط الصهيوني الرهيب ضد العرب الأمريكيين خدمة للمصالح الإسرائيلية.

إن وقفة المؤسسات والجمعيات العربية والإسلامية في وجه الحملة الصهيونية لتشويه صورة العرب المسلمين لهو التحدي السياسي الحقيقي لوجودهم وقدراتهم على البقاء.. فهل ينجح العرب والمسلمون في ذلك.. هذا ماستجيب عنه الشهور القادمة لجلسات التحقيق والمحاكمات لكل من المسلمين المتهمين بحادث المركز التجاري وكذلك مجموعة (ADL) التابعة لمنظمة «بناي بريث» اليهودية.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

التنويريون من مناظير مختلفة!!

قد يحمل التنوير في أيامنا هذه دلالات مختلفة لحقائق متغايرة لعقول متباينة وهذه بدهيات لاتحتاج إلى كبير جهد لفهمها او الدلالة عليها، مادام التنوير مزاعم وطروحات وشطحات، لاحقائق بينات ونظريات، فقد يظن الدكتاتور انه شمس التنوير وأفقه السامي، وقد يدعي المنحرف أنه سراج الهداية وعلم الريادة، وقديما قالوا « وللناس فيما يعشقون مذاهب» وحقب التاريخ القديم والمعاصر تطل علينا وتقذفنا بين الحين والآخر ببعض الحمم التنويرية المحرقة والتي لاتلبث أن تقضي على الأخضر واليابس، كما تنبهنا الحوادث أنه قبل انحدار تلك الحمم تتوارد ارهاصات معينة وإسقاطات مبرمجة قبل بزوغ زفة التنوير، وظهور أراجوزات التهميش، ثم يخرج السرك التنويري إلى الساحة ويكشف الستار عن التنوير فاذا هو يتمثل في طرائق فكرية منها ما يلي:

١ - افكار فرويد وماركس ودور كايم وسارتر تلك التي تنادي الغرائز والشهوات وتقتلع القيم وتذري بها.

٢ - استبدال عقائد الامة بعقائد أخرى ومذاهب مختلفة وأفكار دخيلة وعصبيات مقيتة تفرق الأمة وتخليها من شخصيتها وتراثها وحضارتها لتعطيها«سرابا بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا».

٣ - إشاعة روح التحلل والإباحية تحت اسم الحرية الشخصية ودعوة المرأة التى التفسخ وترك العفة بدلا من دعوتها إلى السمو والعمل الجاد والوقوف بجانب الرجل، والتفكير الجاد في ترك الضياع والتشرذم.

٤ - فرض النظام الربوي اليهودي الذي تسبب في كوارث اقتصادية واجتماعية، وباعد بين الطبقات «ونزع التعاون والتراحم بين الأغنياء والفقراء»، وارجع الافراد والشعوب الى عبودية اقتصادية جديدة.

٥ - إشاعة الشكوك حول القران والسنة والتراث الإسلامي، وإثارة الشبهات حوله لإحلال مفاهيم غربية كنسية وماركسية بديلاً عنها واتهامها بالتخلف والتسبب في تأخر المسلمين بدلا من النظر بموضوعية إلى الاسباب الحقيقية لضعف المسلمين وتشرذمهم، وقد أجاد في ذلك وأحسن «ليوبولدفايس» محمد أسد إذ يقول «إن تأخر المسلمين ناتج عن خمولهم وكسلهم وتركهم للمنهج الإلهي الأزلي فليس ثمة علامة ظاهرة تدل على ان الإنسانية - مع نموها الحاضر - قد استطاعت ان تشب عن الإسلام، إنها لم تستطع أن تبني فكرة الإخاء الإنساني على اساس عملي كما استطاع الإسلام ان يفعل حينما أتى بفكرة القومية العليا «الامة» . إنها لم تستطع ان تشيد صرحا اجتماعيا يتضاءل التصادم والاحتكاك بين اهله فعلاً على مثال ما تم في النظام الاجتماعي الإسلامي.. إنها لم ترفع قدر الإنسان، ولا ان تزيد من شعوره بالأمن ولا في رجائه الروحي وسعادته. ففي جميع هذه الأمور نرى الجنس البشري في كل ما وصل اليه مقصرا كثيرا عما تضمنه المنهج الإسلامي.. فأين مايبرر القول بأن الإسلام قد ذهبت ايامه ؟

أذلك لأن اسسه دينيه خالصة، والاتجاه الديني غير شائع اليوم؟! ولكن إذا رأينا نظاما بني على الدين قد استطاع ان يقدم منهاجا عمليا للحياة أتم وأمتن وأصلح للمزاج النفساني في الإنسان من كل شيء آخر يمكن للعقل البشري ان يأتي به عن طريق الإصلاح والاقتراح؛ أفلا يكون هذا في نفسه حجة بالغة في ميدان الاستشراف الديني؟، لقد تأيد الإسلام ولدينا جميع الأدلة على ذلك، تأيد بمنهجه وتعاليمه التي سلمت من الأخطاء والانحرافات والنزعات، لأن الإنسان كامل بنفسه والذي نحتاج اليه فعلا هو إصلاح موقفنا من الإسلام بمعالجة كسلنا وغرورنا وقصر نظرنا وبكلمة واحدة بإصلاح مساوئنا.

إن الإسلام - كمؤسسة روحية واجتماعية - غني عن التحسين، وإن كل تغيير في مثل هذه الحال يطرأ على مدركاته وعلى تنظيمه الاجتماعي، بافتتنات من ثقافة أجنبية - ولو باشراق ضئيل - سيكون مدعاة إلى الأسف الشديد، وسترجع الخسارة حتما علينا نحن كما ترجع على البشرية كلها بتشويه وتحريف المصدر الوحيد الفريد الباقي من هداية الله، وتكدير او تسميم المورد الوحيد الذي يمكن أن تستقي منه البشرية الهدي الرباني الخالص ». إن التنوير الحقيقي يجب ان يكون بالإسلام وتعاليمه وصدق الله « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل الإسلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» وبعد.. « فأي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا» ؟!!

الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الإسلامي الإريتري للمجتمع



مستقبل إريتريا يكتنفه الغموض في ظل حكومة أفورقي



■ ادم اسماعيل

منذ حصول اريتريا على الإستقلال وترقب إعلانه رسميا في ٢٤ من مايو الجاري، والصراع يدور داخلها وخارجها على قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ونظام الحكم وولائه في ظل وجود ٧٥٪ من السكان المسلمين تحكمهم حكومة نصرانية تدين بالولاء للنظام الأثيوبي وتقيم علاقات حميمة مع إسرائيل.

لاستيضاح الصورة بشكل افضل التقت «المجتمع» مع السيد ادم اسماعيل أمين مكتب الإعلام والناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الإسلامي الإرتيري ودار هذا الحوار :

المجتمع : في البدء هلا اعطيتم القارىء فكرة عن الوضع الراهن في إرتيريا؟

آدم إسماعيل : نالت إريتريا استقلالها اخيرا بعد جهاد طويل خاضه الشعب الإريتري لاكثر من ثلاثين عاما، واكد على إستقلاله عبر الاستفتاء الذي أجرى خلال الأسابيع الماضية، حيث كانت النتيجة ٩٩,٨٪ لصالح الاستقلال وتحكم إريتريا حاليا من طرف واحد هو الجبهة الشعبية براسه أسياس أفورقي، وهو تنظيم نصراني رفض التفاوض والتصالح مع التنظيمات الإريترية الأخرى ذات التوجه الغربي والإسلامي والجبهة الشعبية تنفرد الآن بتقرير مصير البلاد، مع عدم إعطاء جدول زمني للمرحلة الإنتقالية، مما يؤكد أن إريتريا مقبلة على نوع آخر من الصراع..

المجتمع : ماذا كان دور حركة الجهاد في الإستفتاء والاستقلال؟

آدم اسماعيل : يخطىء من يظن أن الجبهة الشعبية هي صانعة التحرير والاستقلال، فقد تحقق الانتصار وتم الاستقلال بفضل الله اولا، ثم بجهاد الشعب الإريتري، ونضالاته الطويلة بكل فئاته وقواه السياسية. اما عن الإستفتاء فقد وجهنا نداء إلى الشعب الإريتري عبر بيانات أصدرتها الحركة ندعو فيه الجماهير للتسجيل والمشاركة في الإستفتاء من أجل الاستقلال، واضعين بذلك القضية المصيرية فوق كل الخلافات والاعتبارات، ورغم اعتراضنا على إجراءات التسجيل التي حاولت الجبهة الشعبية من خلالها أن تضفى الشرعية على نفسها، وتجاوبت الجماهير في الداخل والخارج مع ندائنا، واقبلت على مراكز التسجيل باعداد كبيرة لم يسبق لها مثيل، وبفضل الله انقذنا الموقف وتم إحراز الاستقلال.

المجتمع : بعد إعلان الاستقلال كيف ترون مستقبل إريتريا السياسي؟

أدم اسماعيل : رغم إعلان الاستقلال فهناك منغصات تتخلل هذا الاستقلال منها تصريحات افورقي بمشروع الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا والأمر لم يكن مجرد تصريح بل هو في حيز الواقع الممارس خلال العامين المنصرمين وحتى الآن، حيث الإدارة المشتركة بين النظامين في الموانيء الإريترية وبعض القطاعات العسكرية والأمنية والعملة الموحدة.. الخ.. ومن المنغصات ايضا وجود الخلافات الداخلية وتعمد حكومة أفورقي في تجاهلها.

فمستقبل إريتريا السياسي يكتنفه نوع من الغموض في ظل حكومة أفورقي، لأن ممارساتها عكس سياساتها المعلنة، لذلك لانتوقع الاستقرار والسلام في ظل تلك التوجهات، وللخروج من هذا المازق نرى الحل في أن تتاح للشعب الإريتري الحرية الكاملة في اختيار الحكومة التي تمثله، ونظم الحكم الذي يرتضيه، بعيدا عن هيمنة الصليب، وإلا فلايمكن أن يرضى الشعب الإريتري باستعمار جديد، ولايمكن لحركة الجهاد أن تضع السلاح في ظل انتهاكات الجبهة الشعبية.

المجتمع : هل نفهم من ذلك ان

إريتريا مقبلة على صراع السلطة؟

آدم اسماعيل: نقولها وهي مرة أن ارتريا مقبلة على نوع اخر من الصراع ليس صراعا من اجل السلطة ولكنه صراع من اجل الهوية لأن حكومة الجبهة الشعبية تريد أن تصبغ المجتمع الإريتري بدين ولغة وثقافة الأقلية النصرانية كما أنها بادرت المجاهدين بسلسلة من الهجوم العسكري منذ التحرير وبعد إعلان الاستقلال وآخرها كانت معركة وقعت بين المجاهدين وجنود الشعبية في الأسبوع الماضي بجنوب البلاد مما يضطرنا أن نقول أن إريتريا مقبلة لا محالة على صراع الهوية.

المجتمع: وماذا عن تصريحات افورقي حول الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا؟

آدم إسماعيل: هذه أحلام ظلت تراود افورقي وقرينه ملس زيناوي من قديم وهي إقامة دولة إتحادية بين إريتريا وأثيوبيا تدين بالنصرانيةوتنطق باللغة التجرينية، أي دولة «تجراي تجرينيا» التي خطط لها حزب الخضر الألمان في مايو ١٩٩٠ والتي كشفنا عن وثائقها في حينها ولاشك أن هذه من محاولات الإلتفاف على مكتسبات الشعب الإريتري واستقلال بلاده ولايمكن أن تنطلي هذه الحقائق على هذا الشعب المجاهد.

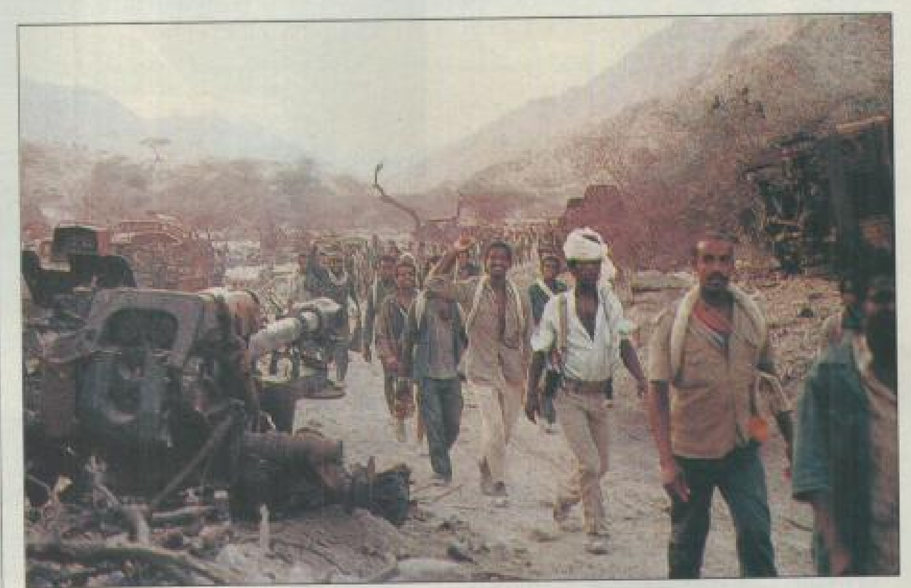
المجتمع: تحدثت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عن وجود قواعد عسكرية وتجسسية في جزر دهلك الإريترية ما حقيقة ذلك وبماذا تفسرون العلاقات الإريترية الإسرائيلية؟



■ افورقي

■ زيناوي

آدم اسماعيل: إن منطقة القرن الافريقي ودول حوض البحر الأحمر والخليج العربي مهددة من التواجد الإسرائيلي في إريتريا والعلاقة بين الشعبية وإسرائيل سبقت سقوط نظام منقستو باشهر، كما أن اسمرا ظلت تشهد توافد الخبراء الإسرائيليين منذ التحرير وإسرائيل ما كانت لتفرط في نظام منقستو إلا لحصولها على ضمانات اكثر من نظام أفورقي، فقد استعادت اسرائيل قواعدها العسكرية في جزر دهلك وفق إتفاقيات أمنية بينها وبين حكومة أفورقي، كما تعمل الآن على تطوير أجهزتها التجسسية في تلك القاعدة، وشرعت في إنشاء قاعدة جوية في الهضبة الشمالية في إريتريا وبالتحديد في منطقة «بقلة» هذا بالإضافة إلى الامتيازات الاستشارية التي حصلت عليها كل هذا مقابل الإعتراف بحكومة أفورقي وتقديم الدعم المادي والعسكري لها.



■ اريتريا والمستقبل الغامض

إذن ما نشرته الصحف جزء من حقائق استوثقناها عبر مصادرنا الخاصة وهي تشكل خطرا عظيما على المسلمين والعرب.

المجتمع: تصريحات افورقي عن مواقفه من الدول العربية والهجوم الإعلامي الذي شنه على بعضها من خلال الإذاعة، بماذا تفسرون ذلك؟

آدم إسماعيل: نفسر هذا السلوك بأنه ضريبة يدفعها افورقي مقابل علاقاته مع إسرائيل، وكانت إسرائيل تتوجس من أن يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية بعد استقلال ارتريا، إلا أن افورقي طمأنها على أن ارتريا ابعد ما تكون عن العرب في ظل سلطته، لذلك وجد منها الدعم والإهتمام وربما وجد من يهمس في اذنه بأن الدعم العربي لايأتيه إلا من خلال الهجوم عليها والإلتصاق بالكيان الصهيني، وعلى كل نحن لانرى أن تقابله الدول العربية بالمثل، بل ندعوها للاعتراف بارتريا والمساهمة في البناء والتعمير، وتقديم الدعم لا لحكومة افورقي ولكن لذلك الشعب الذي نكبته الحروب، ويواجه مخططا يستهدف هويته وثقافته العربية، ويجب على الدول العربية والمنظمات الإسلامية أن تميز بين ارتريا كقضية وشعب، وبين حكومة افورقي الطارئة، فهي لامحالة في طريقها الى الزوال.

المجتمع: واخيرا ماذا عن الوضع العسكري لحركة الجهاد في إريتريا؟

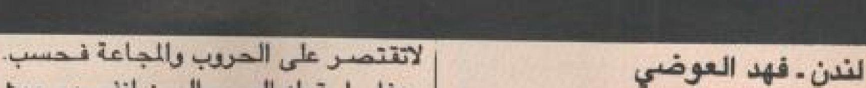
آدم إسماعيل: حركة الجهاد لها تواجد عسكري فعال في كل من إقليم القاش وسيتيت وبركة وسنحيت واقليم الساحل الشمالي، كما أنها تمكنت بفضل الله بصد هجوم الجبهة الشعبية في جميع المواقع، واعلنت الحركة بأنها لاتبادر الشعبية بالهجوم في الوقت الراهن لكنها لاتتوانى في ردع أي اعتداء أو هجوم تقوم به الجبهة الشعبية.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

آدم إسماعيل: يسرنا أن نعبر عن خالص شكرنا للقائمين على مجلتنا الغراء «المجتمع» على إتاحتهم لنا هذه الفرصة، ولاشك في أن مجلة «المجتمع» تتصدر المنابر الإعلامية الإسلامية، وهي بحق مجلة كل المسلمين والأكثر انتشارا نسبة لاهتمامها بجميع قضايا المسلمين في العالم ومنها القضية الإريترية التي لايكاد يخلو عدد منها.

حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا

■ مطاردة في داخل الصومال وخارجها



لندن ـ فهد العوضي

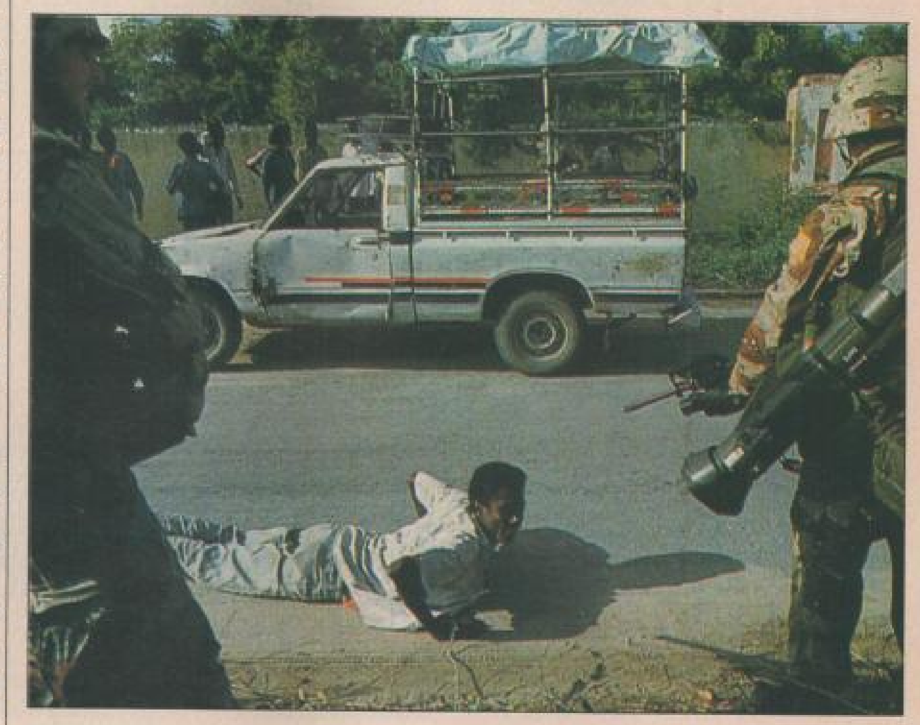
نجح الكثير من مستضعفي الصومال في الهروب من جحيم حرب البلد الأهلية والنزوح بالأهل والمال والولد إلى أمكنة اكثر اماناً في افريقيا او اسيا او اوروبا.

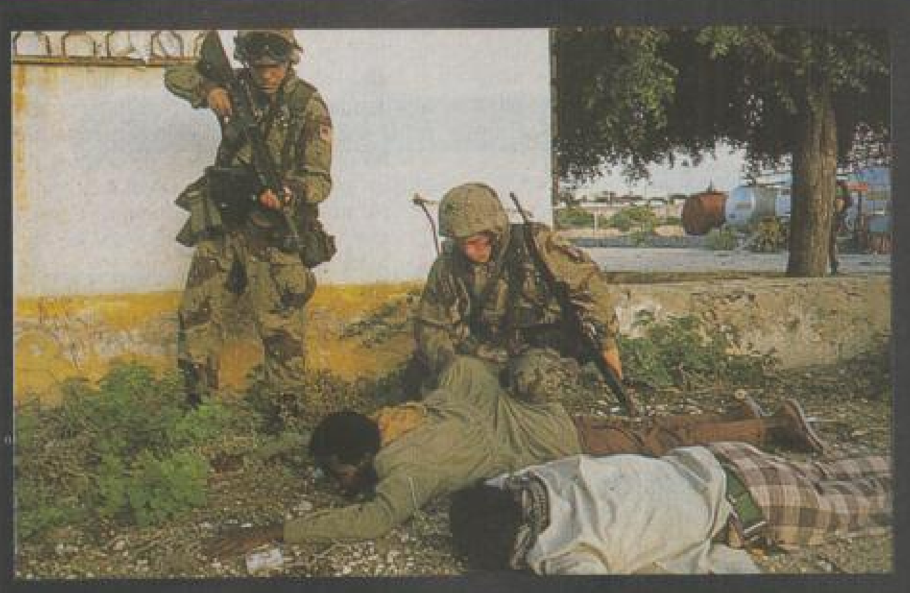
غير ان بعض التقارير والمصادر الموثوقة توحي بأن الأمر ليس بهذه السهولة فالقلاقل التي تقض مضجع الإنسان لاتقتصر على الحروب والمجاعة فحسب. وهذا ما يقوله الصوماليون انفسهم حيث تتعرض الجالية الصومالية في مدينة شفيلد ـ ببريطانيا ـ لابشع انواع الاعتداء العنصري على يد مرتزقة من البيض البطالة في المنطقة وكأن التاريخ الأوروبي يعيد نفسه ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين فما هي القصة على بدايتها..؟

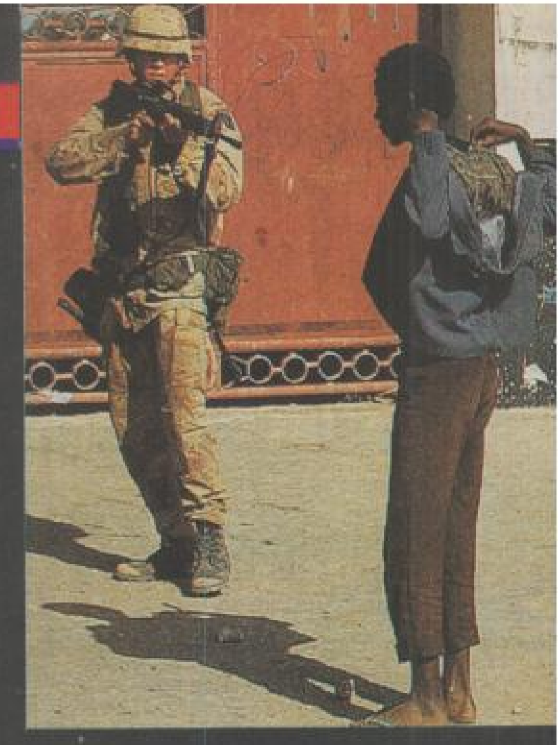
الجالية الصومالية في بريطانيا

اتت الجالية الصومالية إلى بريطانيا باعداد كبيرة عام ١٩٩١ هروبا من الحرب المدمرة وسكنت عدة مناطق في لندن وبرمنجهام ومانشستر وشفيلد وحازت على جميع الحقوق التي يحصل عليها اللاجيء عادة من مسكن وراتب شهري او اسبوعي وتعليم مجاني او باسعار مخفضة غير أن الجالية الصومالية في شفيلد ويبلغ عددها حوالي ٥٠ صومالي بدأوا في النزوح إلى منطقة اخرى بحثا عن الأمان وذلك بعد الاعتداءات التي تعرضوا لها من الأغلبية البيض والبالغ عددهم ٦٠٠٠ شخص حتى ان احد الصوماليين علق يقول «لقد تركنا بيوتنا آخذين معنا ماستطعنا حمله ولو بقينا لواجهنا الموت! اننا نشعر الآن اننا نجحنا في الهروب من منطقة حرب (الصومال) وهانحن الآن ننجح ثانية في الهروب من أخرى!»

هذاولقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تحقيقا تبين فيه حجم المأساة التي تعيشها الجالية في الوقت الحالي حيث يتعرض الأطفال الصوماليون بشكل يومي الى الرجم بالحجارة أو الشتم والتعيير - يناديهم البيض بالشياطين السود وهم في طريقهم الى المدرسة حتى أن أحد الامهات قالت ان ولدها جاءها ورأسه تدمي من اثر حجر القاه احد الاشقياء على رأسه وهو







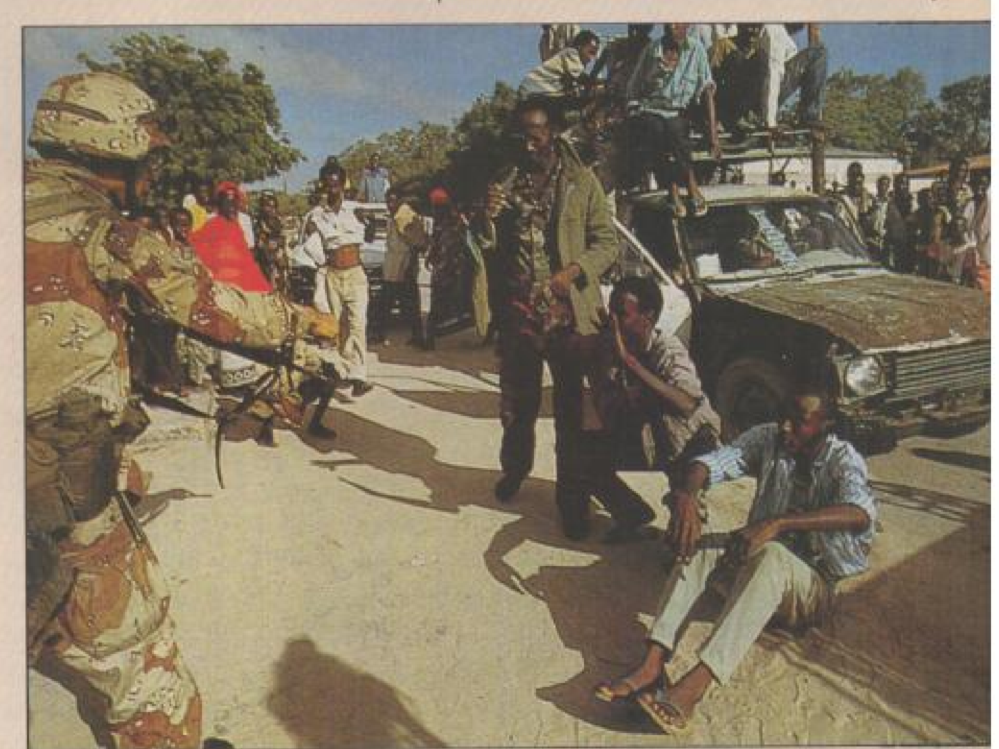
يلعب في حديقة المنزل الخلفية. ومضايقة الصوماليين وهم يتسوقون في شفيلد امر طبيعي، وقد يتعرضون للمطاردة من قبل بعض الكلاب الشرسة وذلك بأمر من اصحابها حتى صار احدهم يقول: صرنا نعيش في كابوس!

ولايقف الأمر عند هذا الحد بل يتجاوزه الى بيوت الصوماليين انفسهم حيث يعمل البيض مرارا على تهشيم زجاج نوافذهم لدرجة أن السيدة شينان محمد (٣٢ عاما) تقول: لقد نسيت كم مرة احتجت فيها الى تبديل زجاج نافذتي! وتضيف شيناز التي تعيش مع ولدها بمفردها لأن زوجها يحارب في الصومال انهم يعرفون ماذا يعني الحجاب لنا، ولذلك يحاول بعض الاشقياء مضايقتنا اثناء المسير في الشارع وانتزاعه منا!

مجلس المدينة بمدينة شفيلد يقول أن هذه الاعتداءات العنصرية محدودة ويحاول اقناع الجالية الصومالية بالصمود ولكن هيهات وقد وصل الأمر إلى ما وصل اليه يقول الصومالي قادر حسين (٢٥ عاما) لقد سرنا مئات الأميال عبر الصحراء للهروب من جحيم الصومال حتى ان بعضنا مات في الطريق. الآن البعض يسأل ما الذي أتى بنا إلى بريطانيا؟! أعرف ان الكثير من البيض عاطل عن العمل ولكن ماذنبنا نحن حتى يفرغ علينا جام غضبه؟

والجدير بالذكر ان قادر حسين قد تعرض للضرب من قبيل البيض عندما رأى احدهم يحاول اقتحام شقة احد الصوماليين فحاول ابلاغ الشرطة، اللص الابيض انكر أمام السلطات محاولة الاقتحام وساند دعواه جيرانه البيض البالغ عددهم ٢٠٠ وذلك من خلال تقديم عريضة يطلبون فيها اخلاء سبيله.

إن مأساة الصوماليين في بريطانيا حدت بالبعض إلى أن يقول: إذا كان جسد أوروبا ينزف دما في البوسنة والهرسك فهو ينزف دما ايضا في شفيلد! أما أحد الامهات الصوماليين فأضافت: لقد قلت لابنتي إننا ذاهبين إلى أوروبا.. إلى لندن.. البلد التي لايوجد فيها حرب ولا اعتداءات.. ولكنها ترى الآن ان هناك حربا سرية بين البيض والسود.. فماذا اقول لها اليوم..؟!



■ مطاردين في بلادهم

المسلمون في أمـ

السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وأثرها على هوية المسلمين العرب في الولايات المتحدة

مقدمة

إن الحضور الإسلامي في الغرب بما فيه من تفاعل وقوة وتزايد بشري ومؤسساتي يطرح أكثر من تساؤل حول مستقبل الإسلام في القارة الأمريكية واصبح يتقدم أوليات سياسية في خطاب الدعاة الذين ينادون بتوظيف الإسلام ـ كثاني أكبر ديانة على الساحة الأمريكية مع نهايات هذا القرن ـ كورقة ضغط لها تأثير واضح على سياسات ومواقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الإسلامي بشكل عام.

والأستاذة «إيفون حداد» الأمريكية ذات الأصل السوري والمتحدثة المشهورة في التلفزيون الأمريكي واستاذة التاريخ بجامعة «اسهرست» قامت بتغطية أحوال المسلمين في الولايات المتحدة في مجموعة دراسات تضمنها كتابها (Muslims in Amereca) وذلك باسلوب يتسم كباقي دراساتها عن الإسلام بالموضوعية والمنهجية وقوة الحجة في العرض والخطاب ونأمل باستعراض هذا البحث أن نضيف اسما جديدا إلى اسماء مثل جون اسبوسيتو، جون فول، جون وود وآخرين : تلك القائمة التي يمكن أن تسهم في إطار حملة الانفتاح على الغرب في ايجاد فرص التقارب وتجاوز اشكاليات التعايش بين الإسلام والغرب وبالتالي إحباط المخطط الصهيوني الهادف إلى تشويه صورة الإسلام وجعله عدوا لدودا للغرب وحضارته.

واشنطن ـ أحمد يوسف

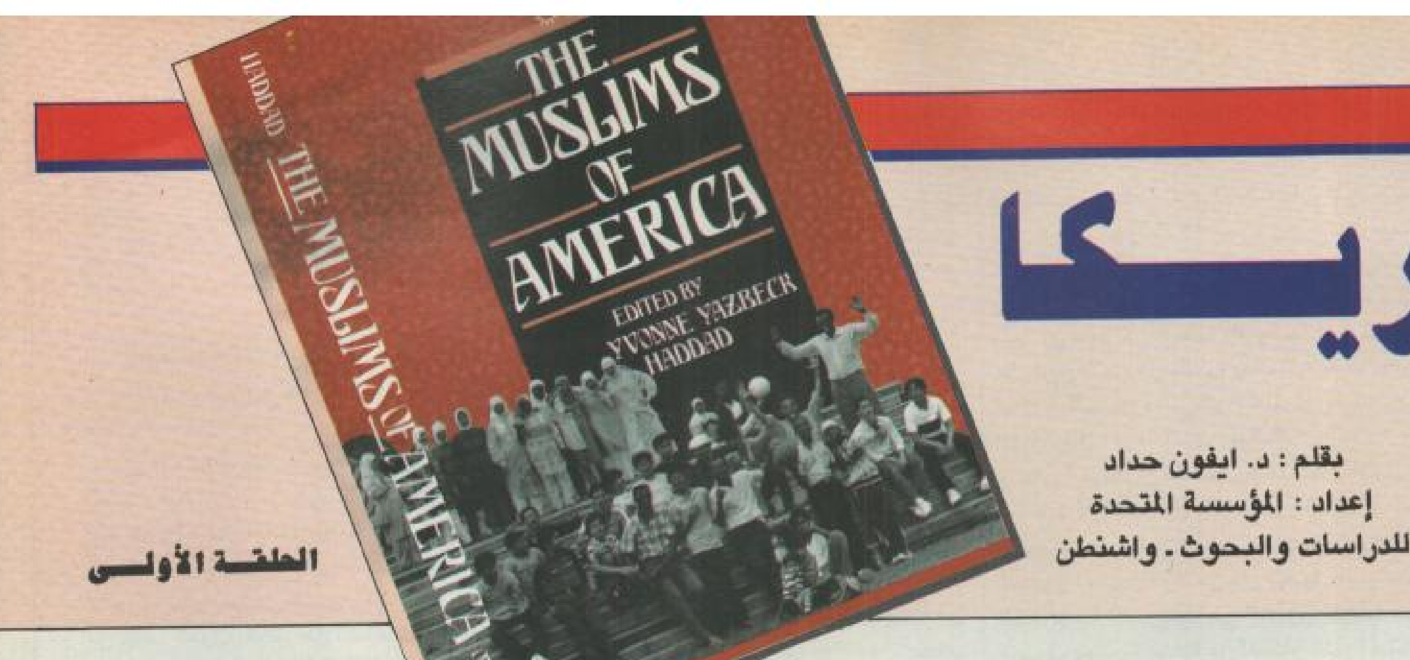
مسلمو أمريكا.. والحفاظ على الهوية الإسلامية

تأثرت هوية المسلم في الولايات المتحدة بالطبيعة الأمريكية عموما وبالتجارب الفردية والجماعية للمهاجرين إلى مختلف المناطق الأمريكية خلال المائة سنة الأخيرة، كما أنها تكيفت بواسطة التقاليد والمعتقدات الشخصية المميزة التي جلبها معهم المهاجرون إلى الولايات المتحدة وهذه الهوية تشهد صقلا وتشكيلا بمرور الأيام من خلال المعاملات التي يجدها المسلمون في مناطق اقامتهم وعملهم، في المدارس وفي المحاكم وهذه الهوية عرضة للتبدل والتغيير والنقاش حولها نتيجة للتفرقة التي يتعرضون لها أثناء تعاملهم مع الصورة التي خلقت لهم بواسطة المجتمع المضيف من خلال الآداب والأفلام وأجهزة الإعلام كما أنها تعرضت لإعادة تشكيل بصورة حادة ودراماتيكية خلال العقود الأربعة الأخيرة من خلال غموض وتخبط السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية مع الدول الإسلامية في مختلف انحاء العالم.

يضم المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة مجموعات عديدة من الناس ينتمون لاكثر من ستين دولة كما يمثلون مختلف اللغات والهويات الوطنية والعرقية، وقد هاجر هؤلاء في موجات مختلفة مما انعكس اثرها على السياسات الأمريكية المتعلقة بالهجرة بالإضافة الى الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في الخارج، والمهاجرون المسلمون كغيرهم من المهاجرين لديهم مصالح وأهداف متعددة ومتنوعة.

وقد جاءت هجراتهم كمحاولة للاستفادة من الفوائد والخدمات التي توفرها الولايات المتحدة كتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي واللجوء السياسي والحرية الدينية. وعبر السنوات استطاع المسلمون ان يكيفوا ويعيدوا صياغة تنظيماتهم الاجتماعية والدينية لكي يعكسوا بذلك التحولات التي تحدث بالنسبة لمصالحهم ولاهتماماتهم المتنامية. ان هناك عوامل عديدة تدخل في تكوين هويتهم والتي تخصص هذه الدراسة اهتمامها على موضوع معين يحظى باهمية خاصة وهو تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط. ورغم الاهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه المسألة في تكوين مفهوم عام عن المسلمين الأمريكيين بين

ـريـكا



بقلم : د. ايفون حداد
إعداد : المؤسسة المتحدة
للدراسات والبحوث. واشنطن

الحلقة الأولى

المجموعات الأثنية والقوميات المختلفة التي تشكل المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة، فإن هذه الدراسة ستركز على اولئك الذين يتعرضون لهذه المؤثرات مباشرة وهم المهاجرون من الدول العربية.

بداية الهجرة

بدأت الهجرة من العالم العربي إلى الولايات المتحدة حوالي عام ١٨٨٠ واستمرت الى يومنا هذا. وحملت كل موجة من المهاجرين معها الملامح المميزة لتلك الاجيال. ومع بداية القرن الحالي كان المسلمون القادمون من العالم العربي يعرفون بانهم «رعايا الدولة العثمانية»، وشكلت التجربة الاستعمارية علاقة وهوية هؤلاء العرب بمجموعات قومية معينة فقد كان ينظر اليهم على انهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون واردنيون.. الخ ومؤخرا بدأ هؤلاء المهاجرون يعرفون انفسهم أولا من ناحية قوميتهم العربية وكان مثل هذا التعريف شائعا في الفترةالتي اعقبت المرحلة الاستعمارية ثم أخيرا بدأوا يربطون انفسهم بظاهرة «الأسلمة»، او الإسلامية.

وجلب هؤلاء المهاجرون معهم مفاهيمهم ومعتقداتهم ونظرة بلادهم للولايات المتحدة في الفترة التي هاجروا فيها.

ففي الخمسينات من هذا القرن كانت الولايات المتحدة بالنسبة لكثيرين تعتبر ارض الفرص، حيث ينبت «الذهب فوق الاشجار» والنموذج المثالي للحياة، ونبعت هذه الشهرة من بين اشياء عديدة من تبنى الرئيس الأريكي ويلسون في عام ١٩١٩ لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأصبحت الولايات المتحدة بذلك رائدة لنظام سياسي عالمي مثالي يدعو لمنح القوميات المختلفة حقها في الاستقلال وحرية اختيار انظمتها الحاكمة.

السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

انتهجت الولايات المتحدة دورا سياسيا نشطا في شؤون الشرق الأوسط قبل حوالي اربعين عاما، واحتراسا من خطر التغلغل الشيوعي وحرصا منها على ملء ما كانت تعتبره فراغا (Vacuun) في المنطقة قامت الولايات المتحدة من خلال النهج الذي اختطه ترومان (١٩٤٧) بانتهاج سياساتها الخارجية القائمة على اساس الاحتواء. وبتصديها لقيادة العالم الحر في الخمسينات واصبحت الولايات المتحدة منغمسة في اجواء الحرب الباردة والتي قسمت العالم الى معسكرين، معسكر الشعوب الحرة والمعسكر الشيوعي وكانت دول العالم الثالث تعتبر مناطق للنفوذ والتبعية وعرضة للضغوط والابتزاز والاغراء والارتشاء لتدور في فلك الدول العظمى، وبموجب هذه النظرة فإن هذه الشعوب لم تكن تملك عموما امر نفسها وقرارها واختيار مصالحها الخاصة واستقلالها الذاتي واعتدادها بقوميتها ما لم ترتبط إلي حد ما بعلاقة تبعية إلى الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي وكان على الشعوب ان تختار الولاء لواحدة من الدولتين العظميين وتأتمر بأمرها وتخدم مصالحها، وهذا الاختيار أملته ظروف الاستقطاب المرتبطة بالقوة العسكرية.

وكانت كل إدارة امريكية جديدة تأتي بنهج جديد وتدافع عنه باعتبار انه استمرار للسياسات السابقة وللاجراءات التي اتخذتها الإدارات الأمريكية السابقة، وعلى أساس انه توضيح للأهداف والقيم الأمريكية المعلنة لتحقيق الديمقراطية والحرية. وكانت هذه السياسات الأمريكية تعتبر في الشرق الأوسط على انها تتناقض دائما مع تلك القيم وتعطي بالتالي انطباعا بحدوث تدني في التأييد الأمريكي لتلك الدول وأصبح المسلمون الأمريكيون يتشككون في ان ايجاد المبررات المقبولة لأعمال بعينها يلعب دورا رئيسيا في تطور سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

إن خطة ترومان لعام ١٩٤٧ تضمنت مساندة الشعوب الحرة التي كانت تقاوم «محاولات التقويض بواسطة الأقليات المسلحة او الضغوط الخارجية»، وبالنسبة لكثيرين من المهاجرين العرب كان من المفترض ان يستحق الفلسطينيون نفس المساندة في مقاومتهم للعصابات اليهودية المسلحة القادمة من الخارج مثل عصابات الهاجاناة وشتيرن وارجون والتي كانت تحاول ان تحل محل الفلسطينيين . لذلك فإنه عندما قام الرئيس ترومان في ١٥ مايو ١٩٤٨ بالاعتراف بدولة اسرائيل بعد احدى عشرة دقيقة من إعلان بن جوريون لتأسيسها، اعتبر العرب الأمريكيون هذا الاعتراف بانه انكار وتجاهل لآمال وحقوق العرب. والحق هذا الاعتراف ضررا بمكانة السياسة الأمريكية والقيم التي تمثلها والصورة التي كانت لدى العرب في الشرق الأوسط والمهاجرين العرب في الولايات المتحدة.

وتسبب اعتراف ترومان بإسرائيل في صياغة مسار السياسة الخارجية الأمريكية على مدى أربعين عاما ونتج عن ذلك ما اسماه المسلمون بالظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني وكان السبب في ذلك رغبته في الفوز بانتخابات الرئاسة. ويقال ان الرئيس ترومان قد شرح موقفه بالكلمات التالية : «انني آسف ايها السادة ولكن علي ان اجيب على مئات الآلاف من القلقين والجادين على نجاح الصهيونية، وانا ليس لدي مئات الآلاف من المواطنين العرب في الدوائر الانتخابية، كما ان المهاجرين العرب قد استاؤا

من الضغوط المكثفة التي مارسها الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة على الدول الأخرى لكسب التأييد لدولة اسرائيل.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ودوافعها الحقيقية

إن الاعتراف الأمريكي بإسرائيل وتأييدها المستمر للكيان الإسرائيلي قد تم تغليفهما في اطار تبريرات اخلاقية وايديولوجية، كما ان اللغة التي استعملت للدفاع عن سياسات الإدارة الأمريكية ومواقفها في الشرق الأوسط قد قوبلت من جانب العرب بالكثير من الامتعاض والغضب واعتبروها ضربا من الخداع المقنع والنفاق، ان من الواضح انه منذ عام ١٩٤٧ اصبحت اهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط محكومة بالاعتبارات المحلية وذلك بغض النظر عن تضاربها مع القيم الأمريكية المعلنة، وكانت هناك استثناءات رأى من خلالها المسلمون العرب بصيصا من الأمل المؤقت . ان رغبة الرئيس ايزنهاور في ممارسة الضغط الأمريكي لضمان انسحاب بريطانيا وفرنسا واسرائيل من سيناء بعدحرب ١٩٥٦ قد اصبحت معلما بارزا يقيس به العرب مصداقية الولايات المتحدة وقال ايزنهاور في خطاب متلفز بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٥٧:

«إذا اتفقنا على ان العدوان المسلح يمكن ان يحقق تماما اهداف المعتدي فإنني اخشى ان نعيد عقارب النظام الدولي إلى الوراء، واعتبر موقف ايزنهاور ليس فقط دليلا على ان امريكا يمكن ان تثبت نفوذها وتؤثر على سياسات اسرائيل، ولكن ايضا وبصفته رئيسا يتمتع بقوة الشخصية، ليدلل على ان امريكا يمكنها ان ترتفع الى مستوى التزاماتها الاخلاقية والمبدئية والاعراف والمثل الدولية المرعية بغض النظر عن السياسات الحزبية في الداخل.

ان حرب ١٩٦٧ يمكن النظر اليها باعتبارها حدا فاصلا في العلاقات الأمريكية العربية، فقد جاءت بعد فترة اعلنت فيها الإدارات الديمقراطية للرئيس جون كينيدي (اول رئيس امريكي يبيع السلاح لإسرائيل) عن خطة كينيدي التي اكدت «اننا سوف نتصرف بحزم ويشدة ضد اي دولة في الشرق الأوسط تهاجم جيرانها» وقام الرئيس ليندون جونسون، بارسال اسلحة امريكية هجومية إلى اسرائيل محدثا بذلك تغييرا في سياسة التوازن التي ارسى دعائمها الرئيس ايزنهاور. ومازال في اذهان المسلمين الأمريكيين ان المحاولات الأمريكية المتكررة للتخلي عن مبدأ ايزنهاور القائل بعدم السماح للدول باحتلال اراضي الغير بالقوة هي السبب المباشر للأوضاع الحالية في الشرق الأوسط.ان الاذعان الأمريكي للضغوط اليهودية بالسماح لإسرائيل بالاحتفاظ بتلك الأراضي المحتلة ينظر اليه على انه يرتبط بعاملين مستمرين هما : وقوع الحكومة الأمريكية تحت تاثير اللوبي اليهودي والتعنت الإسرائيلي المستمر.

حقوق الفلسطينيين وسياسة الخداع الأمريكية

ان الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ حرب عام ١٩٦٧ قد مارست الخداع على العرب حول حقوق الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة في الوقت الذي كانت تزود فيه إسرائيل بالعون الاقتصادي والعسكري للإبقاء على الاحتلال.

وفي ٩ ديسمبر ١٩٦٩ صرح وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز في عهد إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، بأن السياسة الأمريكية ترفض تأييد اي تغيير في الحدود السياسية المعترف بها عن طريق الاحتلال بالقوة وذلك باستثناء بعض الحالات الصغيرة التي تم الاتفاق عليها لأسباب امنية. وقال : «إننا لانؤيد سياسة التوسع، ونرى ان على القوات ان تنسحب كما ينص القرار.. إننا نؤيد امن اسرائيل وأمن الدول العربية كذلك، ونحن مع حل سلمي شامل ودائم يضمن الأمن للجانبين» وفي واقع الأمر فإن تطبيق السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط قد انحرف بصورة حادة عن المسار الذي اختطه وليام روجرز . وقد اتسم العقدان الماضيان بالاحباط من جانب العرب والمسلمين في الولايات المتحدة وفي الشرق الأوسط والذين حاولوا فهم ما اصطلحوا على تسميته «بالنفاق» الأمريكي في الشرق الأوسط. ويبدو ان الرئيس نيكسون كان مدركا لذلك «النفاق» الأمريكي عندما ذكر في مذكراته «كنت اعلم بان خطة روجرز لايمكن تطبيقها ولكنني كنت اعتقد بانها مهمة لكي نجعل العرب يفهمون بان الولايات المتحدة لم تلغ موقفها المتعلق بالأراضي المحتلة..»

وحفلت حقبة السبعينات بالمزيد من الاحباط في الاوساط العربية التي هيأت لهجمات منظمة التحرير الفلسطينية ضد الأهداف الإسرائيلية مما ادى إلى تزايد المشاعر المعادية للعرب داخل الولايات المتحدة وبمقتضى اجراء عرف بعملية «بولدر» Operation Boulder ثم وضع العرب الأمريكيين تحت مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي، وصدرت تصريحات جافة من الزعماء الأمريكيين ومن بينها اتهامات علنية من عضو الكونجرس حينذاك جيرالد فورد ذكر فيها ان العرب الأمريكيين كانوا عملاء للصين الشيوعية.

وتحت إدارة الرئيس جيمي كارتر استمرت سياسة المواقف المزدوجة والتي أدت إلى اتفاقية كامب ديفيد وهذه الاتفاقية التي ينظر اليها في الغرب باحترام شديد تعتبر لدى العرب أداة لتقسيم العالم العربي وعزل مصر، وإعطاء إسرائيل اليد الطولى لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأسط، وفي مطلع فترته الرئاسية ظهر الرئيس كارتر امام لقاء جماهيري بمدينة كلينتون بولاية ماساشوستس ليؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقال : «يجب ان يكون هناك وطن للاجئين الفلسطينيين الذين عانوا لسنوات طويلة» وبعداتفاقية كامب ديفيد بدا ان اسرائيل تمارس حق بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية عن طريق الاستيلاء على الأراضي من الفلسطينيين.

■ تجمع للمسلمين في امريكا

تورغـوت اوزال مالـه وما عليـه



■ اوزال

بقلم : مصطفى الطحان

١ - توفى السيد تورغوت اوزال رئيس الجمهورية التركية يوم السبت السابع عشر من أبريل (نيسان)١٩٩٣م على اثر نوبة قلبية شديدة لم تعط اطباءه اية فرصة، سوى قراءة بيان من الاذاعة ينعون فيه الرئيس اوزال إلى الشعب التركي.. وقع الخبر المفاجيء على الناس وقوع الصاعقة.. وكعادة أهل البلاد الشرقية حيث لايتذكر الناس إلا محاسن موتاهم.. فقد بدات الصحف تتكلم عن اوزال.

● سامي كوهين محرر الشؤون الخارجية في جريدة مليت التركية (٩٣/٤/٢١) تساءل في مقال له : عن الفراغ الذي أحدثه غياب اوزال واثره على استقرار تركيا.. وعلى الحكومة.. وعلى علاقات تركيا الخارجية.. وعن موقف الجيش من هذاا لفراغ.. وعن القضية الكردية.. وهل ستعود سياسة القبضة الحديدية لتعالجها مرة أخرى.. وعن العلاقات الواسعة التي كان اوزال يرعاها شخصيا مع الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى.. وما ستؤول اليه.

● الكاتب الصحفي المشهور يلماظ متينر - وصف اوزال فقال : كان مليئا بالحيوية، شديد التواضع والغرور في آن، غاية في الذكاء، جريئا، يستطيع أن يعطي قرارا على الفور.. نقل تركيا من عصر إلى عصر.. مع غيابه ندرك أننا فقدنا سياسيامن نوع خاص.. ومصلحا احدث آثارا عميقة في حياة تركيا.

٢ - من أهم المتغيرات التي حدثت في عهده كانت:

● فتح البلد للإستيراد.. وقلل الجمارك بحيث يستطيع المواطن استيراد اية سلعة يريد.

● حوّل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق.. وادخل الحوافز للتصدير.

● عوّم الليرة التركية.. واصبح التعامل بالعملات الصعبة مسموحا به في كل المجالات.

سعى لدخول السوق الأوروبية المشتركة.. وكان مهندس سوق دول البحر الأسود.

● ارتفع مستوى السلعة التركية لتضاهي المستوردة بعد أن فتح باب الاستيراد.

● ارتفعت في عهده نسبة الربا على القروض.. واصبحت الدولة اكبر المرابين.

● بدأ بتنفيذ مشروع الكاب.. وهو من المشاريع العملاقة للاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات وري مساحات شاسعة في جنوب شرق تركيا.

● حوّل معظم مشاريع الدولة إلى القطاع الخاص.

● سادت الرشوة.. بل واصبحت معترفا بها.

● ساهم قانون البلديات الجديد في إعمار المناطق المختلفة في انحاء البلاد.

● اغمض عينيه عن الاستغلال الذي زاد الفقير فقرا، والغني غنى.

٣ - أما حياة اوزال السياسية :

فقد تخرج مهندسا من جامعة استانبول عام ١٩٥٠.. وعمل في محطة للطاقة الكهربائية.

● في الستينات والسبعينات عمل مع سليمان ديميريل رئيس الوزراء الحالي في إدارة التصميم العام، وعندما اصبح ديميريل رئيسا للوزراء عينه مستشارا لشؤون التقنية ثم مسؤولا عن هيئة التخطيط.

● عام ١٩٧٧ ترشح في الانتخابات العامة عن منطقة ازمير عن حزب السلامة الإسلامي.. وفشل..

● في الانقلاب العسكري الذي قاده كنعان أفرين في سبتمبر ١٩٨٠ اصبح اوزال مستشارا للعسكر، وفي عام ١٩٨٣ اسس حزب الوطن الأم.. فانتخبه الشعب نكاية بالعسكريين.. فاصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٨٣.

● عام ١٩٨٩ انتخب رئيسا للجمهورية.

٤ ـ اهم المميزات التي ميزت عهد اوزال:

● على الصعيد المحلي الداخلي : فقد نجح في إخراج الاقتصاد التركي من حالة الركود والكساد: بتنشيطه للقطاع الخاص، وتعويمه للعملة التركية، وسماحه بالاستيراد، وتشجيعه للتصدير، وفتحه البلاد أمام الاستثمار الأجنبي، وقد ساعدت هذه السياسة الاقتصادية أصحاب الشركات الكبرى على تحسين صناعاتهم والاستفادة من الانفتاح الذي انعكس على اوضاعهم.. وأصبحوا هم الفئة المحيطة بالحكم التي تحميه مقابل المكاسب التي تحققها ..أما الشعب فقد ناء كاهله أمام تضخم زادت نسبته عن ٨٠٪ وأمام فوائد زادت نسبتها عن ١٠٠٪ وأمام غلاء زاد عن عدة آلاف بالمائة.

● وعلى الصعيد الخارجي : فقد أحكم اوزال علاقاته مع الغرب.. وكان شديد الإعجاب بالولايات المتحدة وانكلترا.. فقد تبنت بلاده أفكارا ومبادرات كانت شديدة الانسجام مع الاستراتيجيات العامة لإدارتي ريغن وبوش وحكومات المحافظين في بريطانيا.. ولقد وضع اوزال بلاده والقواعد العسكرية تحت تصرف الحلفاء في حرب الخليج، كما سمح لقواتهم (المطرقة) بالمرابطة في تركيا لحماية المنطقة الكردية في شمال العراق التي تحميها القوات الغربية ضد قوات صدام حسين كما عمل على تثبيت المفاهيم والاخلاقيات الغربية في بلاده.

وساهم شخصيا وزوجته سمرا اوزال وابناؤه في ترسيخ هذه المفاهيم وتلك الأخلاقيات.. واليوم يستطيع المشاهد في اية مدينة تركية ان يشاهد اكثر من عشر محطات تلفزيونية تبث أفلاما وعروضا لاتدانيها في انحطاطها الأخلاقي اية برامج اخرى في انحاء العالم.. ولقد تصور المخططون والمنفذون لهذه السياسة.. أنها الوسيلة الأقوى لمحاربة الصحوة الإسلامية المتصاعدة.

لم يكن اوزال في حقيقته رجل مبادىء.. مبادئه تنحصر في كرسيه وملذاته وحفلاته.. ومع ذلك فقد كان حريصا على ان يسجله التاريخ كأحد الساسة الكبار الذين غيروا مجرى الأحداث في تركيا.



■ ديميريل خليفة اوزال

● فهو أول رئيس مدني يقبل رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة كما فعل عام ١٩٩١ عندما عزل الجنرال نجيب تورمتاي من منصبه.. بل واخضع إلى حد ما سلطة الجيش والمخابرات ولأول مرة لسلطان الحكومة.

● وهو أول رئيس يتحدث عن اتاتورك باعتباره زعيما يخطىء ويصيب.. وان كلامه وافعاله قابلة للمناقشة.. ولقد صرح اوزال أن الوقت قد حان للتفكير بإقامة الجمهورية الثانية بدلا من الجمهورية الأولى الكمالية..!

● وهو أول رئيس يدين سياسة الانقلابات العسكرية.. فقد اضطر الجيش للإعتذار عن انقلاب عام ١٩٦٠.. عن طريق بحثهم عن رفات عدنان مندريس الذي أعدموه بتهمة الخيانة العظمى واحتفالهم رسميا بدفنه في مقبرة كبرى شيدت في مكان بارز في استانبول.

● وهو أول رئيس يكتب في وصيته أن يكفن ويدفن على الطريقة الإسلامية، بدون موسيقى، مع قراءة القرآن وأصوات التكبير ويدفن بجوار عدنان مندريس.

٥ ـ كان اوزال مشبعا بالطموح :

ولقد صرح بأن القرن الـ (٢١) هو قرن الأتراك.. وتصور بلاده قوة عظمى تلعب دورا رئيسا في حوض البحر الأبيض المتوسط.. وفي السوق الاقتصادية التي بناها لمجموعة دول البحر الأسود.. وفي السوق المشتركة التي كانت تضم بلاده وايران وباكستان فوسعها لتشمل افغانستان والدول المستقلة في آسيا الوسطى وأكثرها تتكلم التركية.. بل ولقد وصفه بعضهم بسلطان عثماني يحاول إحياء مجد الإمبراطورية مرة أخرى.. لقد كان من أشد المؤيدين للمسلمين في البوسنة ضد الصرب وأذربيجان ضد الأرمن وجمهوريات آسيا الوسطى في مختلف قضاياها.. كان متحمسا لأن تلعب بلاده دورا أقليميا فأرسل جيشه الى الصومال.

وبذل محاولات متكررة لإرسال المياه التركية إلى منطقة الخليج وربما اسرائيل.. كان اوزال يمثل هذا الطموح بكل تأكيد.. ولكنه لم يكن طموحا اسلاميا عثمانيا.. بل طموحا قوميا في إطار السياسات الأمريكية.. وشخصيا في إطار اسرة «اوزال الحاكمة»!

٦ ـ القضية الأهم التي شغلت اوزال

وشكلت جزءا من استراتيجيته في إعادة تشكيل تركيا وحل معضلاتها الاقتصادية والسياسية وتعزيز بنيانها الداخلي والإقليمي.. كانت القضية الكردية. فقد كان يرى أن الحرب الضروس التي يخوضها الجيش التركي منذ سنوات ضد الأكراد ليست الحل الأمثل لحل هذه القضية.. بل أن

الأمر يحل (في رأيه) من خلال توفير أجواء التعايش التعددي والديمقراطي وإعادة صياغة الموقف الرسمي من الأكراد وحقوقهم على أسس عصرية جديدة تختلف عن الأسس التي وضعها اتاتورك. لقد رفع اوزال الحظر عن استخدام اللغة الكردية في الأماكن العامة وفي البث التلفزيوني والإذاعي، كما أعطى الموافقة على صدور بعض الصحف والمنشورات باللغة الكردية، وخفف الضغط على البرلمانيين من اصول كردية فيما يتعلق بالتعبير عن هويتهم القومية وطرح مشاكل قومهم في حدود القانون.

بعد أحداث الخليج وفي ربيع عام ١٩٩١ وجد اوزال الفرصة سانحة أمامه لكسر طوق تحريم التعامل مع الأكراد من خارج تركيا، فأقدمت وزارة الخارجية التركية على دعوة الطالباني لزيارة تركيا. ولقد صرح الطالباني بعد هذه الزيارة أن صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات التركية ـ الكردية. كان اوزال صاحب الاقتراح بإقامة منطقة آمنة للأكراد العراقيين، وسمح للمرة الأولى بقيام الأحزاب الكردية العراقية بفتح مكاتب لها في انقرة، كما سمح لأكراد تركيا بفتح جمعية ثقافية في استانبول باسم جمعية ميسوبوتاميا العليا تهتم بالتراث والآداب والفنون الكردية. كانت هذه المقدمات من أهم الأسباب التي هيأت اجواء ايجابية أمام اكراد تركيا للانخراط الأوسع في العمل السياسي والبرلماني حيث انتخب اكثر من عشرين منهم إلى البرلمان التركي في الانتخابات الأخيرة، كما أن هذه المقدمات كانت ايضا ضمن الأسباب التي دفعت لاحقا بحزب العمال الكردستاني للشعور بمزيد من الثقة في اختيار الحل السياسي بديلا من العمليات العسكرية داخل تركيا. وكان زعيم الحزب عبدالله اوجلان قد صرح يو ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٣ لمراسل جريدة مليت التركية معلقا على توجهات اوزال الكردية فقال: «بصراحة لم اتوقع من اوزال أن يبدي هذا القدر من الشجاعة، انها فعلا خطوة مهمة» في الحقيقة لم يكن امر التعاطي مع المشكلة الكردية وفق تلك السياسة المنفتحة، مهمة سهلة لدى اوزال، خصوصا وأن البنيان السياسي للدولة التركية كان قد تقولب منذ زمن كمال اتاتورك على انكار الخصوصية الذاتية الكردية وطمس حقوقها السياسية والثقافية، والدعوة لقمعها بالقوة العسكرية والصاق تهمة الخيانة الوطنية بكل من يجرؤ على اثارتها داخل تركيا. وكانت هناك شرائح فعالة في المؤسسة السياسية التركية، وعلى رأسها سليمان ديميريل، تعادي بشدة خط اوزال الانفتاحي على الأكراد وكان ديميريل قد صرح في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٩ «ان اثارة النقاش حول المشكلة الكردية ستؤدي إلى تفكيك تركيبة تركيا».

٧ ـ كان خصما للحركة الإسلامية

كان تورغوت اوزال خصما للحركة الإسلامية التي يقودها حزب الرفاه بزعامة البروفسور نجم الدين اربكان.. بل ولقد أسس حزبه الوطن الأم على انقاض حزب السلامة الوطني.. وكان يصف هؤلاء عندما يتحدث عنهم بالكثير من الاستصغار والاستخفاف.. في الانتخابات البلدية التي حدثت اواخر العام الماضي ١٩٩٢ وأحرز حزب الرفاه اعلى نسبة في الأصوات بين جميع الأحزاب.. ادرك اوزال الغلطة التي ارتكبها.. وغلطة الشاطر بألف كما يقولون.

احب اوزال بعدان صعد إلى جانكايا (مقر رئاسة الجمهورية) ان يستبعد الجناح المتدين من حزب الوطن الأم.. فدعم ترشيح مسعود يلماظ وهو شخصية ذكية ليبرالية متأمركة.. في الانتخابات البرلمانية التي اعقبت ذلك خسر حزب الوطن الأم اغلبيته وتولى الحكومة خصم اوزال التقليدي سليمان ديميريل.. وقلب يلماظ لاوزال ظهر المجن.. وادرك اوزال الغلطة بأن استبعاد العنصر المتدين من حزبه اسقطه وكان المستفيد من ذلك حزب الرفاه.

خلال الفترة الماضية كان اوزال يعيد ترتيب الأوراق لتشكيل حزب جديد بزعامة ايدن مندريس (الابن الاصغر لعدنان مندريس).. والذي توقع له أن يكون نسخة متطورة للوطن الأم الأول أو البديل العصري لحزب الرفاه.. أو الرد المتقن على الأصولية الإسلامية المتصاعدة في تركيا.. وعاجل الموت اوزال ولكن محاولات ايدن مندريس ماتزال مستمرة.

جنازة تورغوت اوزال

قيل ان اوزال اوصى بأن يدفن بطريقة مغايرة لما تعود عليه النظام في أنقرة.. يتناوب المقرئون قراءة القرآن، ويصلي عليه مرتان.. مرة في أكبر مسجد في أنقره.. ومرة أخرى في مسجد الفاتح في استانبول.. وراحت البرامج في محطات الراديو والتلفزيون تبث الأحاديث الدينية والمشاهد الإسلامية.. ولقد أشعل ذلك الشوق في نفوس الاتراك فأقبلوا على الجنازة من كل انحاء تركيا.. وهم يهتفون للإسلام ويقولون:

«نظامنا الإسلام.. دستورنا القرآن»

وسيحكم التاريخ لاوزال.. فله وعليه.. ولكنه في كل الظروف لم يكن عدوا للإسلام.



■ مسجد ايا صوفيا

مقـــال الأســبوع

بقلم : الأستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي

حول ترشيح المرأة للمجالس النيابية

المرأة إنسان مكلف مثل الرجل، مطالبة بعبادة الله تعالى، وإقامة دينه، وأداء فرائضه، واجتناب محارمه، والوقوف عند حدوده، والدعوة اليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكل خطابات الشارع تشملها، إلا ما دل دليل معين على انه خاص بالرجال فإذا قال الله تعالى : «يا أيها الناس» أو «يا أيها الذين امنوا» فالمرأة داخلة فيه بلانزاع.

ولهذا لما سمعت ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «أيها الناس» وكانت مشغولة ببعض أمرها هرعت لتلبية النداء، حتى استغرب بعضهم سرعة اجابتها فقالت لهم : أنا من الناس.

والأصل العام : أن المرأة كالرجل في التكليف إلا ما استثني، لقوله تعالى «بعضكم من بعض» (آل عمران) وقوله صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال» رواه احمد والترمذي وأبو داود والدارمي.

والقرآن الكريم يحمل الجنسين «الرجال والنساء جميعا» مسؤولية تقويم المجتمع واصلاحه وهو مايعبر عنه اسلاميا بعنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يقول الله تعالى : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله» (التوبة).

ذكر القرآن في هذا المقام سمات اهل الإيمان بعد ان ذكر سمات أهل النفاق بقوله «: المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» (التوبة).

فإذا كانت المنافقات يقمن بدورهن في إفساد المجتمع بجانب الرجال المنافقين فإن على المؤمنات أن يقمن بدورهن في إصلاح المجتمع بجانب الرجال المؤمنين.

وقد قامت المرأة بدورها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أن أول صوت ارتفع في تصديق النبي عليه الصلاة والسلام كان صوت امرأة هي خديجة رضي الله عنها وأول شهيد في سبيل الإسلام كان امرأة، هي سمية أم عمار رضي الله عنها.

حتى أن منهن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في «أحد» و «حنين» وغيرهما. وحتى جاء في تراجم البخاري «: باب غزو النساء وقتالهن».

والناظر في أدلة القرآن والسنة يجد أن الأحكام فيهما عامة للجنسين إلا ما اقتضته الفطرة في التمييز بين الزوجين: الذكر والأنثى. وما أعد له كل منهما. فللمرأة أحكامها الخاصة بالحيض والنفاس والاستحاضة والحمل والولادة والإرضاع والحضانة ونحوها.

وللرجل درجة القوامة والمسؤولية عن الأسرة، ولها عليه حق الإنفاق والرعاية.

وهناك احكام تتعلق بالميراث جعل فيها للذكر مثل حظ الانثيين، والحكمة فيها واضحة، وهي مبنية على تفاوت الأعباء والتكاليف المالية بين الرجل والمرأة.

وأحكام أخرى تتعلق بالشهادة في المعاملات المالية والمدنية، وقد جعلت شهادة المرأتين فيها كشهادة رجل، وهي ايضا مبنية على اعتبارات واقعية وعملية روعي فيها الاستيثاق في البينات احتياطا لحقوق الناس وحرماتهم.

لذلك وجد من الأحكام ماتقبل فيه شهادة امرأة واحدة كما في الولادة والرضاع.

تنبيهات مهمة

وأود أن انبه هنا على جملة امور مهمة:

الأول : اننا يجب الا نلزم انفسنا إلا بالنصوص الثابتة الصريحة الملزمة.

اما ما لايثبت من النصوص كالأحاديث الضعيفة. او ما كان محتملا في فهمه لأكثر من وجه، واكثر من تفسير (مثل ما جاء في شأن نساء النبي) فليس لأحد ان يلزم الأمة بفهم دون آخر وخصوصا في الأمور الاجتماعية العامة التي تعم بها البلوى وتحتاج إلى التيسير.

الثاني : أن هناك أحكاما وفتاوى لانستطيع ان نفصلها عن عصرها وبيئتها ومثلها قابل للتغير بتغير موجباته، ولهذا قرر المحققون أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعُرف.

وكثير مما يتصل بالمرأة من هذا النوع فقد أصابه التشدد والتغليظ حتى حرم عليها الذهاب إلى المسجد، برغم معارضة ذلك للنصوص الصحيحة الصريحة. ولكنهم قدموا الاحتياط وسد الذريعة على النصوص بناء على تغير الزمان !

الثالث : أن العلمانيين اليوم يتاجرون بقضية المرأة ويحاولون أن يلصقوا بالإسلام ما هو براء منه ، وهو أنه جارَ على المرأة وعطل مواهبها وقدراتها ويحتجون لذلك بممارسات بعض العصور المتأخرة وبأقوال بعض المتشددين من المعاصرين.

نظرة في الأدلة

على هذا الأساس يجب أن ننظر في موضوع دخول المرأة في المجالس النيابية ومشروعية ترشيحها ، ومشروعية انتخابها لهذه المهمة.

آية «وقرن في بيوتكن» :

فمن الناس من يري ذلك حراما وإثما مبينا، ولكن التحريم لايثبت إلا بدليل لاشبهة فيه والأصل في الأشياء والتصرفات الدنيوية الإباحة، إلا ماقام الدليل على حرمته فما الدليل على التحريم الذي يسوقه هؤلاء؟

بعضهم يستدل هنا بقوله تعالى «: وقرن في بيوتكن» فلا يجوز للمرأة أن تدع بيتها إلا لضرورة أو حاجة.

وهذا الدليل غير ناهض:

أولا : لأن الآية تخاطب نساء النبي كما هو

واضح من السياق ونساء النبي لهن من الحرمة وعليهن من التغليظ ما ليس على غيرهن. ولهذا كان أجر الواحدة منهن إذا عملت صالحا مضاعفا كما جعل عذابها إذا أساءت مضاعفا أيضا.

وثانيا: أن أم المؤمنين عائشة مع هذه الآية خرجت من بيتها وشهدت (معركة الجمل) استجابة لما تراه واجبا دينيا عليها وهو القصاص من قَتَلَة عثمان وإن أخطأت التقدير فيما صنعت كما ورد عنها رضي الله عنها.

وثالثا: أن المرأة قد خرجت من بيتها بالفعل، وذهبت إلى المدرسة والجامعة، وعملت في مجالات الحياة المختلفة، طبيبة ومعلمة ومشرفة وإدارية وغيرها، دون نكير من أحد يعتد به مما يعتبره الكثيرون إجماعا على مشروعية العمل خارج البيت للمرأة بشروطه.

ورابعا: أن الحاجة تقتضي من (المسلمات الملتزمات) أن يدخلن معركة الانتخاب في مواجهة المتحللات «العلمانيات اللائي يزعمن قيادة العمل النسائي»، والحاجة الاجتماعية والسياسية قد تكون أهم وأكبر من الحاجة الفردية التي تجيز للمرأة الخروج إلى الحياة العامة.

وخامسا: أن حبس المرأة في البيت لم يعرف إلا أنه كان في فترة من الفترات – قبل استقرار التشريع – عقوبة لمن ارتكبت الفاحشة «فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعلَ الله لهن سبيلا» (النساء) فكيف يُظن أن يكون هذا من الأوصاف اللازمة للمرأة المسلمة في الحالة الطبيعية؟

سد الذرائع

وهناك من ينظر إلى الأمر من زاوية أخرى هي زاوية (سد الذرائع) فالمرأة عندما ترشح للبرلمان ستتعرض في أثناء الدعاية الانتخابية للاختلاط بالرجال وربما الخلوة بهم وهذا حرام وما أدى إلى الحرام فهو حرام.

ولاشك أن سد الذرائع مطلوب.. ولكن العلماء قرروا أن المبالغة في سد الذرائع كالمبالغة في فتحها قد يترتب عليها ضياع مصالح كثيرة، أكبر بكثير من المفاسد المخوفة.

وهذا الدليل يمكن أن يستند إليه من يرى منع المرأة من الإدلاء بصوتها في الانتخاب خشية الفتنة والفساد وبهذا يضيع على الإسلاميين أصوات كثيرة كان يمكن أن تكون في صفهم ضد اللادينيين .. ولاسيما أن أولئك يستفيدون من أصوات النساء المتحللات من الدين.

وقد وقف بعض العلماء يوما في وجه تعليم



■ د. يوسف القرضاوي

المرأة ودخولها المدارس والجامعات من باب سد الذرائع حتى قال بعضهم: تعلم القراءة لا الكتابة! حتى لاتستخدم القلم في كتابة الرسائل الغرامية ونحوها! ولكن غلب التيار الآخر ووجد أن التعلم في ذاته ليس شرا بل ربما قادها إلى خير كثير.

ومن هنا نقول: إن المسلمة الملتزمة إذا كانت ناخبة أو مرشحة يجب أن تتحفظ في ملاقاتها للرجال من كل ما يخالف أحكام الإسلام من الخضوع بالقول أو التبرج في الملبس أو الخلوة بغير محرم أو الاختلاط بغير قيود وهو أمر مفروغ منه من قِبَل المسلمات الملتزمات.

المرأة والولاية على الرجل

وهناك من يستدلون على منع المرأة من الترشيح للمجلس النيابي بأن هذا ولاية على الرجال، وهي ممنوعة منها. بل الأصل الذي أثبته القرآن الكريم أن الرجال قَوَّامون على النساء فكيف نقلب الوضع وتصبح النساء قوامات على الرجال؟

وأود أن أبين هنا أمرين:

الأول: أن عدد النساء اللائي يرشحن للمجلس النيابي سيظل محدودا وستظل الأكثرية الساحقة للرجال، وهذه الأكثرية والتي تملك القرار، وهي التي تحل وتعقد. فلا مجال للقول بأن ترشيح المرأة للمجلس سيجعل الولاية للنساء على الرجال!

الثاني: أن الآية الكريمة التي ذكرت قوامية الرجال على النساء إنما قررت ذلك في الحياة الزوجية فالرجل هو رب الأسرة وهو المسؤول عنها بدليل قوله تعالى: «الرجال قَوَّامون على النساء بما فضلَّ الله بعضَهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» (سورة النساء) فقوله «بما أنفقوا من أموالهم» يدلنا على أن المراد القوامة على الأسرة.. وهي الدرجة التي منحت للرجال في قوله تعالى: «ولَهُنَّ مثلُ الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» (سورة البقرة).

ومع قوامية الرجل على الأسرة ينبغي أن يكون للمرأة دورها، وأن يؤخذ رأيها فيما يهم الأسرة كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في مسألة فطام الرضيع «فإن أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما وتشاور فلاجناح عليهما» (سورة البقرة).

وكما جاء في الحديث الذي رواه أحمد: «آمروا النساء في بناتهن» أي استشيروهن في أمر زواجهن.

أما ولاية بعض النساء على بعض الرجال - خارج نطاق الأسرة - فلم يرد ما يمنعه بل الممنوع هو الولاية العامة للمرأة على الرجال.

والحديث الذي رواه البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعا: «لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة» إنما يعني الولاية العامة على الأمة كلها أي رئاسة الدولة. كما تدل عليه كلمة (أمرهم) فإنها تعني أمر قيادتهم ورياستهم العامة. أما بعض الأمر فلامانع أن يكون للمرأة ولاية فيه، مثل ولاية الفتوى أو الاجتهاد أو التعليم أو الرواية والتحديث أو الإدارة ونحوها، فهذا مما لها ولاية فيه بالإجماع، وقد مارسته على توالي العصور حتى القضاء أجازه أبو حنيفة فيما تشهد فيه أي في غير الحدود والقصاص، مع أن من فقهاء السلف من أجاز شهادتها في الحدود والقصاص، كما ذكر ابن القيم في (الطرق الحكمية) وأجازه الطبري بصفة عامة وأجازه ابن حزم مع ظاهريته، وهذا يدل على عدم وجود دليل شرعي صريح يمنع من توليها القضاء، وإلا لتمسك به ابن حزم وجمد عليه، وقاتل دونه كعادته.

وسبب ورود الحديث المذكور يؤيد تخصيصه بالولاية العامة فقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرس بعد وفاة امبراطورهم ولوا عليهم ابنته بوران بنت كسرى فقال: «لن يفلح قوم.. » الحديث.

شبهة وردها:

ومن الشبهات التي أثارها بعض المعارضين لترشيح المرأة في المجالس النيابية قولهم: إن عضو المجلس أعلى من الحكومة نفسها، بل من رئيس الدولة نفسه، لأنها – بحكم عضويتها في المجلس - تستطيع أن تحاسب الدولة ورئيسها.. ومعنى هذا أننا منعناها من الولاية العامة، ثم مكناها منها بصورة أخرى.

وهذا يقتضي منا إلقاء الضوء بالشرح والتحليل لمفهوم العضوية في المجلس الشوري أو النيابي.

مقال الأسبوع

ومن المعلوم ان مهمة المجالس النيابية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة ذات شقين: هما: المحاسبة والتشريع.

وعند تحليل كل من هذين المفهومين يتضح لنا ما يأتي:

معنى المحاسبة:

المحاسبة في تحليلها النهائي حسب المفاهيم الشرعية ترجع إلى ما يعرف في المصطلح الإسلامي بـ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وبـ (النصيحة في الدين) وهي واجبة لأئمة المسلمين وعامتهم.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة مطلوبة من الرجال والنساء جميعا والقرآن الكريم يقول بصريح العبارة: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

والرسول صلى الله عليه وسلم حين قال - فيما رواه مسلم - «الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم» لم يجعل ذلك مقصوراً على الرجال وحدهم.

وقد رأينا المرأة ترد على أمير المؤمنين عمر في المسجد، فيرجع عن رأيه إلى رأيها ويقول: «أصابت المرأة وأخطأ عمر».. كما رواه ابن كثير وجوَّد إسناده.

وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة في غزوة الحديبية فأشارت عليه بالرأي السديد. وقد بادر إلى تنفيذه فكان من ورائه الخير.

ومادام من حق المرأة أن تنصح وتشير بما تراه صوابا من الرأي وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقول: هذا صواب وهذا خطأ بصفتها الفردية فلايوجد دليل شرعي يمنع من عضويتها في مجلس ملزم بهذه المهمة، والأصل في أمور العادات والمعاملات الإباحة، إلا ما جاء في منعه نص صحيح صريح. ومايقال من أن السوابق التاريخية في العصور الإسلامية لم تعرف دخول المرأة في مجالس الشورى فهذا ليس بدليل شرعي على المنع فهذا مما تدخل في تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال. والشورى لم تنظم في تلك العصور تنظيما دقيقا لا للرجال ولا للنساء، وهي من الأمور التي جاءت فيها النصوص مجملة مطلقة وترك تفصيلها وتفنيدها لاجتهاد المسلمين، حسب ظروفهم الزمانية والمكانية وأوضاعهم الاجتماعية.

ونحن الآن نتيح للمرأة أعمالا لم تكن معروفة من قبل وننشئ لها المدارس والكليات، تضم الملايين من الفتيات وتخرج معلمات وطبيبات ومحاسبات واداريات، وبعضهن مديرات لمؤسسات فيها رجال. فكم من معلم في مدرسة بنات تديرها امرأة..وكم من استاذ في كليات بنات عميدتها امرأة وكم من موظف في شركة أو مؤسسة تديرها امرأة أو تملكها امرأة، وقد يكون زوج المرأة نفسه مرؤوسا لها في المدرسة، أو الكلية أو المستشفى أو المؤسسة التي تديرها وهي مرؤوسة له إذا عادت إلى البيت.

والقول بأن مجلس الشعب أو الشورى أو الأمة - حسب تسمياته المختلفة - أعلى مرتبة من الحكومة أو السلطة التنفيذية نفسها، ومنها رئيس الدولة لأنه هو الذي يحاسبها قول غير مسلَّم على إطلاقه.

فليس كل محاسب أعلى منزلة ممن يحاسبه،إنما المهم أن يكون له حق المحاسبة وإن كان أدنى منه.

فمما لاريب فيه أن أمير المؤمنين أو رئيس الدولة أعلى منزلة وأعلى سلطة في الدولة ومع هذا نجد أن من حق أدنى فرد في رعيته أن ينصح له ويحاسبه ويأمره وينهاه، على نحو ما قاله الخليفة الأول: «إن رأيتموني على حق فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فقوِّموني».

وما قاله الخليفة الثاني: «من رأى منكم فيَّ اعوجاجاً فليقوِّمني».

ولاينكر أحد أن من حق المرأة أن تحاسب زوجها - وهو القوام عليها- في شؤون البيت والنفقة وتقول له: لم اشتريت هذا؟ ولم أكثرت من هذا؟

على أننا لو سلمنا بأن سلطة المحاسب أعلى ممن يحاسبه فهذا إنما يثبت للمجلس بصفته الجماعية فالمجلس بهذا الوصف أعلى من السلطة التنفيذية فيما هو من حقه واختصاصه ومادام المجلس مكونا في أغلبيته من الرجال فلامحل للقول بأن المرأة أصبحت لها ولاية على الرجل بذلك إنما يصدق هذا القول لو كان المجلس كله أو جله من النساء.

جانب التشريع في المجلس

والشق الثاني من مهمة المجلس النيابي يتعلق بالتشريع:

وبعض المتحمسين يبالغون في تضخيم هذه المهمة، زاعما أنها أخطر من الولاية والإمارة فهي التي تشرع للدولة وتضع لها القوانين، لينتهي إلى أن هذه المهمة الخطيرة الكبيرة لايجوز للمرأة أن تباشرها.

والأمر في الحقيقة أبسط من ذلك وأسهل، فالتشريع الأساسي إنما هو لله تعالى، وأصول التشريع الآمرة الناهية هي من عند الله سبحانه وإنما عملنا نحن البشر هو استنباط الحكم فيما لانص فيه. أو تفصيل ما فيه نصوص عامة، وبعبارة أخرى عملنا هو (الاجتهاد) في الاستنباط والتفصيل والتكييف.

والاجتهاد في الشريعة الإسلامية باب مفتوح للرجال والنساء جميعا ولم يقل أحد إن من شروط الاجتهاد - التي فصل فيها الأصوليون - الذكورة. وإن المرأة ممنوعة من الاجتهاد.

وقد كانت أم المؤمنين عائشة من مجتهدات الصحابة ومن المفتيات بينهن ولها مناقشات واستدراكات على علماء الصحابة جمعت في كتب معروفة.

صحيح إنه لم ينتشر الاجتهاد بين النساء في تاريخنا انتشاره في الرجال وذلك راجع الى عدم انتشار العلم بين النساء لظروف تلك العصور وأوضاعها على خلاف ما عليه الحال اليوم فقد أصبح عدد المتعلمات من النساء مساويا أو مقاربا لعدد المتعلمين من الرجال وفيهن من النوابغ ما قد يفوق بعض الرجال. والنبوغ ليس صفة للذكور، فرب امرأة أوتيت من المواهب مايعز على بعض الرجال الحصول عليه.

وقد حكى لنا القرآن قصة ملكة سبأ وما أوتيت من سداد الرأي والحكمة في موقفها من سليمان عليه السلام منذ تلقت رسالة من الهدهد، وكيف استشفت من رسالته الموجزة الجدية والالتزام، وكيف جمعت الملأ من أشراف قومها، على طريقتها في الحكم «ماكنت قاطعة أمرا حتى تُشهدون» وكيف فوَّض الرجال الأشداء الأمر إليها مختارين، لتتصرف فيها بحكمتها «قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد. والأمر إليكِ فانظري ماذا تأمرين».

وكيف تصرفت بعد ذلك بمنتهى الذكاء والأناة مع نبي الله سليمان حتى انتهى أمرها إلى أن أسلمت «مع سليمان لله رب العالمين».

وحكاية هذه القصة في القرآن الكريم ليس عبثا بل يدل على أن المرأة قد يكون لها من البصيرة وحسن الرأي والتدبير، في شؤون السياسة والحكم مايعجز عنه كثيرمن الرجال.

ومما لاجدال فيه أن ثمت أمورا في التشريع تتعلق بالمرأة نفسها، وبالأسرة وعلاقاتها ينبغي أن يؤخذ رأي المرأة فيها وألا

تكون غائبة عنها ولعلها تكون أنفذ بصرا في بعض الأحوال من الرجال.

والمرأة التي ردت على عمر رضي الله عنه في المسجد كان ردها متصلا بأمر تشريعي يتعلق بالأسرة، وهو تحديد المهور بحد أقصى، وكانت مناقشة المرأة سببا في عدول عمر عن إصدار قانونه بتحديد الصداق.

وهناك قوانين أو قرارات أصدرها عمر رضي الله عنه، كان للمرأة يد في إصدارها مثل قانون عدم تغييب الزوج في الجيش عن زوجته أكثر من ستة أشهر فقد سأل ابنته حفصة: ما أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: أربعة أشهر أو ستة أشهر.

وكان قد أفزعه شعر تلك المرأة التي أرقتها الوحدة، وأقلقتها الوحشة، فانشدت وهي نائمة على سريرها:

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه
وأرّقني ألا حبيب ألاعبه
فو الله لولا الله تُخشى عواقبه
لحُرِّك من هذا السرير جوانبه!

وكذلك قانونه الذي فرض به عطاء لكل مولود في الإسلام، بعد أن كان لايفرض إلا لمن فطمته أمه. كانت الأمهات يعجّلن بفطام أطفالهن قبل الأوان، رغبة في العطاء، فلما سمع يوما بكاء طفل متواصلا شديدا، وسأل أمه عن سر هذا البكاء، فقالت له وهي لاتعرفه: إن أمير المؤمنين لايفرض العطاء إلا للفطيم. لذا فطمته مبكرا فهو يبكي.. فقال عمر: ويح عمر، كم قتل من أطفال المسلمين! وأعلن بعدها تعميم العطاء لكل مولود.

على أننا حين نقول بجواز دخول المرأة في المجالس النيابية، لايعني ذلك أن تختلط بالرجال الأجانب عنها. بلا حدود ولاقيود. أو يكون ذلك على حساب زوجها وبيتها وأولادها، أو يخرجها ذلك عن أدب الاحتشام في اللباس والمشي والحركة والكلام، بل كل ذلك يجب أن يراعى بلاريب ولانزاع من أحد.

وهذا مطلوب من المرأة في مجلس الشعب والمرأة في مجلس الجامعة، والمرأة في مجلس الكلية، والمرأة في عملها خارج البيت أيا كان هذا العمل.

ومن المطلوب في دولة تراعي آداب الإسلام أن يكون للنساء موقعهن الخاص في المجلس، صفوف خاصة، أو ركن خاص لهن، أو نحو ذلك، مما يوفر لهن جوا من الطمأنينة والبعد عن أي فتنة يخافها المتوجسون.

تعليقات وردود:

بعد كتابة الصفحات السابقة حول ترشيح المرأة للمجالس النيابية أطلعني بعض الفضلاء على فتوى قديمة لبعض علماء الأزهر، انتهت الى تحريم الحقوق السياسية كلها على المرأة، وأولها حق الانتخاب، والشهادة لمرشح بقول «نعم» أو «لا» ومن باب أولى منعها عن الترشيح للمجالس النيابية، مادامت قد منعت من مجرد التصويت.

موقف نساء النبي وتطلعهن إلى الزينة

ومما استندت اليه فتوى هؤلاء المانعين للمرأة من مزاولة الحقوق السياسية قولهم:

إن المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها، وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء وتربيته، وهذه قد جعلتها ذات تأثر خاص بدواعي العاطفة.

ولاتعوزنا الأمثلة الواقعية التي تدل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها.

فقد دفعت هذه الغرائز المرأة في أسمى بيئة نسوية إلى تغليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة.

وآيات من سورة الأحزاب: تشير إلى ما كان من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتطلعهن إلى زينة الدنيا ومتعتها، ومطالبتهن الرسول أن يغدق عليهن مما آتاه الله من الغنائم حتى يعشن كما تعيش زوجات الملوك ورؤساء الأمم.

لكن القرآن قد ردهن إلى مقتضى العقل والحكمة في ذلك «ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما»(١)

سبب نزول الآية ومن باب أولى سبب ورود الحديث يجب أن يرجع إليه في فهم النص، ولايؤخذ عموم اللفظ قاعدة مسلمة.

يؤكد هذا في هذا الحديث خاصة إنه لو أخذ على عمومه لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ماتكون القيادة، وحكمتهم أعدل مايكون الحكم، وتصرفت بحكمة ورشد أحسن ما يكون التصرف ونجوا بحسن رأيها من التورط في معركة خاسرة يهلك فيها الرجال، وتذهب الأموال، ولايجنون من ورائها شيئا.

تلك هي بلقيس التي ذكر قصتها في سورة النمل مع نبي الله سليمان وانتهى بها المآف إلى أن قالت: «رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين»(١)

كما يؤكد صرف الحديث عن العموم الواقع الذين شهده وهو أن كثيرا من النساء قدموا لأوطانهم خيرا من كثير من الرجال.

وإن بعض هؤلاء «النساء» لهو أرجح في ميزان الكفاية والمقدرة السياسية والإدارية من كثير من حكام العرب والمسلمين «الذكور» ولا أقول «الرجال»!

الثانية: أن علماء الأمة قد اتفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى أو الإمامة العظمى، وهي التي ورد في شأنها الحديث، ودل عليها سبب وروده، كما دل عليها لفظة «ولوا أمرهم» وفي رواية «تملكهم امرأة» فهذا إنما ينطبق على المرأة إذا أصبحت ملكة أو رئيسة دولة ذات إرادة نافذة في قومها، لايرد لها حكم، ولايبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة - فهو مما اختلف فيه.

فيمكن بهذا أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية، ويمكن أن تكون محتسبة احتسابا عاماً.

وقد ولى عمر بن الخطاب الشفاء بنت عبدالله العدوية على السوق تحتسب وتراقب، وهو ضرب من الولاية العامة.

الثالثة: أن المجتمع المعاصر في ظل النظم الديمقراطية حين يولي المرأة منصبا عاما كالوزارة أو الإدارة أو النيابة. أو نحو ذلك فلايعني هذا أنه ولاها أمره بالفعل، وقلدها المسؤولية عنه كاملة.

فالواقع المشاهد أن المسؤولية جماعية والولاية مشتركة تقوم بأعبائها مجموعة من المؤسسات والأجهزة، والمرأة إنما تحمل جزءا منها مع من يحملها.

وبهذا نعلم أن حكم «تاتشر» في بريطانيا أو «أنديرا» في الهند أو «جولدا مائير» في فلسطين المحتلة ليس هو عند التحقيق والتأمل حكم امرأة في شعب بل هو حكم المؤسسات والأنظمة المحكمة، وإن كان فوق القمة امرأة! إن الذي يحكم هو مجلس الوزراء بصفته الجماعية وليست رئيسة مجلس الوزراء.

فليست هي الحاكمة المطلقة التي لايعصى لها أمر، ولايرفض لها طلب، فهي إنما تترأس حزبا يعارضه غيره، وقد تجرى هي انتخابات فتسقط فيها بجدارة، كما حدث لأنديرا في الهند، وهي في حزبها لاتملك إلا صوتها فإذا عارضتها الأغلبية غدا رأيها كرأي أي إنسان في عرض الطريق.

الكروات يبدأون حرب الإبادة ضد مسلمي البوسنة



زغرب ـ خاص

من مركز البديل للإعلام

سؤال بدا يطرح نفسه بإلحاح هذه الأيام خصوصا بعد تدهور العلاقات بين الكروات والمسلمين غربي الهرسك، وانتقالها الى الصدامات العسكرية العنيفة التي خلفت الى حد الساعة المئات من الضحايا في الجانبين. وبدا المحللون يرون في هذا التطور الخطير بين المسلمين والكروات بداية لابشع الحروب التي سيعرفها التاريخ الأوروبي.

ومع أن هذا التطور في العلاقات ـ الكرواتية المسلمة ـ يبدو طارئا ومؤقتا إلى حد ما فإن أسبابه ممتدة في جذور الماضي إلى القرن التاسع عشر حيث عملت المشاعر القومية لكل من الصرب والكروات على بلورة حركة تهدف لإنشاء «صربيا العظمى» أو لإنشاء «كرواتيا الكبرى» منذ الإنسحاب العثماني الذي بدأ عام ١٨٧٨ من منطقة البلقان، مما يؤكد على أن الأزمة الحالية بين الصرب والمسلمين من ناحية، وبين الكروات والصرب، وبين المسلمين والكروات من ناحية أخرى ستمثل مرحلة ختامية لمسيرة تاريخية طويلة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن جمهورية البوسنة والهرسك محاطة من جميع النواحي بجمهوريات الجبل الأسود وصربيا وكرواتيا، ولهذه الجمهوريات امتدادات سكانية فيها حيث يشكل الصرب (٣١,٣٪) من سكانها كما يشكل الكروات (١٧,٣٪) بينما يصل نسبة المسلمين فيها الى (٤٣,٧٪) ندرك أن المصالح القومية الصربية والكرواتية هي التي تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مرت بها البلاد طوال هذه المرحلة كما فعلت في حربي البلقان عامي (١٩١٢ ـ ١٩١٣م).

يمكن تقسيم الكروات الذين يعيشون في البوسنة والهرسك بشكل عام الى قسمين رئيسيين :

١ ـ الكروات الذي يعيشون غربي الهرسك بمحاذاة مقاطعة «دالماسيا» الكرواتية.

٢ ـ الكروات الذين يعيشون في قلب الجمهورية وشمالها.

وكان قادة الكروات سواء في البوسنة والهرسك أو في جمهوريتهم الأم (كرواتيا) قد اظهروا الرغبة أكثر من مرة في اقتطاع أجزاء من البوسنة والهرسك وضمها إلى جمهوريتهم وتمت مناقشة تقسيم البوسنة والهرسك اولا بين تروجمان رئيس كرواتيا وميلوسوفتش رئيس صربيا في مارس (١٩٩١م) ثم أعيدت مناقشة هذا الموضوع في يناير (١٩٩٢) بين ممثلين عن البرلمان الصربي غير القانوني في

جمهورية البوسنة والهرسك من جهة والرئيس الكرواتي من جهة أخرى واستمرت تلك المناقشات أيضا بعد انتشار الحرب في تلك الجمهورية.

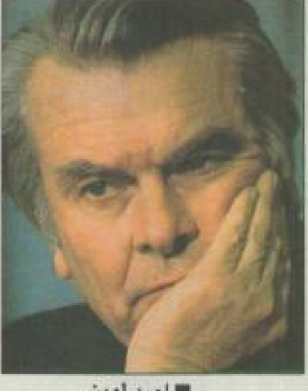
وقد أعلن كثير من القادة الكروات بما فيهم الرئيس الكرواتي «توجمان» أن الحل الأمثل للقضية يتمثل في اقتسام البوسنة والهرسك والمقصود بذلك أن الجزء الغربي من الهرسك والذي يشكل الكروات فيه مايزيد على الثلثين من مجموع السكان، سيتم الحاقه بكرواتيا وقد تم فيما بعد كشف النقاب عن اجراء حوارات سرية حول هذا الموضوع بين رئيسي صربيا وكرواتيا أسفرت ـ كما نقلت وسائل الإعلام ـ عن اتفاقهما بشأن حق انضمام أراضي الكروات والصرب في البوسنة والهرسك إلى كرواتيا وصربيا على التوالي.

بيد أن كل هذا لم يمنع الصرب من أطماعهم التوسعية ولعل رغبتهم الشديدة في السيطرة على المدن ذات الأهمية الاستراتيجية في البوسنة والهرسك كميناء «نوم» ومدن «موستار» «بيهاتش» و «بوسنسكي برود» وغيرها كان السبب في اندلاع معارك ضارية في مدينتي «موستار» وفي مدينة «بوساسكي برود» بالتحديد حيث ادعى الصرب أن الكروات المحليين قتلوا ١٥ صربيا في إحدى القرى المجاورة وردا على ذلك بدأ الصرب بقصف المدينة بالمدفعية التي تقطنها غالبية كرواتية مما اضطر المسؤولون الكروات الى التعبير صراحة عن مواقفهم وأهدافهم من الاشتراك في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك.

فعلي سبيل المثال صرح وزير الخارجية الكرواتي في فبراير (١٩٩٢) قائلا «إن كرواتيا مضطرة لحماية الطائفة الكرواتية في البوسنة والهرسك إذا ما قررت صربيا احتلال تلك الجمهورية وكان قائد القوات المسلحة الكرواتية في الهرسك «بلازكرايفتش» أكثر دقة عندما قال في مقابلة صحفية «نحن نقف إلى جانب البوسنة والهرسك الموحدة وغير المجزأة، ونأمل بجدية أن تصبح كما يجب أن تكون: جزءا من دولة كرواتيا المستقلة» (وهناك تصريحات أخرى مشابهة).

وهذا هو السبب المباشر في نظرنا ـ أي اندلاع المعارك بين الصرب والكروات ـ الذي


■ سايروس فانس


■ لورد اوين

جمد مرحليا الممارسة العملية الكرواتية بصفتها العامل الأكثر تأثيرا في تحقيق الأهداف النهائية واضطر الكروات لتعديل تلك الأهداف أكثر من مرة وجعل سياسة القيادة الكرواتية بشأن مصير البوسنة والهرسك أمرا غير ثابت يصعب توقعه.

لكن كان واضحا ومنذ بداية الأزمة أن المخططات الكرواتية تنطوي على صيغتين للحلول البديلة عن السيادة البوسنية.

١ ـ تتمثل الأولى في مشروع التجزئة بشكل مماثل للرؤية الصربية.

٢ ـ وتتمثل الثانية في اقامة «كرواتيا الكبرى» على غرار «صربيا الكبرى».

وهذا رغم ما يبدو من توافق بين المسلمين والكروات بشأن معارضتهما لسياسة صربيا التوسعية.

توقعات مستقبلية

في ضوء التطورات المحلية المتعلقة بالصراع بين الكروات والمسلمين أصبح احتمال سيادة السلام في المنطقة احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل، فالصراع في هذه المرحلة لم يعد دائرا حول محافظة البوسنة والهرسك على سيادتها او تقسيمها بين الأطراف إنما على درجة استقلال كل جزء منها عن السلطة المركزية الأمر الذي يحدده ميزان القوى لكل طرف منها.

ولم يعد من الضروري هنا اعتبار موقف قيادة الكروات البوسنيين والكنيسة الكاثوليكية المؤيد وبشكل قوي لسيادة البوسنة والهرسك عاملا اساسيا يمكن أن يجمد علاقة التصادم بين الكروات والمسلمين إلى الأبد وذلك لسببين أساسيين:

١ ـ الموقع الجغرافي والتركيبة العرقية للمناطق الواقعة غربي الهرسك ذات الغالبية الكرواتية الأمر الذي سيجعلها هدفا دائما لتنفيذ «سياسة التطهير العرقي».

٢ ـ التطلعات التوسعية التاريخية لكرواتيا التي تعمل عبر جيوبها لانفصال غربي الهرسك وانضمامه الى كرواتيا تحت أي صيغة كونفدرالية تتزعمها كرواتيا.

وما تناقلته وسائل الإعلام هذه الأيام عن تطورات الصدامات العسكرية بين المسلمين والكروات في مدينة موستار بالتحديد ليؤكد سياسة التطهير العرقي التي بدأ الكروات في تنفيذها ضد المسلمين بعد أن أصبحت هذه المدينة من حصتهم.

ولم تخف وسائل الإعلام المختلفة نية كروات البوسنة في تأسيس دولتهم التي تدعى «هرسك ـ بوسنة» على غرار صرب البوسنة، رغم أن مشروع فانس وأوين الذي يعترف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة جعل «الهرسك ـ بوسنة» من حصة كروات البوسنة.

فهل سيرد المسلمون الفعل بطرد الكروات المتواجدين بقلب البوسنة وشمالها إلى غربها حيث «هرسك ـ بوسنة»؟ أم أن قرارات وإتفاقات وقف إطلاق النار التي وقعت بين المسلمين والكروات ستكون فعالة وإيجابية؟

لاشك أن استعمال أي قدرة عسكرية لكروات البوسنة ضد المسلمين في الظروف الحالية ستتحول إلى هزائم سياسية على المستوى العالمي، ولهذا يتوقع أن تزيد المجموعة الأوروبية والمجتمع الدولي من ضغوطها على كرواتيا واجبارها على التخلي عن سياستها تجاه كروات البوسنة.

وقد تحدث بالفعل هدنة حقيقية بين المسلمين والكروات داخل البوسنة والهرسك لكنها لن تكون في نظرنا إلا مرحليا مؤقتة ريثما تتوافر الظروف الملائمة لتحقيق الهدف التوسعي «كرواتيا الكبرى»!!

وعليه فإنه بإمكاننا ان نتوقع دخول المنطقة في مرحلة صعبة من الإنقسامات العرقية وما ينشأ عنها من صدامات وصراعات بين مختلف الأطراف خاصة إذا اعتبرنا أن غربي البوسنة من الأراضي البوسنية الواقعة في إطار المصالح الوطنية للكروات.

زغرب ـ النذير محمودي




فرنسا: إصلاح قانون الجنسية وسياسة الانتقاء

باريس ـ محمد الغمقي

صادق النواب الفرنسيون في قراءة أولى يوم ١٣ مايو الجاري بأغلبية ٤٧٦ صوتا على مقترح قانون يتعلق بإصلاح قانون الحصول على الجنسية الفرنسية انطلاقا من اعمال اللجنة الخاصة بالجنسية برئاسة مارسو لونغ.

هذه التعديلات المتصادق عليها تفضح سياسة الاندماج التي تنادي بها الحكومة الجديدة في الميزان بالنظر إلى تأثير اصلاح قانون الجنسية على سياسة البلاد.

فالقرارات التي تمت المصادقة عليها لم تفاجىء الملاحظين منذ حصول التغيير الحكومي في نهاية آذار (مارس) من هذه السنة فقد عبرت الأحزاب اليمينية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة في العديد من المناسبات ومن خلال التعبير عن رغبتها الملحة في إعادة النظر في قانون الجنسية الذي ترى فيه تسيبا وتساهلا اضرا بالتركيبة الاجتماعية والثقافية والعرقية للمجتمع الفرنسي.

فليس من الغريب ان يكون النواب المنتمين إلى الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي من معارضي التنقيحات التي ادخلت على هذا القانون إنطلاقا من فلسفة جدية الحزبين المغايرة لتصورات الأحزاب اليمينية فيما يتعلق بمسائل الهجرة والجنسية والحضور الأجنبي على التراب الفرنسي وهذا لايعني عدم الالتقاء في مسائل معينة مثل مقاومة الهجرة الخفية.

عدم مساواة

وقد اثار الاصلاح المتعلق بقانون الجنسية العديد من النقاشات والمناوشات الكلامية أحيانا بين النواب في الجلسات الخاصة بهذا الموضوع ومن بين القضايا الحساسة طريقة الحصول على الجنسية بالنسبة للمولودين في فرنسا من ابوين اجنبيين .. فالقانون السابق يسمح لهذا الصنف التمتع بصفة طبيعية بالجنسية عند بلوغهم سن الثامنة عشرة. والتنقيح المصادق عليه يدعو إلى اعلان او التعبير عن الرغبة في الحصول على الجنسية الفرنسية بين ١٦ و ٢١ سنة.

ويطرح اجبار هذا الصنف من الشباب على التدليل على إرادته في ان يكون فرنسيا اشكالا هاما لانه يضع مبدأ المساواة في الميزان فالشاب المنتمي إلى عائلة اجنبية ترعرع في نفس المجتمع الذي تربى فيه الشاب الفرنسي فكيف يطلب من الأول شهادة انتماء في حين لاتطلب هذه الشهادة من الثاني بحجة ان ابويه فرنسيان.

وتتجلى أهمية هذا التعديل وخطورته في كونه يقوم على التمييز العرقي او افضلية الوراثة الدموية باسم حق تفوق حق الدم على حق الأرض اي اعطاء قيمة خاصة للانتساب بالدم على حساب الاقامة ولو لمدة طويلة وتقييم الاشخاص باصولهم وليس بانسانيتهم وقدراتهم.

من جانب آخر فإن النواب صادقوا على منع الحصول على الجنسية لمن يطلبونها في حالة صدور حكم جنائي عليهم بسبب جريمة ضد الدولة او قضاء ستة اشهر سجنا بسبب بعض الجرائم المتعلقة بالمخدرات وتعاطي الخمور والتعدي الجنسي على الأحداث دون الخامسة عشرة سنة.

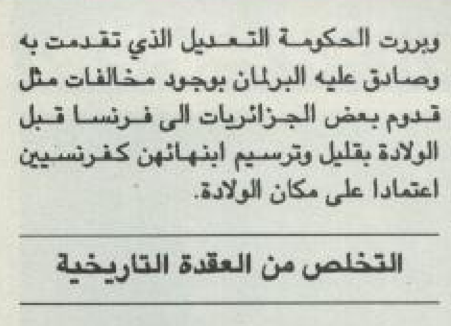
أما القرار الثالث فيتعلق بمنع الأبوين

الأجنبين من تقدم طلب بالجنسية الفرنسية الى ابنائهم المولودين بفرنسا وهو ما كان معمولا به إلى الآن من اجل ضمان الاقامة في هذا البلد دون التعرض الى مشكل الطرد او كطريقة متدرجة للاندماج في المجتمع .

الزواج الأبيض

ومن المواضيع التي اثارت كثيرا من الجدال مايطلق عليه بالزواج الأبيض أو «زواج المتعة» وهي ظاهرة انتشرت خلال السنوات الأخيرة بين فرنسيات وأجانب في وضعية غير قانونية عادة ويبحثون عن مخارج قانونية لاقامتهم في فرنسا عن طريق الزواج بفرنسيات مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ولئن كان هذا النوع من الزواج قائما بالفعل فإن الاعتماد على هذا الواقع غير الصحي للمصادقة على قرار يقضي بعدم اعطاء الجنسية للأجنبي المتزوج بفرنسية إلا بعد سنتين من هذا الزواج إجراء «رادع في ظاهره لكنه لايغير من الوضع شيئا لأن الهجرة غير القانونية خاصة في البلدان المغاربية أسبابها عميقة (اقتصادية وسياسية) ولايصلح العلاج السطحي إذا كان الداء عميقا ومستطيلا.



”تعديل القانون يقوم على التمييز العرقي أو أفضلية الوراثة الدموية باسم تفوق حق الدم على حق الأرض“

والجديد الملفت للانتباه في القرارات المصادق عليها إلغاء الامتيازات التي كان يتمتع بها سكان بعض المستعمرات الفرنسية سابقا مثل الجزائر بالخصوص وبلدان افريقية كالسنغال وساحل العاج وكونغو.. ومعلوم ان الجزائريين المولودين في الجزائر قبل ١٩٦١ (تاريخ الاستقلال) كانوا يتمتعون بتسهيلات كبيرة في الإجراءات القانونية مثل الحصول على الإقامة وعلى الجنسية الفرنسية وكذلك الشأن بالنسبة لأبنائهم المولودين في فرنسا. لكن القرار الأخير يحد من تمتع هؤلاء الأبناء من حق الأرض (الانتماء إلى فرنسا) إلا إذا كان الابوان مقيمين فيها مدة خمس سنوات على الأقل



وبررت الحكومة التعديل الذي تقدمت به وصادق عليه البرلمان بوجود مخالفات مثل قدوم بعض الجزائريات الى فرنسا قبل الولادة بقليل وترسيم ابنهائهن كفرنسيين اعتمادا على مكان الولادة.

التخلص من العقدة التاريخية

وإعادة النظر في هذا الامتياز يعني محاولة تملص فرنسا من تاريخها الاستعماري وبصفة خاصة من عقدة الذنب التي تلاحق اجيالها نتيجة ماضيها الأسود في الجزائر وبعض البلدان الافريقية وكان لسان حال مسؤوليها يقول :

لقد دفعت فرنسا الثمن وسددت الديون المتعلقة بذمتها مع الشعوب التي استعمرتها وآن الأوان ان تتخلص من آثار هذا الماضي الاستعماري.

وهذا ما يفسر القرار الذي يجبر الشباب من أصل جزائري ومن ذوي الجنسيتين (جزائرية وفرنسية) على القيام بواجبهم العسكري في فرنسا.

وقد اعترض كاتب الدولة السابق لحقوق الإنسان كلود مالوريه على النواب الذين دعوا إلى الغاء الامتياز أو النظام الخاص الذي يتمتع به الجزائريون بقوله «من الافضل ان نترك التاريخ يجيب على الأسئلة التي اوجدها التاريخ».

كما عبر القس المكلف بالعلاقات مع الإسلام في أسقفية ليون كريستيان دولورم عن قلقه من اصلاح قانون الجنسية الذي سيهمش ابناء الجيل الثاني من أصل مغاربي وأفريقي بصفة أخص وتساءل بقوله «كيف يمكن الاعتقاد في السيطرة عى ردود الافعال لدى رأي عام مجبر على رفض البعد المغاربي في المجتمع الفرنسي عندما نبدأ في القاء الشبهات حول شرعية حصول بعض الأصناف من السكان على الجنسية الفرنسية».

من خلال هذ المعطيات يمكن القول بأن فرنسا دخلت مرحلة جديدة في تعاملها مع العنصر الأجنبي المقيم على ارضها باعتماد سياسة انتقائية من أجل الضغط على الوجود المغاربي ذي الانتماءات الحضارية الإسلامية بدرجة أولى وعدم القبول بمبدأ التعددية الثقافية.

زعيم صومالي يتهم القوات الدولية بارتكاب عمليات اغتصاب وتعذيب



مقديشو - أ.ب:

اتهم أحد زعماء الحرب في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد القوات الأجنبية الموجودة في الصومال بارتكاب عمليات قتل وتعذيب والتدخل في شؤون البلاد واتهم عيديد القوات البلجيكية بصفة خاصة بقتل مئات من الصوماليين في ميناء كيسمايو مؤخرا وقال «لقد تلقينا عدة تقارير تفيد عن قتل وتشوية واغتصاب وحبس وتعذيب وسرقة ومضايقة صوماليين على أيدي القوات الأجنبية في البلاد» وأضاف أن ضباط قوات التحالف الذين وضعوا تحت إشراف الأمم المتحدة «يتدخلون في شؤون البلاد الداخلية ويحاولون تشكيل حكومات محلية في بعض المناطق» وأكد خلال مؤتمر صحفي عقد في مقديشو «إن السكان مازالوا يموتون من الجوع ومن نقص العناية الطبية في مناطق عدة من الصومال».

أسلحة ومخدرات ودولارات مزيفة من الصهاينة الى مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

تكشفت معلومات هامة حول دور «الموساد» الصهيوني في تهريب الأسلحة والمخدرات والدولارات المزيفة الى مصر وكذلك التجسس الصهيوني وذلك في اعقاب سقوط شبكة جديدة لتهريب الدولارات المزيفة والأسلحة الى مصر عبر منفذ طابا.. كانت الحكومة المصرية قد القت القبض مؤخرا على ثلاثة اشخاص يحملون أسلحة بهدف تسريبها إلى مصر وبيعها للبدو في سيناء، وقد ضبطت السلطات أيضا أحد ضباط الاحتياط الصهيونيين وبحوزته حقيبة مليئة بالاسلحة الرشاشة وعند استجوابه تبين انه مازال يعمل بالجيش هناك . كما اخترقت سفينة صهيونية المياه الاقليمية المصرية، وعند مطاردتها والقبض على طاقمها، زعموا بانهم في رحلة علمية.. المعروف ان البنوك المصرية تستعين حاليا باجهزة كشف تزييف الدولارات لازدياد عمليات التزوير.

باكستان ترفض تسليم الأفغان المصريين إلى مصر

القاهرة - وكالات

اخفق الفريق الأمني المصري الذي سافر إلى باكستان في حل مشكلة المصريين الذين شاركوا في حرب افغانستان ضد الشيوعيين والذين تتهمهم السلطات المصرية بإثارة العنف وتنفيذ عمليات اغتيال سياسية وترجع بعض الدوائر الأمنية المصرية أسباب اخفاق الفريق الأمني المصري إلى عدم جدية الجانب الباكستاني في تسليم «الأفغان» العرب أو ترحيلهم إلى بلادهم بالطرق الرسمية كما أن الحملات الأمنية المكثفة على الأماكن التي يقيم فيها الأفغان العرب اقتصر على التأكد من الإقامات والتاشيرات بالإضافة الى ان باكستان أرجأت التوقيع على اتفاقيات لتسليم المتهمين او ترحيلهم الى بلادهم نظرا إلى ظروف داخلية في باكستان والجدير بالذكر أن قضية الأفغان العرب تفاعلت بعد تدخل أطراف دولية متعددة شكلت نوعا من عرقلة الجهود الدبلوماسية والأمنية المصرية مما دفع بالقاهرة إلى اتخاذ قرارات محددة تجاه هذه التداخلات الدولية منها رفض تحويل القضية الى مشكلة مبعدين او نقلها إلى محافل دولية باعتبارها من المشاكل الداخلية والتأكيد على أن مشكلة «الأفغان» المصريين ليست سياسية ومن ناحية اخرى يتوقع إحالة القضية الثانية للأفغان على القضاء العسكري المصري قريبا وتطال القضية أكثر من خمسمائة شخص من تنظيم تطلق عليه الجهات الأمنية تنظيم « العائدون من افغانستان ».

وقفة

وضاع المسلمون بين صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى

بقلم : عبد الحق حسن

على غرار صرب البوسنة بدأ الكروات في تشكيل وتأسيس دولتهم التي تدعى بـ «هرسك ـ بوسنة» وضمها إلى جمهورية «تودجمان» الكرواتية وبذلك يتحقق حلم الكروات في إنشاء كرواتيا الكبرى.

وفي إطار المخطط المرسوم سقطت مدينة موستار تحت رحمة مدافعهم .. والمعروف أنه حين كان اللورد أوين يقوم بدور الوسيط الأوروبي.. كانت موستار من حصة المسلمين ولكن عندما تسلم اللورد أوين وسايروس فانس منصب الوسيطين الدوليين تغير هذا القرار وأصبحت موستار من حصة الكروات البوسنيين ولقد استطاع زعيم كروات البوسنة أن يقوم بالدور الذي رسم له ملبيا كل طلبات الأمم المتحدة وقراراتها حتى تأكد تماما من الذين رسموا له هذا الدور من دهاقنة أوروبا والأمم المتحدة بأنه قد حان الوقت لاقتطاف مابقي من أراضي المسلمين فبدأ تحركه الخبيث معتمدا على عدة اعتبارات.

أولها : انشغال المسلمين في القتال مع الصرب والتأكد من أن القوات الإسلامية استنفدت حتى الآن معظم قواها وليس أفضل من الكروات في معرفة قدرة قوات المسلمين لأن الظروف فرضتهم حلفاء جبناء في صفوفهم.

ثانيا : غموض الموقف الأمريكي وعدم جديته في نصرة مسلمي البوسنة والهرسك.

ثالثا : الدعم الأوروبي الكامل للتحرك الكرواتي الأخير . ولا عبرة بالتصريحات الإعلامية المغايرة لهذه الحقيقة.

رابعا : إمكانية اللعب بورقة ربع مليون لاجيء من مسلمي البوسنة على أراضي الكروات كوسيلة ضغط على المسلمين.. لكي يقدموا مزيدا من التنازلات التي لم يبق منها شيء لا في العرض ولا في الأرض.

الاكسبرس تنشر ملفا كاملا عن الإسلاميين في العالم

باريس ـ محمد الغمقي:

مجلة «الاكسبريس» الفرنسية أصدرت في عددها بتاريخ ٤/٢٩ ملفا في ثلاثين صفحة عن الإسلاميين في العالم الإسلامي وفي الغرب تضمن هذا الملف تحقيقات عن الوضع في البلدان المغاربية وخاصة الجزائر حيث ارتفعت حصيلة المواجهات الى ٩٠٠ قتيلا، وبلدان الشرق الأوسط (مصر والأردن ولبنان) الى جانب الانتفاضة الفلسطينية بالإضافة إلى مايحدث في أوروبا الغربية (فرنسا وألمانيا وانجلترا) من عودة للظاهرة الدينية لدى الجاليات الإسلامية والجمهوريات السوفياتية وتركيا «العلمانية»، رغم كل شيء، كما جاء في عنوان لمقال في هذا الملف.

كما أجرت المجلة مقابلة مع زعيم حزب النهضة في تونس راشد الغنوشي المقيم بلندن جاء فيه أن عدونا الأساسي هو الدكتاتورية وقال بأن شكلا من التعايش بين العالم الإسلامي بقيادة الإسلاميين والغرب ممكن تصوره بشرط أن يحترم هذا الأخير الواقع الإسلامي.

وفي مقابلة مع الباحث جيل كيبال المختص في الشؤون الإسلامية بفرنسا تحدث فيها عن مؤشرات لحركة بصدد التبلور على يد شباب فرنسيين من أصل إسلامي تحت تأثير أسلمة السود من جديد في أمريكا وعودة مالكوم × بشكل تجعل من الإسلام اللغة الجديدة للثورة الاجتماعية وبنجاح على قدر «التخويف منه» من قبل المجتمع الفرنسي والسلطة ووسائل الإعلام.

موجز أخبار العالم الإسلامي

● أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أن المملكة لم تمنع الحجاج الليبيين من اداء مناسك الحج معتبرا أن قرار حظر الطيران الليبي قرارا دوليا لا دخل لبلاده فيه ويلاحظ بعض المراقبين أن ليبيا تريد من وراء تصعيد قضية الحجاج إثارة العالم الإسلامي ضد الحصار المفروض عليها من ناحية وتوفير نفقات حجاجها نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها من ناحية أخرى.

● قالت مصادر ديبلوماسية في أبوظبي أن دولا خليجية عربية تحركت بسرعة لمساعدة مصر في منع وصول أموال عربية خليجية غير رسمية الى المعارضة الإسلامية في مصر وقالت تلك المصادر أن دولا خليجية أصدرت قرارات بالفعل بمنع هيئات خيرية إسلامية من جمع أو إرسال أموال إلى مصر.

● قامت القوات الكرواتية في البوسنة باعتقال عدد من العرب والمسلمين منهم بعض الكويتيين العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية.

● تستعد ألمانيا حاليا لمحاكمة مجموعة من النازيين الجدد متهمين بقتل ثلاثة مسلمين أتراك في هجوم بالقنابل الحارقة جرى في نوفمبر الماضي وتشير التقديرات الرسمية إلى تزايد عدد المتطرفين الصليبيين في أوروبا دون أن تلقى انشطتهم العنصرية ذلك الهجوم الإعلامي الذي تلقاه الحوادث التي تنسب إلى ما يسمى «بالتطرف الإسلامي».

● يستعد الأمريكيون بالاتفاق مع مجموعة «الدول السبع» لفرض حصار تكنولوجي على ايران وهو مايسميه مدير الاستخبارات الأمريكية «جيمس وولسي» بالحزام الوقائي التكنولوجي ويراعي الحصار حظر بيع أي سلعة ذات استخدام مزدوج إضافة الى تحريم الحصول على مكونات تدخل في التصنيع النووي الكيماوي.

● نشطت منذ فترة في أوروبا منظمة تنصيرية أمريكية تسمى «أصدقاء تركيا» غرضها تنصير المسلمين الأوروبيين ذوي الأصول التركية وصرح مدير فرع تلك المنظمة في أمريكا «ستيف هـ غرمان» أن أكثر من ١٢٠٠ بلغاري مسلم من أصل تركي قد اعتنقوا النصرانية منذ عام ١٩٩٢.

● أعلنت مجموعة من الحاخامات الإسرائيليين عزمها للمشاركة في أعمال المؤتمر الإسلامي ـ اليهودي الذي دعا إلى عقده الرئيس معمر القذافي في طرابلس الشهر القادم.

● قررت حكومتا تركمنستان وقيرغيستان إعلان الإسلام دينا رسميا في بلديهما وجاء هذا التطور بعد تصاعد الانتفاضة الإسلامية في طاجيكستان وذلك كمحاولة لأخذ المبادرة من التيار الإسلامي الذي يتنامى في البلدين.

خمسة مفاهيم قرآنية حـ

لاشك أن الحج هو أحد أركان الإسلام، وإحدى دعائمه الأساسية فهو ركن يمتاز بأنه يشترك في أدائه الجسم والمال والنفس كما أنه مؤتمر عالمي يشترك فيه مسلمون من كل فج عميق، وأن له شروطه وأركانه وآدابه وسننه، ومحظوراته..

ونحن هنا لن نتحدث عن هذه القضايا الفقهية، وإنما أركز القول في المفاهيم الرائعة التي تتضمنها آيات الحج، والتي نحن اليوم بأمس الحاجة اليها لتشكيلة العقل المسلم وصياغته إن أردنا له صياغة إسلامية متكاملة وتلك المفاهيم العظيمة المتناثرة في آيات الحج هي ما يأتي:

المفهوم الأول : عدم تطبيق شرع الله تعالى بمثابة الكفر في النتيجة حيث يقول الله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا.. ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) آل عمران ٩٧.

فقد عقبت الآية على من لم يحج بقوله تعالى (ومن كفر....)مما يشعر بخطورة ترك الحج وكذلك بقية الفرائض، فكأن الآية سوت بين الكافر الحقيقي، والممتنع عن الحج من حيث النتيجة، لأنها واحدة وهي عدم التنفيذ وعدم التطبيق في حالتي الكفر، والامتناع. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خطورة عدم تنفيذ شرع الله، كما أكدت ذلك الآيات الواردة بشأن اليهود والذين كانوا يطبقون بعض شرع الله ويرفضون بعضه حسب أهوائهم فوبخهم على ذلك توبيخا شديداً، وسمى امتناعهم عن ذلك البعض بالكفر، وتطبيقهم للبعض الآخر بالإيمان فقال : (أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) سورة البقرة٨٥.

ومن المعلوم أن ترك بعض الفرائض لايؤدي إلى الكفر مادام صاحبها مؤمنا، لكن هذه الآيات تتحدث عن خطورة الترك، والعصيان ولاسيما إذا عم وشمل الأمة،

بقلم : د. علي محيي الدين القره داغي
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

وهذا مانعاني منه في عصرنا الحاضر حيث أن أمتنا الإسلامية تعيش عصرا أشبه مايكون بأحوال اليهود حينما نزلت عليهم هذه الآيات الكريمة التي بينت نتيجة عدم تمسكهم بكل شرع الله تعالى حيث كان الخزى والإذلال والتفرق والتمزق، والضعف والهوان في الدنيا، إضافة إلى أشد العذاب في الآخرة، وهذا ما نراه مع الأسف الشديد في أمتنا المسلمة التي لم تأخذ بكل شرع الله حيث تلتزم بالعبادات وبعض الشعائر، ولاتلتزم بأنظمة الإسلام وتشريعاته في نطاق السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والإعلام ونحوها فهي مسلمة في شعائر الإسلام وعاصية في أهم عرى الإسلام من العقيدة والفكر والتصورات والتشريعات ولذلك كان جزاؤنا الإذلال الذي لم تشهده الأمة في تاريخها كما نشاهد.

المفهوم الثاني : عدم التعارض بين الدنيا والآخرة في نظر الإسلام وهذا ما أكدت عليه آيات الحج بل جعلت تحقيق المصالح الاقتصادية عرضا وهدفا وعلة للحج قال تعالى : «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير..» الحج ٢٧، ٢٨ فقد جمعت الآية ضمن الغايات والأهداف : التجارة وطلب الرزق مع ذكر الله والشكر، والأكل، والإطعام للفقراء، ويقول تعالى أيضا : «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم..» سورة البقرة ١٩٨.. حيث جمعت الآية أيضا بين طلب الرزق وذكر الله تعالى، مما يدل

بوضوح على أن الإسلام دين جامع بين مصالح الدنيا ومصالح الآخرة، كما أنها رفعت الالتباس الذي يعلق بأذهان الكثيرين من تعارض العبادات مع التجارة ونحوها فالإسلام يريد بناء إنسان سوى كامل ليس عنده الإحساس بالازدواجية بحيث يكون عابد في كل مكان حيث يكون عابدا في متجره كما هو عابدا في مسجده وهو عابد في حجه كما هو عابد في مصنعه ومزرعته.

فالتنافر بين العبادة والأعمال الدنيوية كان شائعا في الأديان السماوية السابقة ولاسيما عند المسيحية عندما ابتدعت رهبانية وفصلا بين الدنيا والآخرة، وجعلت الاشتغال بالمعاملات مدعاة إلى غضب الرب بينما جعله الإسلام عبادة تقتضي الثواب مادامت النعمة لله تعالى، ويدل على هذا التكامل الدعاء الذي علمنا القرآن الكريم ضمن آيات المفهوم الثالث يقول تعالى : «فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» سورة البقرة ٢٠٠، ٢٠١.

المفهوم الثالث : تحقيق المنافع في الحج للمسلمين وليست لغيرهم وهذا ما أكده قوله تعالى : «ليشهدوا منافع لهم» حيث دل بوضوح على أن منافع الحج من التجارة ونحوها لابد أن تكون للمسلمين وحدهم.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أمرين:

الأمر الأول : لابد أن تتحقق منافع كثيرة من كل الجبهات للمسلمين من المنافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ونحوها لأن الحج مؤتمر فريد يكون من المفروض أن يستغل ويستثمر لبحث قضايا المسلمين ومآسيهم، ومصائبهم ودراستها ومراجعتها للوصول إلى وضع خطط مرحلية واستراتيجية لحلها والنهوض

...ول الحج يجب الالتزام بها



بالأمة.

الأمر الثاني: مادامت منافع الحج يجب أن تكون للمسلمين إذن لابد أن تكون البضائع وحاجيات الحجاج تنشأ من مصانع المسلمين لتعود ارباحها لهم وليست لمصانع كوريا والصين وهونج كونج وغيرها إن من المؤسف جدا أن يلبس الحاج أو المعتمر إحرامات مصنوعة من بلاد الكفرة وأن تكون جميع لوازمهم تصنع من بلاد غير الإسلام.

المفهوم الرابع: رعاية قيم العبادات، وإعطاء كل شيء قيمته ووزنه فمثلا فالحج على الرغم من كونه ركنا أساسيا من أركان الإسلام لكنه أقل درجة وقيمة من الجهاد في سبيل الله تعالى فلاينبغي الإفراط والتفريط في معرفة هذه الرتب، والأولويات يدل على ذلك قوله تعالى: «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» التوبة ١٩ ـ ٢٠.

فمشكلة المسلمين اليوم عدم النظر إلى هذه القيم والموازين والرتب، والأولويات وعدم عنايتهم بفقه الموازين والقيم ولذلك يحدث الخلل والاضطراب فترى شخصا يذهب إلى الحج وهو لم يؤد حقوق العباد، فلم يدفع رواتب العمال والخدم والشغالات، والحشم الذين يعملون له، وترى آخر يذهب إلي الحج ولم يؤد ما عليه من ديون الناس الحالة المعجلة ولم يستأذن منهم مع أن حقوق العباد مقدمة على حقوق الله تعالى في هذا الباب وكذلك أن ننظر من جانب آخر إلى أن الحج المتطوع يتقدم عليه أمور أخرى تخص عالمنا الإسلامي المليء بالمصائب والمآسي، فمن سبق له الحج يمكنه أن يخصص مصاريف حجه لانقاذ مسلم من براثن الصليبية والتنصير في البوسنة وكردستان، والصومال، وفلسطين، وكشمير، والفلبين وغيرها.

المفهوم الخامس: أن الحج تدريب عملي يراد به تعويد الحاج على الالتزام الكامل بالإسلام وبالصبر والتحمل، وترك المعاصي والشهوات لذلك يعيش الحاج فترة إحرامه ظروفا خاصة يحظر عليه الطيب والنساء وتقليم الأظفار، وحلق الشعر واستعمال المخيط والحذاء، ونحو ذلك فهو يعيش في حالة استنفار قصوى كل ذلك لأجل التعويد والتدريب، والترويض، فإذا هو قد امتنع عن المباحات لأجل الله تعالى فكيف يستطيع أن يرتكب المحرمات فيما بعد، ومن جانب آخر يتذكر الحاج يوم القيامة ومشاهده ووقوف الناس في عرصات المحشر كما يعوده على التواضع حيث الجميع ـ الفقير والغني، والحاكم والمحكوم ـ يقفون أمام رحمة الله تعالى في لباس واحد ، الكل يطلب من رب واحد وإله واحد.

فهذه الأحوال والتدريبات لأجل تهذيب الحاج نفسا وروحاً وشعورا وعقلا وفكرا وتصورا وعملا ولذلك ربط القرآن الكريم هذه الأمور بالحج فيقول: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلارفث ولا فسوق ولاجدال في الحج وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب» سورة البقرة ١١٧ ـ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه البخاري ومسلم.

فقد منع في الحج حتى الجدال بحق ليتعود المسلم على عدم الخوض فيه ذلكم الجدال الذي إن انتشر بين الأمة إلا وهو نذير بهلاكهم.

والخلاصة يريد الإسلام من خلال الحج أن يخرج الحاج من ذنوبه ومن أخلاقه السيئة وأعماله المنكرة وأقواله الفاحشة البذيئة كيوم ولدته أمه فيبدأ من جديد حياة إسلامية جديدة أما أن يحج دون أن يتأثر بحجه في أعماله وأقواله وتصرفاته وسلوكياته فهذه قضية خطيرة ونذير شؤم وهلاك. والله المستعان.

معاناة المرأة المغربيـة وضياع

الرباط ـ خالد بن سعيد

المساواة المزعومة بالرجل أضاعت حواء المغربية وأثقلت كاهلها بما لاتطيق ولاتتحمل. فالأم العاملة لاتجد الوقت الكافي ولاسعة الصدر لرعاية اطفالها بسبب ما تعانيه من إرهاق وتعب وتوتر للاعصاب ومشاكل المواصلات طوال فترة غيابها عن البيت، مما ينعكس سلبا على حياتها وحياة أسرتها بل ومجتمعها.

موضوع المراة في المغرب موضوع جد حيوي وقد يصبح مع مرور الأيام أساسيا. السبب هو مرور المراة المغربية من مرحلة الالتزام التقليدي للإسلام المتجسد في الإكتفاء بدور الأم الخادمة للزوج وللاولاد وعدم المشاركة في الحياة العامة.. إلى واقع مناقض له تماما، يتجلى في المشاركة الشاملة للرجل في كافة الميادين.

الأستاذ عبدالإلاه بنكران (رئيس) حركة الإصلاح والتجديد يؤكد أن المراة المغربية قد تحولت من مرحلة العادات والتقاليد المنحرفة عن الإسلام إلى مرحلة أصبحت فيها صورة للمراة الغربية وهي الصورةالتي لايتقبلها المجتمع المغربي رغم أنه يمارسها يوميا؟! إن المراةالمغربية اليوم تخرج أينما تشاء وكيفما تشاء، تصاحب من تشاء وتفعل كل ما تشاء بدون قيد ولاضابط بدعوى الحرية المزعومة التي ظلمت المراة ظلما كبيرا.. ولهذا يجب أن نعود لننظر إلى المراة بالمقاييس الإسلامية التي كرمتها واعتبرتها شقيقة الرجل

لانريده إسلاما تقليديا

هذه المقاييس كما يوضح الأستاذ ابو بكر القادري (عضو الأكاديمية المغربية) لاتكبت المراة او تقهرها وإنما تعطي لها شخصيتها الكاملة وتجعلها عنصرا نشيطا مؤثرا في المجتمع ناهضا به وعاملا على ترقيته مثل الرجل سواء بسواء.

ويضيف : بل إن توسيع آفاق الفتاة المغربية المسلمة بمفاهيم إسلامية تكسبها نضجا ذهنيا وشعورا قويا بدورها في الحياة، وبضرورة مساهمتها في إصلاح المجتمع فنحن ضد التخلف والجهل والخضوع للتقاليد البالية ولكننا مع الأخلاق والتعاليم الربانية التي صانت المراة من الانحراف ومن كل ضلال او ظلم، فللمراة أن تباشر من الأعمال ماتشاء بشرط أن تتوأم مع طاقاتها وإمكاناتها وتخضع للتوجيهات التي دعا إليهادينناالحنيف كما أن عملها هذا لايجب أن يمنعها من القيام بواجباتها الأسرية وأن لايؤدي إلى أضرار اخلاقية او اجتماعية.

ويتدخل الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال في الحديث موضحا أن المراة جزء من المجتمع ولاينبغي أن نقول لهذا الجزء الهام لاتعمل، وإنما نقول أن نوعية عمل المراة يختلف عن عمل الرجل ومن أهم أعمالها تربية الأطفال وإعداد جيل المستقبل والعناية بالزوج والبيت ثم تأتي بعد ذلك الأعمال التي يمكن أن تقوم بها وفقا لطبيعتها بشرط ضمان كرامتها. ومن ناحية أخرى يطالب العلوي المسؤولين بأن يوفروا للمراة المضطرة للعمل الوقت الكافي لرعاية بيتها حتى لاتترك هذه المهمة العظيمة للخادمات الجاهلات، الشيء الذي يؤدي إلى مفاسد أسرية واجتماعية جد خطيرة.

ظلم آخر

ويعود عبدالإلاه بنكران ليبين ظلما آخر يقع على المراة باسم التحرر والمساواة وهو خروجها إلى الشارع متبرجة واختلاطها بالذكور وغير ذلك من المفاسد الاجتماعية والأخلاقية بحيث



■ لقطة من المغرب

انها تستدرج إلى الوقوع في مشاكل غالبا ماتتحمل مسؤوليتها وحدها.

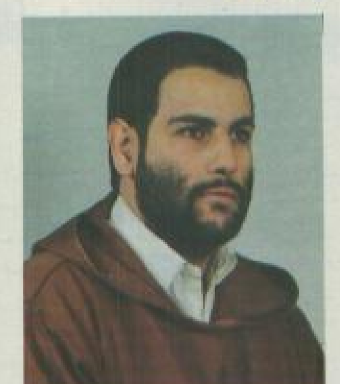
ويضيف : «إذن فنحن ندعو إلى رفع الظلم عن المراة بإعادة الأمور إلى نصابهافالحديث عن الإسلام ومنهجه في الحياة ليس حديثا سياسيا يقال ليرضي الجماهير وإنما يقال لإرضاء الله تعالى . فقد ترضى الجماهير وقد لاترضى وقد تستجيب هذه المبادىء السامية لأهوائهم وقد لاتستجيب إلا أنه لابد من تبيان معالمه كما أنه لابد للمجتمع المغربي أن يعود للتفكير المنطقي والموضوعي لأن أبناء الزنا يتكاثرون!! عمليات الإجهاض في الأماكن العامة رغم أنها اصلا ممنوعة قانونا ولكن الدولة تتساهل وتتستر عليها، حالات العنوسة بسبب عزوف الرجال عن الزواج لارتفاع التكاليف من جهة ووجود متنفس آخر للعلاقات الغير مشروعة.. الأمراض الجنسية تتفاقم ومن بينها مرض السيدا.. كما تتفاقم يوما بعد يوم الخيانات الزوجية والخداع والنفاق وكثير من الأمراض الاجتماعية.. فإلى أين؟!

ولهذا يجب إعادة النظر في وضعية المراة المغربية المسلمة حتى لاتظلم أكثر مما ظلمت، ونقول بكل موضوعية أنه لابد من تحقيق حقوق المراة الإسلامية والإنسانية سواء عملت أو لم تعمل».

ويأخذ الأستاذ محمد بلبشير، جامعة محمد

ـــها نتيجـــة للمســاواة

الخامس بالرباط بخيط الحديث موضحا أنه إذا كان القصد من إشراك المراة في العملية التنموية دفعها إلى القيام بنفس الوظائف التي يقوم بها الرجل باسم المساواة فهذا الأمر يعتبر منافيا لطبيعة المراة المختلفة عن طبيعة الرجل ، ويؤكد على اننا نستطيع تدريجيا أن نصل الى بناء مجتمع الفضيلة والإنصاف باقتناع المراة ان عملها الأساسي في البيت وأن على النظام الاقتصادي والاجتماعي ان ياخذ ذلك في الاعتبار فلاتوجه المراة إلى مهنة ما إلا إذا كانت هذه الأخيرة تسمح لها بالقيام بعملها الرئيسي داخل مملكتها لنضمن تربية افضل للأبناء واستقرارا للعلاقات الزوجية والأسرية.


■ عبدالإله بنكران


■ مصطفى العلوي

هروبا من العنوسة وقعن في المحذور! مسلمات يتزوجن من مسيحيين!

جاء في نشرة دراسات ديموغرافية التي تصدرها مديرية الإحصاء ان متوسط سن زواج الفتيات في المغرب قد ارتفع من ١٧ سنة خلال اوائل الستينات الى ٢٧ سنة خلال الثمانينات واوضحت الدراسة أن زواج المراة في سن متقدم نسبيا مرتبط بمستوى تعليمها ووعيها ودرجة نشاطها في الحياة الاقتصادية كما ان الزواج المبكر يمثل بالنسبة للمراة عائقا يحول بينها وبين الحياة العملية لصعوبة الجمع بين العمل والأنشطة الاجتماعية وتربية الأطفال.

ومن جهة أخرى اشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة النساء الغير متزوجات مشيرة إلى ان هذه المسالة اصبحت ظاهرة اجتماعية - مقبولة!؟ - وخاصة في الوسط الحضري بعد ان كانت مرفوضة في المجتمع الغربي. هذا ما اوضحته النشرة!

لقد أدى انتشار العنوسة في المغرب إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي زواج المسلمة بالمسيحي، هذه الإشكالية تشغل بال المسلمين بالمغرب وعلمائهم الذين طالبوا بزيادة رقابة الأسرة وبث الوعي الديني عبر جميع الأجهزة ويمنع سفر النساء إلى الخارج دون محرم وكذا بإعادة النظر في تكاليف الزواج الباهظة التي احجم بسببها الشباب عن مجرد التفكير فيه.

فهناك اسر لاتتردد في تزويج بناتها بمسيحيين بسبب الجهل والفقر وغياب الدور الفعال للأب المسلم في توجيه وتربية اسرته.. وهناك من تسافر إلى فرنسا أو غيرها من الدول الأوروبية لمتابعة دراستها فتعود بزوج فرنسي الى جانب الدبلوم

يصف الأستاذ ابو بكر القادري عضو الأكاديمية المغربية هذه الظاهرة بأنها تحد لأمر الله وخطر عظيم على مجتمعنا المغربي وعقيدتنا الإسلامية كما ارجع سبب ظهورها وتزايدها الى النقص الواضح في التربية والتعليم والتوجيه الديني إضافة إلى غفلة الآباء والأمهات عن القيام بواجباتهم الأسرية.

ويؤكد الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال ان هذا الإنحراف الخطير سببه الاختلاط في المدارس والجامعات داخل المغرب وخارجه وايضا سفر المراة الى الخارج دون محرم وعدم وجود رقابة اسرية على فتياتنا اللاتي يدرسن في أوروبا كما أن هجرة المراة إلى الخارج لمزاولة عمل تساعد به اسرتها الفقيرة غالبا ما تؤدي إلى مفاسد اجتماعية فقد تنتهي مثلا الفترة الزمنية الممنوحة لها، ولتضمن البقاء في ذلك البلد تجد نفسها أمام خيار واحد لابديل عنه وهو أن تتزوج شابا مسيحيا للحصول على الإقامة والجنسية.

الأستاذ عبدالإله بنكران رئيس حركة الإصلاح والتجديد يرى أن إحجام الشباب عن الزواج لإرتفاع تكاليفه المادية وايضا لوجود متنفس آخر يتمثل في العلاقات الغير شرعية يؤثر تاثيرا مباشرا على تزايد ظاهرة العنوسة التي تساعد بشكل او بآخر على تزايد ظاهرة الزواج بمن لايدين بالإسلام.

الإسلاميون والعنوسة

الدكتورة زبيدة أم ياسر لها وجهة نظر حول هذه الإشكالية نستخلصها مما ذكرته لمجلة الفرقان المغربية حيث اكدت أنه لايوجد لدى الإسلاميين برامج ولاتخطيطات ولا دراسات حاضرة ولامستقبلية لهذا الشبح الرهيب ولن اكون منصفة إذا ادعيت بأنهم هم المسؤولون عنها كلية (إلا أننا نلاحظ أن هناك بعض الإسلاميين من ابناء آخر الخمسينات يصرون على الزواج من بنات أوائل السبعينات وهذا موضوع آخر قائم بذاته) إلا ان الأمر المشترك هو ان التزام وتمسك الأخت بدينها حتى سن متاخر لايلقى تشجيع ولا اهتمام المسلم بأخيه على اية حال فنحن نعترف أن هذا التشجيع الرسمي الذي تلقاه المراة في وطننا - للأسف - لاحتضان الرذيلة اكبر من ان يحتويه الإسلاميون خصوصا وهم على ضعفهم في هذا الجانب بالذات في هذا الوطن الذي لاتجد فيه مدينة كبيرة أو صغيرة إلا وبها دور للدعارة علنا وتنافسها الفتيات الهاويات بل يرخص لهذا الخلق المشين والعياذ بالله!! وقد كنت دائما اتساءل كيف تكتب هذه الرخصة في بلد دستوره الإسلام؟!

إلا انني علمت أن العاهرة المرخص لها تعتبر منشطة اجتماعية(!) وإنني لأتمنى الا يكون هذا صحيحا في وطن هذا حاله، الا تقدر فعلا هذه الأخت التي التزمت بدينها حتى سن متاخرة قد تصل إلى الأربعين احيانا، هل فكر الإسلاميون في الإلتفات اليها ودفعها إلى الانشغال بالدعوة إلى الله والسمو بآلامها وآمالها ليل نهار انتظارا لزوج قد لاياتي وأنا اتوقع - والله أعلم - أن هذا المشكل سيتفاقم اكثر بسبب مخططات تذويب الأخلاق واستغلال الإعلام في ابشع صوره وازدياد الغلاء واستفحاله ولكنك لاتجد في كتب الإسلاميين ولا أحاديثهم عن المراة إلا حديث ام زرع والحث على حسن التبعل وكان كل الفتيات قد تزوجن أوهن مقبلات بالتاكيد وانا اتحدى من يقرا معظم كتب المراة أن يجد برنامج فعلي للسيدة العانس او على الأقل المطلقة او الأرملة ولذا فإن هذا الخطاب - حسب ظني - صار في هذه الظروف بحاجة ماسة إلى إصلاحه وتجديده مع البقاء على الأصل بطبيعة الحال.

اللســان العربـي

الحرف العربي : الفاتح المطارَد

عبـدالــوارث سعيــد

للحرف العربي الجميل الرائع رحلة طويلة خصبة، بدأت مسيرتها الحضارية مع إشراقة الإسلام، لقد عرف العرب الكتابة قبل الإسلام بشكل محدود جدا بحيث حق عليهم لفظ «الأميين» وكان خطهم مشتقا من «الخط النبطي» وفي عام ٢هـ بدأت أول خطة لـ «محو الأمية» بعد انتصار «بدر» وأخذت الكتابة تنتشر بين المسلمين وأتيح لهذا الخط مزيد من الرسوخ حين استخدم في تدوين القرآن الكريم وشيء من السنة النبوية، وكتابة المعاهدات ورسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، وازداد الأمر توسعا في عهد الراشدين.

ومع الفتوح وانتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة، انفتحت ميادين جديدة أمام الخط العربي إذ تعلمه المسلمون ليتمكنوا من قراءة كتاب الله وسنة رسوله، كما تعلمه غير المسلمين لأن العربية أصبحت لغة الدواوين ولغة العلم والتعلم، ومع هذا الانتشار وتعلق الشعوب الإسلامية به تناولته يد التحسين والافتنان طورا بعد طور، وابتكرت منه أشكال عديدة ينافس بعضها بعضا في روعة الفن والجمال، فغدا في جماله آية لم يشهد التاريخ لها مثالا.

ثمة جانب آخر أهم، ذلك هو دوره في تسجيل النظام الصوتي للعربية، وهو من أنضج الأنظمة الصوتية في لغات العالم وأوسعها؛ لقد أظهر ذلك الخط كفاءة نادرة في ذلك، الأمر الذي رشحه ليكون الأداة القديرة لكتابة مختلف الأنظمة الصوتية للغات الأخرى رغم التباين بين أصواتها فعبر مجموعة من الرموز والتعديلات الإضافية سمحت بها مرونة الخط العربي، أمكن شعوب العالم الإسلامي أن تدون به لغاتها ولهجاتها الكثيرة المتباينة :منها مجموعات اللغات التركية والهندية والفارسية والأفريقية والتي يصل أفرادها إلى نحو ثلاثين لغة، من أقصى شرق العالم الإسلامي الى أقصى غربه، وحين بدأت اللغة العربية - في عصور الضعف - تنحسر عن كثير من تلك الأقاليم لتحل محلها اللغات واللهجات القومية، ظل الحرف العربي مستخدما في تدوين أدبياتها، كما ظل - وهذا هو الأهم - حلقة الوصل بين تلك الشعوب والقرآن الكريم فكنت تجدهم – ولايزالون كذلك في مناطق عديدة - يحسنون قراءة القرآن الكريم صغارا وكبارا وإن كانوا لايفهمون من لغته ومعانيه شيئا لضياع العربية من لسانهم.

وجاءت الموجة الصليبية الأوروبية الثانية في القرن التاسع عشر وسيطرت على كل بلاد العالم الإسلامي تقريبا وكان الحرف العربي الذي فتح كل تلك البلاد واللغات أحد الأهداف التي سددوا اليها سهامهم فطاردوه أنّى حلوا واستبدلوا به حرفهم اللاتيني زاعمين - وهم كاذبون - أن الحرف العربي معيب وعاجز عن تصوير أصوات تلك اللغات رغم قيامه قرونا بهذه المهمة بكفاءة ولم توجه نحوه خلالها تهمة أو شكوى . عشرات اللغات الإسلامية صارت اليوم تكتب بالحرف اللاتيني من الإندونيسية والماليزية في شرق آسيا إلى اليوروبا والهوسا في غرب أفريقيا مرورا بالتركية والسواحيلية، ولم يبق يكتب بالحرف العربي سوى قلة أشهرها الفارسية والأوردية. ولقد سخروا عملاءهم وبعض المخدوعين بزيفهم للترويج للخط اللاتيني والهجوم على الخط العربي، وكان الذي تولى كبر هذا الجرم مصطفى كمال صنيعة الماسونية اليهودية، واحتذى حذوه أمثاله في العالم العربي فدعوا - بلاحياء - إلى كتابة العربية ذاتها(!!) بالحروف اللاتينية : عبدالعزيز باشا فهمي في مصر (من فوق منبر «مجمع اللغة العربية» مايو ١٩٤٣) وأنيس فريحة وسعيد عقل في لبنان ؛ كل ذلك الحقد على هذا الخط لم يكن في الحقيقة لعيب فيه ولا لمزية في غيره وإنما بسبب ارتباطه بكتاب الله العزيز وتراث الإسلام المجيد ووصله المسلمين في كل مكان بهما فأرادوا قطعهم عنهما ووصلهم بلغات الغرب وتراثه. وقد كان ولايزال الكيد للخط العربي مستمرا ولازلنا - نحن العرب - لاهين لانبالي بل ربما أعانهم بعضنا جهلا وسفها ، وإنَّ من مايسمى تضليلا بالأرقام العربية (.....1،2،3) ليس سوى ضرب من هذه الحرب.

لمزيد من التوسع في هذه القضية راجع :

١ - نذير محمد مكتبي : الفصحى في مواجهة التحديات (دار البشائرالإسلامية ١٩٩١) : ٣٥ - ٦٨.

٢ - عبدالفتاح عبادة : انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي (مكتبة الكليات الأزهرية) د.ت

٣ - د. نفوسة زكريا سعيد . تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر (دار المعارف ، مصر، ١٩٦٤) - ٢٠٧ - ٢٢٣.



من وحـي المأسـاة

شعــر : عبدالله ابراهيم جـراد
السعـوديــة - بلجرشـي

فُجع الكون بصيحات الضحايا
وبكى الدهر على دمع السبايا

هل رأيت الظلم يعـدو وثائرا
في صراخ الطفل أو رعب الصبايا

هذه «البوسنة» تبكي حسرة
من فعال الصرب عشاق الخطايا

كرهوا القرآن من أعماقهم
فانجلى الكره بقصف من شظايا

شردوا الأقوام من أوطانهم
فرأوا بالتيه أنواع البلايا

سلبوهم كل ما في ملكهم
فغذوا بالترب أشباه العرايا

مزقوا الأطفال من أوصالهم
وسقوا آباءهم مُهْلَ المنايا

هذه الأفعال تحكي خسة
في طباع الصرب من قبح السجايا

ادعى الغرب حضارات لهم
وانبروا للناس يروون المزايا

زعموا الأعمال تروي فضلهم
ورأوا أمجادنا حُلّ البقايا

قد تجلى كل ما في مكرهم
أين ذاك الزعم من هذي الخزايا

مجدوا حرية الأديان بل
زعموا تقديسها أم القضايا

اجهدوا التقنين في إثباتها
وسروا ليلاً لتبييت النوايا

طلع الفجر وأبدى سرهم
فخزايا الصرب من تلك الخفايا

أمة الإسلام لاترضي قذى
بسواد العين ينسيك الخبايا

أمة الإسلام صوني عزة
نحن في عصر حوى كل الدنايا

نحن أهل العزم دوما لم ندع
كل كفار عنيد في البرايا

نحن أحفاد الألى دانت لهم
في حياض الموت قواد السرايا

نحن من بدر علمنا أننا
في مجال الصبر نسلو بالرزايا

نحن أتباع النبي المصطفى
في سبيل الحق ركاب المطايا

نحن بالقرآن أغنى أمة
من معين الوحي فزنا بالعطايا

قصة قصيرة بقلم: د. حمدي حسن نجران. السعودية

بين طبيبين

قال لي صاحبي وهو يعطس. معذرة لن ارافقك لصلاة الظهر هذا اليوم في المسجد سأصلي في رحلي.

قلت وأي عذر لك أن تنقطع عن صلاة الجماعة وأنت قادر ! الزكام الذي اصابك لم ينهك جسمك إلى الحد الذي يمنعك من شهود الجماعة وإضاعة ثوابها، وكان يؤتى بالرجل يتهادى بين الرجلين حرصا على الجماعة وتمسكا بفضيلتها. ولااراك إلا تعطس وتكح من آن لآخر. أهل عرج الجمل من شفته؟

إن صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين مرة، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأذن للأعمى الذي يسمع الأذان و.. قاطعني قائلا مهلا مهلا.. جميع هذه الاحاديث اعرفها لاتسترسل فيما لاانكر. إنني سامتنع عن صلاة الجماعة حرصا على المصلين وليس حرصا على راحتي انا. انا قادر على الذهاب إلى المسجد ولكني لااعرف من سيكون الضحية الجديد الذي سيأخذ الفيروس مني. ولااعرف درجة مناعته. إن مناعة المريض هي التي تحدد الشكل السريري للمرض والزكام يتقمص شكلا مختلفا من مريض لآخر حسب درجة مناعته. فإذ كان المريض شيخا طاعنا او مريضا باحد الأمراض الخافضة للمناعة. او يتناول علاجات مثبطة للمناعة او يشكو التهابا رئويا مزمنا او مرضا قلبيا مزمنا فقد يكون الزكام آخر مرض يصاب به!! والأعمار بيد الله.

إن دفع الضرر الجماعي (جائحة الزكام) اولى من جلب المنفعة الفردية (مضاعفة الثواب) وإن مصلحة الجماعة (نجاة ركاب السفينة) تقدم على المصلحة الفردية (ثقب السفينة لأخذ الماء) وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد منع آكلي البصل والثوم من اقتراب المسجد حتى لايؤذي المصلين (الرائحة) أليس من الأولى - قياسا - منع حاملي الفيروسات ونافثيها بالملايين حتى لايؤذوا المصلين (بالزكام) الذي قد يكون قاتلا، وأين الرائحة من الزكام. ثم أيهما أوجب حضور صلاة الجماعة أم حضور البيعة ؟ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمجذوم ابق في رحلك فقد قبلنا بيعتك - معنى الحديث - فلماذا لايبقى المزكوم - قياسا على المجذوم - في رحله ولذات العلة - العدوى؟ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمطعون - مصاب الطاعون - أن لايخرج ويختلط بالأصحاء واضعا بذلك أسس الحجر الصحي في التاريخ البشري كله؟ لماذا لا تنضبط المساجد بذات القوانين النبوية الصحية. ولماذا تكون المساجد - بازدحامها - وسيلة انتشار هذه الأمراض بورود المرضى فيها على الأصحاء.. والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأنفاسه أيضا - بالقياس - كيف يجيز أحدنا لنفسه أن يضع رذاذ العدوى من انفه على سجادة الصلاة في المسجد ثم يأتي مصل آخر ليجد حفنة الفيروسات جاهزة للعدوى حين يصلي قدرًا مكانه.



قلت لصاحبي وقد كان مكروبا مالوما يكح ويتكلم.. اتفر من قدر الله؟ قال : لا: إن كان الله قد قدر أمرا فإنه لابد واقع. ولكننا نفر من قدر الله إلى قدر الله. نحن قوم استعبدنا الله بالأسباب وجعل في اتباعها جزاء وثوابا.

قلت له : هون عليك. أرى أني أجهدتك اكثر من الزكام. لاتنفعل وأنت ممرض.

قال : ولكن ليس قبل هذه الهمسة الأخيرة.. إن المصلي المزكوم حين يمتنع عن المسجدمؤقتا ريثما يبرأ كي لايعدي غيره - بهذه النية بالذات - فإن عالم النوايا والأسرار يثيبه ثوابين : ثواب صلاة الجماعة التي كان معتادا عليها وثواب منع الأذى عن الآخرين. هذا فضلا عن ثواب الاجتهاد فمن اجتهد فاخطأ فله اجر ومن اصاب له اجران. فهو يتقلب في ثواب الله إن شاء الله.

هززت راسي موافقا وقلت : ارجو الله ان يكتب لك الشفاء العاجل والاجر الكامل.

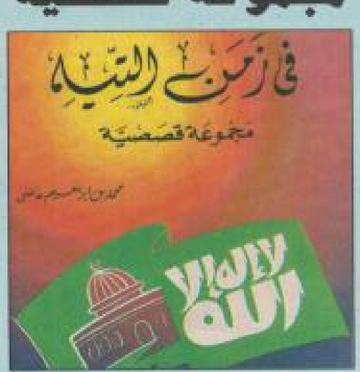
ودعته وقلت في نفسي وأنا في طريقي إلى المسجد. حقا إنها نصيحة فاضلة ولكن كيف توضع موضع التنفيذ العملي سيما وأن كثيرا من المصلين لن يطلع على هذه المجلة.

لعل افضل وسيلة هي استفتاء هيئة شرعية مختصة تصدر الفتوى المناسبة وتصوغها صياغة مناسبة وتعلق على ابواب المساجد (من كان مزكوما فلايقرب مسجدنا).

الا : لاياخذنَّ أحد الزكام بهذه البساطة.. إنه يقتل ملايين المرضى في العالم كل عام على ذمة الإحصائيين.

إصدارات

في زمن التيه مجموعة قصصية



حينما يتملك النفس هواجس متلاطمة الانفعالات ويحتوي العقول أفكار تظللها غيامات متباينةالهويات، ويتنحى القلب عن القرار إلى لجة من الاضطرابات والإحساس بعواطف شتى بين خوف ورجاء وتذلل وإباء وعنف واستضعاف وحزن وحبور.. نجد انفسنا أمام متعة فنية، يزيد تأثرنا بها لما تصور لنا واقعا نحسه ونحياه ومن مرارته نصلى لظاه ونتمنى الخلاص منه في زمن تتيه فيه المعاني ولايبقى لها إلا شبح آثار، تطالعنا مجموعة قصصية «في زمن التيه» تصور لنا أدبا إيمانيا تلتئم فيه عناصر فنية تعانق الروح الإيمانية لتخرج لنا لونا قصصيا لم نكد نعهد من قبل نبل هدفه وصدق عاطفته وسلامة مدلوله وسلاسة أفكاره دونما الغث أو الفضول، مع عدم التجافي عن الصورة الفنية المكتملة الجوانب في عذوبة صياغة، ورقة معنى وتنميق عبارة ويجمل تلك المعاني كلها أن يقصها كاتب مسلم نلمح في فنه شفافية الروح بما يرد في قصصه من نصوص دينية أضفت على فنيته حلة وقار، وجعلته جديرا بالاحترام وأحرى بالالتزام لأن ما خرج من القلب فهو يصل الى القلب فهو يحمل أغراضا نبيلة، ومعان سامية للكاتب المسلم محمد ابراهيم ماضي الذي صور لناواقعا في صورة قصصية رائعة تستحوذ عليها العاطفة الدينية وما أسماها عاطفة!! إنها تخلص النفس من شرورها وتحملها على العمل بموجبها لكي يكون الخلاص في زمن التية.

صدر الكتاب عن دار اليقين للنشر والتوزيع

مصر - المنصورة ت: ٣٢٢٧٣٣.

شحاته مساعد ابراهيم ابو الحسن
الدراسات العليا بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر

قوانين كونيّة

بقلم : عبدالرحمن بعكر
صنعاء ـ اليمن

وردت في القرآن الكريم وفي أكثر من سورة عبارة «كلمات الله» ففي سورة الأنعام «وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا . لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» وفي سورة لقمان « ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله» وفي سورة الكهف « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولو جئنا بمثله مددا».

ونبحث عن مدلول هذه العبارة فنجد القرآن الكريم يفصل خبرها ويحدد معناها في أكثر من موضوع من القرآن ففي سورة يونس «وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لايؤمنون» وفيها ايضاء إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لايؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الأليم » .

وفي الصافات «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» وعلى ضوء هذه النصوص القرآنية وامثالها نعرف ان المقصود بكلمات الله هو احكامه المبرمة وقوانينه النافذة في هذا الكون وعلى كل الكائنات وهذا هوماعنيناه بهذا العنوان إذ نريد في حدود المستطاع الوقوف على طرف ضئيل وجانب محدود من قوانين الله سبحانه وتعالى في كونه وكائناته مستعينين بالله ومستلهمين هداه لعل ذلك يقرب فهما ويعين على تبصرة في هذا الدين وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب.

(١) الخلق

وموضوع الخلق هو الموضوع الذي تحجم عن تحديد بداياته كل العقول والأقلام وتعجز عن استيعاب تفاصيله كل العلوم والأفهام والمصدر الوحيد الموثوق في كل هذه الدنيا هو كتاب الله الذي يشير إلى بدايات الأزل ويحدد خواتيم الأبد فهو يحدثنا عن الأول الذي ليس قبله شيء.. «هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء.. هود.. ويحدثنا عن سديمية الكون بمجراته وشموسه وعوالمه والتحامها كلية ببعضها.

«أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» الأنبياء ويحدثنا بتفصيل اكثر عن خلق السماوات والأرضين في حم السجدة «قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا اوكرها قالتا: اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء امرهاوزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم».

كما يحدثنا عن النباتات بانواعها «انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غُلبا وفاكهة وأبًّا».

وعن الحيوان يحدثنا فيقول في سورة النور.. «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله مايشاء والله على كل شيء قدير» .. اما حديثه عن خلق الإنسان ومراحل تطوره من تراب الى طين إلى حمأ مسنون الى صلصال كالفخار الى النفخ فيه من روح ذي الجلال واسجاد الملائكة له واستكبار ابليس عن السجود وحسده لهذا المخلوق الجديد ومعالنته بالكيد له وإضلاله فقد ورد في كثير من السور الكريمة وبالأخص سورة البقرة والأعراف والحجر والاسراء وطه وص إلى جانب ما ورد في غيرهن من السور عن نفسية الإنسان المتقلبة بحسب مكانته من الإيمان أو الكفر وهو كثير مستفيض في ثنايا القرآن . وفي ختام موضوع الخلق نشير إلى الفرق بين كلمتي الخلق والتصوير إذ أن دلالة كلمة الخلق هي الإيجاد من عدم. أما التصوير فهو تشكيل المادة المخلوقة، وفي القرآن «هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء» وفيه «مضغة مخلقة وغير مخلقة» أي مصورة وغير مصورة. وفي كلامه تعالى عن آدم وبداية خلقه «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» ومن اسمائه تعالى «الخالق المصور».

(٢) الرزق

والمجمل اللغوي لمعنى الرزق هو إعطاء كل ماينتفع به. ونجد القرآن يتوسع في إطلاق هذه الكلمة على الأسباب الناتجة منها والمؤدية اليها على طريقة العرب في المجاز المرسل لعلاقة السببية والمسببية فيعتبر المطر رزقا: «وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها» باعتباره سبب الحياة والنماء.

ويعتبر القرآن الكريم نفسه رزقا .« وتجعلون رزقكم انكم تكذبون» فهو إذا كل ما منحه الله للإنسان من مواد النفع والأسباب المؤدية اليها وإنك لتنظر إلى كل مخلوقات الله من نبات وحيوان وإنسان فترى لكلٍ رزقه المقدور يساق اليه في الأعماق او في الآفاق في نطاق القدرة المدبرة والعلم الشامل.

«وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه، وماننزله إلا بقدر معلوم» وإنك لتقرأ قوله تعالى «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» فتعجب أن يكون « في»بدلا عن «على» وحين تتعمق الإعجاز البلاغي للقرآن تجده بوضعه حرف الجر «في» قد استوفى كل ما في أعماق المحيطات والبحار والأنهار والجبال من كائنات مختزنة سارية في اغوار الأرض او سائرة على اديمها وعلى هذا فما من سابح في البحار وناطح ورامح وسارح على وجه الأرض وسانح وبارح على اطباق هذا الجو إلا وله رزقه المبثوث والمستكن في مستودعاته التي علم الله مقدرة كل كائن عليها وميسر سبيله اليها «وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» فللنمل في ثقوبه كما لاكبر الحيوانات وأقواها رزقه الميسر وقوته العتيد. أما الإنسان فما اكثر وما أرحب مجالات رزقه وميادين معاشه ويكفي أن يقف المرء على سورة النحل مثلا حتى يعلم ابواب الرزق الواسعة ومظاهر النعم السابغة التي منحها الله لهذا الإنسان.

ولو ذهب الإنسان بخياله يتتبع ما تأخذه الأجيال من خيرات هذه الأرض المتنوعة وهي على كثرة الأخذ وطول الأمد موفورة الخير دفاقة العطاء، لعلم معنى قوله تعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

من مشاهير الشعراء

ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٤هـ)

حياته : هو علي بن العباس بن جريج ولد ببغداد سنة ٢٢١ للهجرة، أي في العصر العباسي . كان ضئيل الجسم نحيلا دميم الوجه تقتحمه العيون، التحق في صباه ببعض الكتاتيب حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى بعض الأشعار والخطب وشيئامن الحساب ثم اختلف إلى حلقات العلماء في المساجد ثم اتيح له أن ينهل من معين دار الحكمة التي أسسها الرشيد ببغداد، فقرأ كثيرا وبخاصة كتب الفلسفة وعلوم الأوائل، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٤ للهجرة تقريبا.

أدبه : كان ابن الرومي شاعرا مثقفا قرأ كثيرا وتمثل كثيرا من العلوم فلسفية وغير فلسفية. وقد تنوعت موضوعات شعره فأما المديح فقد طالت قصائده طولا مسرفا حتى تبلغ نحو ثلاثمائة بيت. كانت له قدرة بارعة على عرض أخيلته فقد صور ممدوحه بهذه الصورة البديعة جامعا بين جمال الخلقوالأخلاق.

كل الخصال التي فيكم محاسنها
تشابهت منكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معا
حملا ونورا وطاب العود والورق

وكان الهجاء من الأغراض التي برع فيهاوتفوق على كثير من شعراء عصره وقد أجاد الشاعر في فن الرثاء إذ أنه كان يعبر من خلالها عن نفس حزينة لكثرة ما أصابها من أرزاء، وقد رثى ابنه الأوسط محمدا رثاء مؤثرا، وكذلك ابنه الثالث فقال :

ابُني إنك والعزاءَ معا
بالأمس لُف عليكما كفن
مافي النهار وقد فقدتك من
أنس ولا في الليل لي سكن
ما أصبحت دنياي لي وطنا
بل حيث دارك عندي الوطن

واشتهر ابن الرومي بإكثاره من وصف الوان الطعام والفاكهة : فوصف الخباز وهو يدحو الرقاقة والدجاج المشوي والمرقفات والقطائف والعنب الرازقي فيقول في وصف قالي الزلابية.

كأنما زيته المقلي حين بدا
كالكيمياء التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من أنامله
فيستحيل شبابيكا من الذهب

وقد وصف أيضا الحمالين وغيرهم من أصحاب المهن.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

قبضة من حروف

عن المبعدين يحدثونك؟!!!

بقلم : يحيى بشير حاج يحي

أصبح من المؤكد أن الحقد الصهيوني على الإنسان الفلسطيني ليس له مثيل حتى في أعتى الأنظمة العنصرية في العالم!

وأصبح من المؤكد أيضا أن هذا الحقد يتضاعف مرات ومرات إذا كان هذا الفلسطيني ملتزما بدينه مدافعا عنه منطلقا منه في الدفاع عن أرضه وعرضه.

- تحدث أحد المبعدين عن رحلة الإبعاد (التعذيب) في مراحلها الأولى عن معاناة المبعدين من خلال ماسمعه، وماراه فقال : حينما كنا في الباصات الصهيونية التي نقلتنا الى جنوب لبنان طلب بعض الإخوة ماء للشرب فرفض الجنود الصهاينة تلبية طلبه ومع استمرار الطلب تبول أحد الجنود في قارورة زجاجية وقال : من يريد الماء؟!! وأخذ يصب البول على رؤوس الطالبين؟!

وأما معاملتهم للمرضى فيقول عنها : دخل الصهاينة الى مستشفى غزة، وانتزعوا أحد الإخوة من سريره وقاموا بعصب عينيه وتقييد يديه ودفعوا به في سيارة عسكرية!

وكان أحد الإخوة يلبس نظارة طبية، نزعها أحد الجنود عن عينيه حين وضع العصابة وحين أخبره أنها طبية وهو محتاج لها استشاط الصهيوني غضبا فألقاها على الأرض وحطمها بقدميه ثم نزع ساعة اليد وألحقها بالنظارة!

وعلى أثر السفر المتواصل والطويل وعدم النوم أصاب عددا من الإخوة آلام في الرأس ودوران ودوخة، فطلب أحدهم حبوبا مهدئة فكان رد الجندي الصهيوني أن صوب البندقية إلى رأسه وقال : في البندقية يوجد حبوب مهدئة إذا أردت.

وأما عن لطف الله تعالى بهم والتجائهم اليه وحده وإخلاصهم لعقيدتهم (ولانزكي على الله أحدا) فقد نقلت الأخبار مايملأ القلب والنفس عزة وطمأنينة!!

ففي مسيرة العودة صلى جميع الإخوة ركعتي الشهادة وكان الجميع في أثناء الدعاء في خشوع وبكاء حيث كانت الطمأنينة والثقة بالله عالية وتخضبت اللحى بالدموع.

وعندما تساقطت القذائف عند مقدمة مسيرة العودة كتب أحد الإخوة التجار وصيته وقد جاء فيها أنه إذا استشهد في هذا اليوم فإنه يسامح كل من له عليهم ديون، وهي تقدر بعشرات الآلاف من الدنانير.

وأصاب أحد الإخوة امساك شديد واجتمعت عليه اللجنة الطبية التي قررت إجراء عملية سريعة له وتم نقله الى مرج الزهور حيث رفض الجيش اللبناني ادخاله وبعد محاولات عديدة تم ارجاع الأخ إلى مخيم المبعدين فاجتمع الأطباء، وقاموا بتقديم مايستطيعونه وحضر أحد العلماء، حيث رقاه بالقرآن الكريم وما هي إلا لحظات حتى فرّج الله عنه وبعد .. فما كان ذنب هؤلاء، إلا كما قال ربنا عز وجل«أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون» «ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

أطفالنا واتب

إعداد : أمل سالمين

لاشك أننا كمسلمين مدركون لأهمية اتباع السنة في حياتنا بشكل عام من حيث انها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ونحن من منطلق الحديث الشريف : «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا، كتاب الله وسنتي» لذلك نحن نحرص اليوم على ان نعض على سنته بالنواجذ املين من خلال ذلك الفوز بمحبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن كيف هو الوضع مع أطفالنا؟

هل يستشعرون أهمية السنة كما نستشعرها؟

هل علمناهم كيفية تطبيقها في حياتهم اليومية؟

ما هو دور الأسرة والمدرسة في ارشاد الطفل لتطبيق السنة؟

حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق لأجل الحصول على نتائج دقيقة وواضحة فقد اخترنا عينة عشوائية من طالبات وطلاب المرحلة المتوسطة وبالتحديد الفصل الأول المتوسط وقد أخذنا عينة من الأولاد من طلاب مدرسة النجاة الخاصة، بينما تم اختيار البنات من مدرسة الاسراء المشتركة للبنات.

شمل الاستبيان أسئلة تتعلق بتعريف السنةومن هو الذي حث الطالب على تطبيقها وماهي الأمور التي يطبقها في حياته اليومية وأخيرا أسئلة تاريخية تتعلق بالسيرة النبوية وهي اسئلة بسيطة جدا يفترض ان الطالب قد عرفها منذ سنواته الأولى في المرحلة الابتدائية.

اظهرت نتائج الاستبيان تفوق الأولاد الواضح على البنات فقد تمكن خمسة عشر طالبا من تعريف السنة تعريفا صحيحا بينما لم تتمكن من ذلك سوى ثلاث طالبات فقط، وقد بدا دور وجهد الوالدين والمدرسة واضحا في هذا الأمر حيث أرجع عشرة طلاب الفضل في تلك التوعية الدينية للأم، وفئة أخرى ١٤ طالبا نسبتها للأب بينما صرح ثلاثة عشر طالبا الفضل للمدرسة. في المقابل ذكرت اربع طالبات ان توعيتهم الدينية مصدرها الأم، وثلاث طالبات نسبن الأمر للأب بينما ثماني طالبات صرحن بدور المدرسة في ذلك وبمقارنة المعلومات التاريخية لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لدى الفريقين فقد برز تفوق طلاب مدرسة النجاة الخاصة حيث ان الغالبية منهم نالوا درجات نهائية في الموضوع بينما نالت طالبةواحدة فقط الدرجة الكاملة، وكانت درجات الطالبات الباقيات دون المستوى المطلوب.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع بعض الطلبة الذين شملهم الاستبيان.

● الطالب فواز الغربللي من الفصل الأول متوسط رابع يقول : انه حريص على اتباع السنة دائما والفضل في ذلك لوالده ومدرسته حيث تعلم من الجانبين تلاوة بعض الأدعية اليومية مثل دعاء النوم والاكل والحمام وركوب السيارة وهو كذلك حريص على شهود صلاة العيد مع والده، أما معلوماته التاريخية مما يتعلق بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث تاريخ مولده، ومكان هجرته واسماء والديه وزوجاته وأولاده - وكانت معلومات الطالب ممتازة في هذا المجال.

● أما الطالب عبدالله خليفةمن الفصل الأول متوسط رابع فيذكر لنا ان السنة كما يفهمها هي كلام الرسول وقراراته وهو حريص على اتباع السنة والفضل في ذلك لوالده ومدرسته ومجموعة من الشباب الذين يلتقي بهم في انشطة المسجد، كانت معلومات الطالب المتعلقة بالسيرة النبوية صائبة باستثناء اجابة واحدة فقد ذكر ان اول معركة ضد الكفار كانت غزوة أحد.

● الطالب مشاري الجاسر من الفصل الأول متوسط ثاني يقول انه حريص على اتباع السنة لينال الاجر بذلك من الله تعالى وينسب الفضل في ذلك لمدرسته والتي حرصت كثيرة على ارشاده لتطبيق السنة في أمور كثيرة من خلال ارشادات مدرسيه او الأنشطة الدينية المتعددة التي تقيمها المدرسة بين فترةوأخرى وقد كانت معلوماته التاريخية فيما يتعلق بالسيرة النبوية ممتازة بل وقد اضاف لها تفصيلات ملحوظة لمن هو في مثل سنه.

بالنسبة لنتائج استبيان الطالبات فقد

للداعيات فقط

مناظر لاتليق بنا

في صباح احد الايام صحبت اطفالي لاحد المتنزهات البحرية لأجل الترفيه عنهم بعد أيام الامتحانات، وقد هالني مارايته من نظافة المكان، وطريقة إعداده وتجديده بعد التحرير، فقد كان كما يقال متعة للناظر وراحة للنفس ولكن راحتي تلك لم تطل مع الأسف الشديد، ففي تلك الساعة المبكرة من صباح ذلك اليوم فوجئنا بحافلة كبيرة تحمل اعداد كثيرة من إحدى الجاليات الآسيوية تضم الجنسين معا، ومالبث هؤلاء حين تركوا الحافلة ان ارتدوا ثياب البحر الفاضحة - الرجال والنساء على السواء، وراحوا يتجولون بها على طول الشاطىء وعرضه ويأتون بحركات ماجنة لايقبلها اي مسلم شريف.

ما كان مني بالطبع إلا ان غادرت المكان مشمئزة مما رأيت، متأسفة في الوقت نفسه على قيم بلادنا وتعاليم ديننا الحنيف والتي تنتهك من قبل مجموعة دخيلة وفدت إلى بلدنا للعمل دون أن تراعي هذه الجالية اي احترام أو اعتبار لعاداتنا وتقاليدنا.

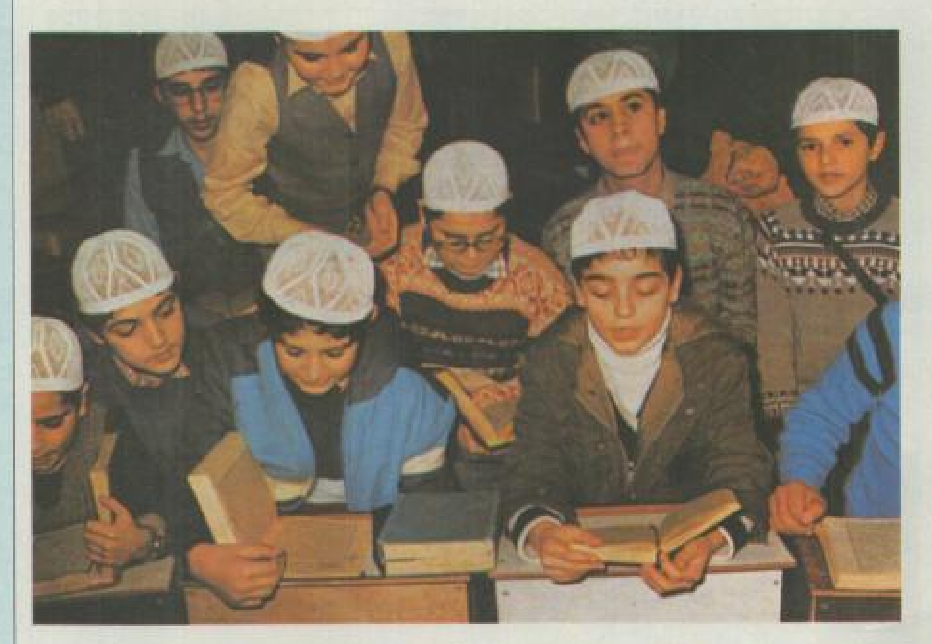
إن افراد هذه الجالية ليسوا الملومين وحدهم بل اللوم كذلك على من أتى بهم دون أن ينبههم إلى مراعاة تقاليد البلاد، وكما يقول المثل الدارج «من أمن العقاب أساء الأدب».

إننا اليوم بحاجة إلى وقفة حازمة مع امثال هؤلاء ممن لايحترمون عقيدتنا ويسيئون في الوقت نفسه إلى اخلاق شبابنا ويكونون عاملا من عوامل انتشار الفساد الأخلاقي في هذاالمجتمع!!

ليت أولئك الذين يعارضون قيام لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعملون على تسخير اقلامهم لمحاربة هذا المنكر والعمل على عدم انتشار الفساد في مجتمعنا فهذا أجدر بهم وأكرم من مهاجمة هيئة كريمة تسعى للخير لأجل بلادنا.

سعاد الولايتي

...اع السنة..



اخطات خمس عشرة طالبة في تعريف السنة او إدراك معناها وقد كانت الطالبة هناء غانم الغريب من الفصل الأول متوسط أول هي الوحيدة التي قدمت تعريفا جيدا لمفهوم السنة وقد ذكرت أنها حريصة على اتباع السنة ونسبت الفضل في ذلك لوالدتها وقالت انها تحرص على اتباعها كي تنال الأجر من الله، لكن معلومات الطالبة فيما يتعلق بالسيرة النبوية لم تكن بالمستوى المطلوب فقد أخطأت في العديد من الإجابات منها إنها ذكرت مولد الرسول صلى الله عيه وسلم في عام ١٤١٣هـ!

● الطالبة فرح الفهد من أولى متوسط ثاني لم يكن من السهل عليها تعريف السنة، رغم انها اكدت حرصها على تطبيقها ونسبت الفضل في ذلك لمدرستها إلا انها لم تتمكن من الإجابة على باقي أسئلة الاستبيان من حيث أمور السنة التي تتبعها في حياتها اليومية وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية من حيث معرفة اسماء والد الرسول صلى الله عليه وسلم او زوجته أو حتى مكان مولده!

● لقاؤنا الأخير كان مع الطالبة حصة عبدالله من الفصل المتوسط الثاني وقد ذكرت بأنها تحرص على اتباع السنة أحيانا وليس دائما وان كانت لم تتمكن من تعريف السنة إلا انها نسبت الفضل في اتباعها للسنة لمدرستها وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية فقد كانت لها أخطاء لايستهان بها منها إنها ذكرت ان والد الرسول صلى الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب!!

ختاما، فقد اردنا من خلال هذا التحقيق أن نتبين حرص اطفالنا على تطبيق السنة ومدى جهود الوالدين والمدرسة في ذلك وقد تبين لنا من خلال التحقيق ان جهود الوالدين والمدرسة قد اثمرت واضحة من خلال اجابات الاطفال بينما اتضح تقصير الجهتين نفسيهما لدى الفئة الأخرى من الأطفال ولعله من الجدير هنا ان نشيد بجهود مدرسة النجاة التي حرصت على هذا الأمر من خلال انشطتها المختلفة وجهود العاملين بها وإننا لنتمنى ان تسير المدارس الأخرى على نهجها، وإننا هنا لانلقي العبء على المدرسة وحدها بل لابد من تعاون البيت كذلك فقد اتضح تقصير كامل من جهة الأم أو الأب في هذا المجال بحيث ان بعض الطالبات قد عجزن عن الإجابة عن اسئلة بسيطة جدا يمكن لطفل مرحلة الحضانة ان يجيب عليها بسهولة تامة لذا فإننا نهيب بأولياء الأمور والعاملين في حقل التعليم من مدرسين ومدرسات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائنا في تطبيق السنة وان يحثوا طلبتهم على اتباعها كذلك.

رسالة
وداعا يا كشة العرفج

- طمرات رقص الموت تطمرها شعارات (التخلف) التي تدعو إلى عري المرأة المسلمة في بلدنا المسلم.. عندما قالتها مسلمة من بلدنا (وداعا عباءة سوداء)..

اقول لك، يامن خلقك ربك من نطفة، وأحياك في ملكه، وحفظك بلطفه وهو الذي بيده قبض روحك بغتة.

حياء وادباء مع الله، كان أولى لك أن ترفعي هذا الشعار في زمن كنا نعد المتحجبات على أصابعنا.

اما الآن فالحمد لله على رجوعهن إلى سترهن وعفافهن إلى قول رب البشر من فوق سبع سماوات (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى» (الأحزاب) لا إلى قول ابائهن ولاشيوخهن - كما تدعين - ولكن قول ربهن وقول رسولهن عليه افضل الصلاة والسلام حيث يشبه المتبرجات فيقول (رؤوسهن كأسنمة البخت).. نعم فإذا ضعف الجمل ومال سنامه إلى الهزال، هكذا يصور رسولنا الكريم رأس المرأة المتبرجة فكلما ضعف إيمانها مال راسها!

والحديث الآخر يصفهن بالتناقض حيث أنهن يدعين الإسلام والإيمان، ومن خلال سلوكهن ومظهرهن وعريهن يناقضن ادعاءهن، فيقول عليه السلام «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات» فكيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية، إلا في حالة التناقض في المظهر والجوهر، ونسألك الآن من هي المرأة المتخلفة في نظرك؟

- أهي المرأة المتعلمة الفقيهة القارئة الحافظة الواعية الطائعة لله والذاكرة لله، كما وصفهن الله «والذاكرات».

- أم هي تلك الفتاة التي حفظت كل الأغنيات والماركات وكل همها احدث الموضات فقط لاغير، كحياة البهائم اكل ونوم وإشباع للشهوات.

ياراكضا في ميادين الهوى مرحا
وزاهيا في ثياب الفن نشوانا
مضى الزمان وولى العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

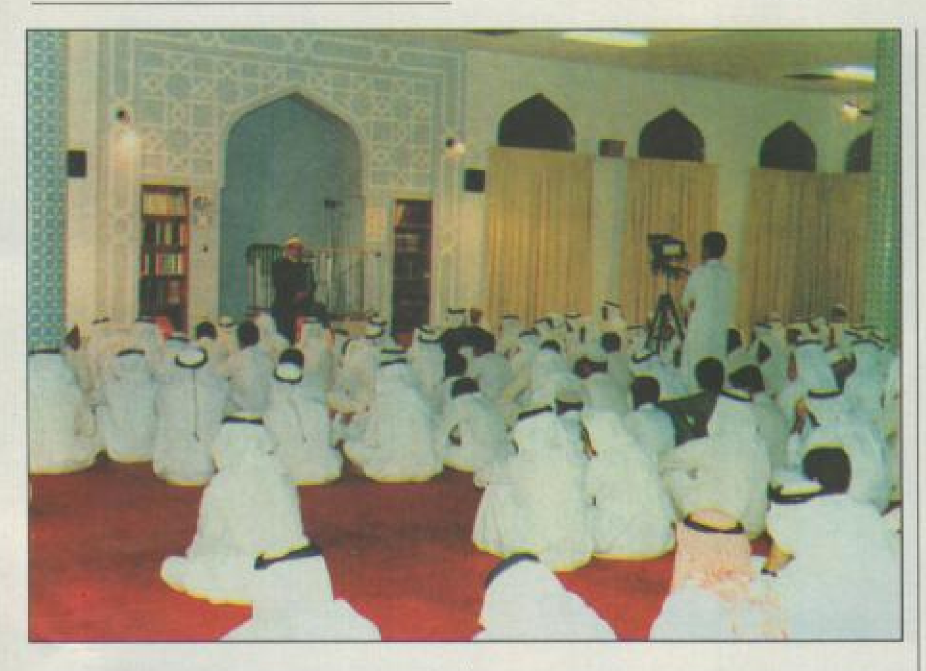
وإذا كانت العباءة من أصل تركي!! فهل «الميكروجوب» و «الميني جوب» من اصل عربي؟!!

فما معنى هذا الكلام؟ وأخيرا... لا آخرا لنهتف بصوت واحد، وداعا يا «كشة العرفج»، وأهلا بزمن السترو العفة.

حنان احمد القطان - الكويت

آفة المتدينين

بقلم : عبدالله بن علي بصفر
إمام وخطيب جامع الشعيبي
جدة - السعودية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. قد يكون من العجيب جدا أن يخرج الإنسان من الظلمات ليعود إلى الظلمات مرة أخرى مع أنه كان من الطبيعي أن يخرج من الظلمات إلى النور ومن العذاب إلى الرحمة ومن المعصية إلى الطاعة.

فنحن نرى اناسا كثيرين اصبحوا في حال لايحسدون عليها من المعصية لله تعالى والمجاهرة بالذنوب ولكن رحمة الله تنتشلهم من الظلمات إلى النور. إذا فهي نعمة كبيرة تستحق من الإنسان الشكر الدائم حتى الموت والصبر على الطاعة وعن المعصية حتى لقاء المولى جل وعلا.

ولكن ما الذي يحدث وما الذي يجعل بعض الناس يخرجون من الظلمات ليعودوا فيها ومن المعاصي ليقعوا فيهاومن الذنوب ليعيشوا فيها.

إن الذي اقصده من هذا هو أن الكثير من المتدينين المتمسكين بسنة رسوله الأمين يغتاب بعضهم بعضا والادهى والأمر من ذلك ان يغتابوا علماء المسلمين وأولياء الله الذين قال الله تعالى عنهم في الحديث القدسي (من آذى لي وليا فقد بارزته بالمحاربة) وهذا هو القرآن الكريم يخبرنا عن اذية المؤمنين فيقول تعالى :

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)

نعم أيها الأخوة الكرام الأحبة إنه إثم مبين واضح لكل صاحب قلب مبصر (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) فإذا قال قائل فما هي الغيبة وما حدها فنجيبه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل بالإجابة على هذا السؤال حتى لايكون هناك عذر لأحد من الناس حيث قال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة رضى الله عنه (أتدرون ماالغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت إن كان في أخي ما اقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته).

فهو على كل حال اثم سواء كانت الصفة التي ذكرها في غيابه من سجاياه أم لا. وهذا الحديث لم يترك مخرجا لاحد من الناس فيتطاول عليهم في غيابهم بحجة الإصلاح والارشاد.

وهناك حديث آخر يبين لنا كيف نتعرف علي الغيبة فلنستمع ولنع ولنطبق بعد ذلك.

قال عليه الصلاة والسلام (ماكرهت ان تواجه به اخاك فهو غيبة) ما ادق هذاالتعبير وما اروعه فإنك أخي المسلم لو وزنت الكلمة التي قلتها في عرض اخيك المسلم فرايت انك لن تستطيع ذكرها أمامه فإن هذه هي الغيبة بعينها وبالغ العلماء رحمهم الله في حد الغيبة حتى قالوا (الغيبة هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكرهه لو بلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو في دينه أو دنياه حتى في ثوبه ودابته وكذلك التعريض مثل التصريح والاشارة والايماء والغمز بالعين والكتابة ومثل ذلك المحاكاة والتمثيل) عافانا الله من كل ذلك.

ثم ها هو عليه الصلاة والسلام يحذر كافة المسلمين والمنافقين والمرائين ويوبخهم أعنف توبيخ فيقول صلى الله عليه وسلم (يامعشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله سره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته) فلايدعى مدع بعد ذلك المحافظة على الصيام والزكاة والحج ثم هو يغتاب عباد الله خاصة الصالحين منهم وحقيقة الصلاح لايعلمها إلا الله تعالى وقال بعضهم (ادركنا السلف وهم لايرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس) رحم الله اقواما فهموا الإسلام حق الفهم وهدى الله اقواما لم يفهموا من الإسلام إلا القشور بل لم يريدوا أن يفهموا من الإسلام إلا ذلك وأوجه صرختي هذه إلى كافة المتدينين الذين ارادوا طريق رسول الله صلي الله عليه وسلم طريقا لهم اصيح فيهم أن اتركوا غيبة اخوانكم من العلماء والصالحين والمتدينين كائنا من كانوا ما لم يجاهروا بكفر فإن الله تعالي أعلم بحالهم وحالكم.

واحذرهم ذهاب الإيمان عند الاحتضار وخساره الدنيا والآخرة كيف يكون ذلك بعد المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد وبعد صيام رمضان والنوافل وبعد كل ذلك

تذهب الأعمال سدى.

نعم كل ذلك بجوار غيبة المؤمنين والوقوع في اعراضهم هلاك واي هلاك وخسران واي خسران والسبب في ذلك (أن لحوم العلماء والصالحين والمتدينين الصادقين عموما مسمومة) فإذا كانت الغيبة هي اكل لحم اخيك المسلم. فكيف تكون نتيجة من يأكل لحم اخيه المسلم إذا كان مسموما!!!

استمع اخي المسلم إلى نصيحة عامل عارف بالله تعالي وهو يحذرني ويحذرك:

قال الإمام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى اعلم ياأخي - وفقنا الله واياكم لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته - ان لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب إبتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم».

كل ذلك حتى تبتعد عن الغيبة التي تزعم انهانصحا ولو كانت نصيحة لكانت في السر لا على رؤوس الملا وحتى تبتعد كذلك عن تخطئة العلماء وتجريحهم والتنقيص من قدرهم وعلمهم بغير برهان من الله وكذلك اخوانك المتدينين المحافظين على دينهم وصلاتهم هم داخلون في ذلك كله.

ثم إعلم أخي المسلم رحمني الله وإياك ان من تدبر في نفسه فإنه لاشك سوف يجد فيها عيوبا فهل من العقل أن يشتغل بعيوب غيره وينسى عيوب نفسه وهل من الدين أن تصلح غيرك وتنسى داء نفسك.

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).

ويقول الحسن البصري رحمه الله تعالى (إذا رأيت الرجل يشتغل بعيوب غيره ويترك عيوب نفسه فاعلم انه قد مكر به).

فلنتق الله أيها الإخوة الصالحون ولنحافظ على اخوتنا التي ضيعها اعداؤنا ونضيعها نحن بغيبتنا لبعضنا البعض وليكن قولنا دائما كما قال مولانا جل وعلا:

(لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين)

(ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم).

أسباب القلق وعلاجه

فواز العتيبي - الرياض

نشهد في العصر حضارة كبرى لم يشهد لها التاريخ مثيلا جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة ولكنها (تلك الحضارة) قصرت خدمتها على الجانب الجسدي واهملت الجانب الروحي الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات وكان احد إفرازات هذه الحضارة مرض (القلق) الذي أدى بكثير من الناس في الغرب إلى مشاكل نفسية وعصبية ثم إلى كراهية الحياة ثم إلى ماذا؟ إلى الانتحار ولم يجدوا له حلا غير تلك الحبوب المهدئة.

وللأسف لقد انتقل اثار ذلك الداء إلى بلاد المسلمين عندما قصروا في أمور دينهم وعاشوا بعيدا عن ذكر الله تعالي وطاعته.

وأسباب القلق كثيرة لكن نذكر اهمها :

١ - ضعف الإيمان : فالمؤمن قوي الإيمان لايعرف القلق، قال تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) ويقوى الإيمان بعمل الطاعات وترك المعاصي وقراءة القرآن وحضور مجالس الصالحين وحبهم والتفكير في خلق الله تعالى.

٢ - الخوف على الحياة وعلى الرزق : فهناك من يخاف الموت فيقلق بسبب ذلك ولو ايقن ان الآجال بيد الله لما حصل ذلكم القلق، والبعض الأخر يخاف على الرزق ويصيبه الأرق وكأنه ما قرأ قط قوله تعالى (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ولم يسمع قوله تعالى (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) حتى النمل في حجره يرزقه الله تعالي ولايعني ذلك ان يجلس في بيته ينتظر ما تمطر السماء ذهبا بل يسعى ويفعل الأسباب امتثالا لقوله تعالي (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) ويتوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

٣ - المصائب : من موت قريب أو خسارة مالية أو مرض عضال أو حادث أو غير ذلك، لكن المؤمن شأنه كله خير إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وجزاء الصبر ان الله يأجره ويعوضه خيرا عما أصابه، فيجب ان يعلم أن ذلك بقدر الله وقضائه، وما قدره الله سيكون لا محالة لو اجتمع اهل الأرض والسماء أن يردوه ما وجدوا إلى ذلك سبيلا، عندما ترسخ هذه العقيدة في نفس الإنسان فإنه يرضى وتكون المصيبة عليه بردا وتكون المحنة منحة ولقد شاهدنا إنه كم من مشكلة صارت بإنسان جعلت منه رجلا قويا صامدا وعلمته التحمل بعد أن كان في نعمة ورغد لايتحمل شيئا وغيرت في نظرته للحياة واصبح سدا أمام المعضلات.

٤ - المعاصي : وهي سبب كل بلاء في الدنيا والآخرة وهي سبب مباشر لحدوث القلق والاكتئاب قال تعالى (وما اصابك من سيئة فمن نفسك) وقال (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) والبعض يقول : نريد أن نذهب القلق (والطفش) فيفعل المعاصي لكنه في الحقيقة يزيد الطين بلة وهو كالمستجير من الرمضاء بالنار.

٥ - الغفلة عن الآخرة والتعلق بالدنيا : فمن يتفكر ويتصور نعيم الجنة بكل اشكاله فإنه تهون عليه المشاكل وينشرح صدره وينبعث الأمل والتفاؤل عنده.

وأخيرا كيف نتخلص من القلق ؟!

قال تعالى «إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» فالعلاج هو في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فخذ اخي هذه الوصفة الطبية الشافية وجرب وأنت الحكم.

١ - الصلاة : (واستعينوا بالصبر والصلاة) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذاحزبه أمر فزع إلى الصلاة ويقول لبلال : (أرحنا بالصلاة يابلال) ويقول - جعلت فداه - (وجعلت قرة عيني في الصلاة) فما من مسلم يقوم فيصلي بخشوع وتدبر وحضور قلب ورغبة والتجاء لله تعالى إلا ذهبت غمومه وهمومه ادراج الرياح كأن لم تكن.. فالصلاة على اسمها صلة بين العبد وربه.

٢ - قراءة القرآن : العلاج لكل داء (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) فلنقو صلتنا بهذا الكتاب العظيم ولنتدبر آياته ولانكن ممن يهجره فهو ربيع القلب ونور الصدور وجلاء الأحزان وذهاب الهموم والغموم.

٣ - الدعاء : سلاح المؤمن الذي يتعبد الله به فمن كان له عند الله حاجة فليفزع إلى دعاء من بيده ملكوت كل شيء ومجيب دعوة المضطرين وكاشف السوء الذي تكفل بإجابة الداعي (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان) وليتحر ساعات الإجابة كالثلث الأخير من الليل، بين الأذان والإقامة.

٤ - الذكر : أنيس المستوحشين وبه يطرد الشيطان وتستنزل الرحمات .

٥ - شغل الوقت بالعمل المباح : فإن الفراغ مفسدة ويجلب الأفكار الضارة والقلق وغير ذلك.

أسأله تعالى أن يرزقنا الإيمان الكامل والعمل الصالح ونسأله حياة السعداء وموت الشهداء، إنه جواد كريم.

بكاء الطفل

أسبابه وعلاجه

د. زياد التميمي - اخصائي اطفال - الدسي - المستشفى العام - المملكة العربية السعودية

البكاء نعمة من الله تعالى لعباده صغارا وكبارا فإن بكاء الخاشعين وسيلة لرضا رب العالمين ودخول جناته وتجنب سخطه وهو ايضا وسيلة للمصابين والمنكوبين لتنفيس الغيظ وتفريغ الهم والغم وأما الحال بالنسبة للصغار فإنه مختلف تماما فإن البكاء هو الوسيلة الوحيدة للاتصال والإعلام.

الأسباب :

تختلف باختلاف مراحل العمر فيمكن تقسيم مراحل العمر إلى مرحلتين الأولى حتى سن سنتين والثانية ما بعد ذلك ففي المرحلة الأولى تغلب الأسباب العضوية المادية للمرض واهمها :

١ - الالتهابات الحادة في المجاري التنفسية العلوية (مثل الأنف والحنجرة) والأذن الوسطى واللوزتين . كذلك إلتهابات القصبات الحاد وكل الالتهابات المصحوبة بسعال جاف.

٢ - التهابات المجاري البولية: وهذا النوع من الالتهابات اكثر ما يكون في الاناث دون سن المدرسة خاصة في (عمر الحفاظات) لاحتمالات صعود الجراثيم بطريقة عكسية إلى المجاري البولية قادمة من بقايا فضلات الأمعاء ومن واجب الأم لمنع حصول مثل هذه المتاعب أن تنظف الطفل فور تبرزه بشطفه بالماء الدافىء والتنشيف اللطيف بالمنديل ومن الأعلى للأسفل باتجاه فتحة الشرج.

وبكاء الطفل يكون في حالة التهاب البول مرافقا لخروج البول او قبله بقليل.

٣ - التهابات الجلد خاصة الطفح الجلدي في منطقة الحفاظات خاصة عندمرور البول والغائط عليه. فعلى الأم ان تسارع لتنظيفه بالماء الدافىء ثم تنشف المنطقة المصابة بالمنديل بطريقة الضغط الخفيف وليس المسح لأن ذلك يزيد الألم.

٤ - اي عارض مرضي آخر مثل ارتفاع الحرارة اوتلقي التطعيم او اخذ اية حقنة عضلية أو الجروح والحروق وغير ذلك كله سبب وجيه لبكاء الطفل الصغير.

٥ - متاعب الجهاز الهضمي وأهمها مرض عسر الهضم الناتج عن أسباب ما مولديه مثل نقص بعض الخمائر الهاضمة للسكر او مكتسبة مثل استعمال الحليب الصناعي بشكل عام فيؤدي ذلك لتجمع الطعام وعدم هضمه وتحلله في الأمعاء بفعل الطبقة الجرثومية المقيمة هناك فينتج عنه غازات تؤذي الطفل وتسبب له كربة وضيق وانتفاخ بالبطن وفقدان الشهية وبالتالي بكاء شديد وهذا النوع من المتاعب يحتاج للعرض على الأخصائي لأجل تشخيص دقيق وحل ناجح .

٦ - وأخيرا قد يبكي الطفل لأسباب بسيطة متعلقة بعوامل مختلفة مثل شعور بالبرد أو الحر أ و ملابس ضيقة أو لتغيير الحفاظ المبتل أو دبوس بالملابس يؤذي الطفل أو غير ذلك كثير مما يعتمد على فراسة الأم وقدرتها على اكتشاف السبب.

المرحلة الثانية وهي ما بعد سن سنتين وفيها تغلب اسباب البكاء الناتج عن عوامل غير عضوية أي بمعنى آخر (النفسية) وهذه اكثر ما تكون في العمر ما بين سنتين و٨ سنوات ولكن تجدر الاشارة إلى أن الطفل الصغير ومنذ ولادته له نفسية مستقلة تتضح معالمها ويبدأ في إثباتها كلما كبر ونما ولذلك فلايعجب القارىء إذا علم ان هناك اطفالا بسن شهرين وثلاثة شهور يبكون بحرارة ليس لشيء إلا لانهم ينقصهم الحنان والدفء والشعور بالأمان في حضن الأم ولايكون ذلك بامثل حالاته إلا بأم حنون عطوف ومتفرغة او انها تعطي الكثير من وقتها واهتمامها لصغيرها فتراها تحادثه وتقيم معه (مهما صغر سنه) علاقة عاطفية ذات وشائج عظيمة وهذا بدوره ينعكس على صحة الطفل بتقدمها نحو الأحسن من التوازن والانسجام . أما الأطفال فوق سنتين فمشاكلهم الداعية للبكاء مختلفة فهم في مرحلة انطلاق واكتشاف للعالم من حولهم وإثبات للذات ولشخصيته فيعود بكاؤهم إذا اعتدي على هذه الطموحات فاستلبت اغراضهم وحوائجهم ولربما غيرة من أخ أصغر او للشعور بنقص العطف وإهمال الأهل لهم.

وقد يصحب ذلك نوع من الانطواء والعزلة أو قد يحدث العكس بأن يكون الطفل ذا طبيعة عدوانية وحب للمشاجرة والأنانية.

لذلك على الوالدين خاصة الأم أن يكونا قريبين من ابنهما يعطيانه جل وقتهما في الرعاية والتربية والعناية وكل عمل دنيوي يشغلهم عن هذه المهمة المقدسة فضره أقرب من نفعه.

وتكون الكارثة إذا عهدا بهذا الواجب العظيم للغير ليقوموا به بدلهما.

فالرعاية الحقة لاتكون بالشراب والطعام واللباس وحدهما ولكن البناء الخلقي هو الأهم والأعم.

الزهري



إعداد دكتور : جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٤٨٥٠
الصفاة - الكويت

هذا المرض عرف منذ فترة طويلة جدا حوالي ٥٠٠ سنة تقريبا مع اكتشاف امريكا ويسببه ميكروب معروف ينتهي الى البكتريا الزنبركية وهو يمر في جسم الأنسان بثلاث مراحل ولكل منها فترة حضانتها.

أ ـ المرحلة الأولى : وفترة حضانتها تمتد من ١ ـ ٨ اسابيع وهي تظهر على شكل حبة كبيرة في مكان الاتصال الجنسي وهي غير مؤلمة وصلبة ليس بها افرازات ولونها أبيض محمر ثم بعد اسابيع تختفي بدون علاج ويدخل المريض إلى المرحلة التالية.

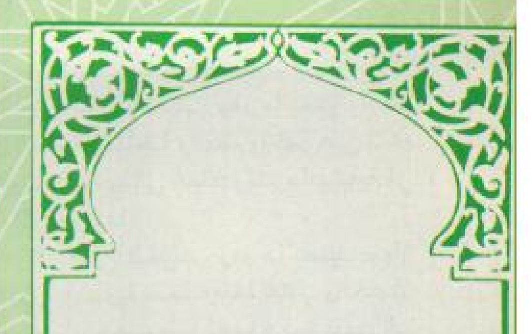
ب ـ المرحلة الثانية : وفترة حضانتها من ٦ اسابيع الى ٦ شهور وهي عبارة عن طفح جلدي أحمر يغطي معظم الجلد وكذلك الفم وحول فتحة الشرج وتورم بالغدد اللمفاوية وشعور بالضعف العام وصداع وبعد فترة سنتين وبعد تكرار عملية ظهور الطفح الجلدي تنتهي هذه المرحلة ويدخل المريض الى المرحلة التالية :

جـ ـ المرحلة الثالثة :

وفترة حضانتها من ٥ ـ ٢٠ سنة وتنقسم هذه المرحلة إلى :

١ ـ النوع الحميد : وهو ما يصيب الجلد والأغشية المخاطية والعظم وتظهر على شكل تقرحات تؤدي إلى ندبات وتشوهات ليفية في اماكن ظهورها.

٢ ـ النوع الخبيث : وهو ما يصيب جهاز الدورة الدموية خصوصا القلب والجهاز العصبي خصوصا الدماغ مما يؤدي إلى ظهور تقرحات ثم تليفات في الجهازين وقد سميت بالمرحلة الخبيثة لأنها تؤدي إلى مضاعفات خطيرة جدا مما يؤدي إلى الوفاة في النهاية.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الشك في الوضوء قبل الصلاة

سؤال: ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم إذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة؟

الجواب: نقول يقول المالكية: بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لايجوز الدخول في الصلاة إلا بعد الوضوء.

أما الشك بعد الدخول في الصلاة لايقطع صلاته إلا إذا تيقن انه محدث، وبعد الصلاة إذا تيقن انه كان طاهرا فلايعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن ان استمر الشك أو تيقن انه لم يكن متوضا فيجب عليه أن يعيد الوضوء والصلاة، وذلك مرجعه إلى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال: شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه أنه يجد الشيء - اي في الحدث - في الصلاة، قال لاينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا». أخرجه البخاري ٤/٤٩ ومسلم ٢/١٧٥.

إذا اتفق البائع والمشتري على ثمنين

سؤال: إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمنين، ثمن حقيقي بمائة الف مثلا وثمن آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلا. والقصد من ذلك فائدة معينة وأحيانا يكون العكس يتبايعان بثمن اعلا ويعلنان ثمنا اقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلا .. فهل هذا البيع صحيح شرعا أو غير صحيح؟

الجواب: اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وابو حنيفة والحنابلة إلى ان هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الأعلا أم الأقل.. وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد.

وذهب المالكية إلى ان العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم: أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهما اليه فكأنهما هزلا بذكره.

والذي نراه هو رأي المالكية فان العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لايعبر عن الحقيقة.

حكم البيعتين في بيعة

السؤال: شخص تاجر يقول :انه اتفق مع تاجر آخر على ان يبيعه بضاعة بثمن مؤجل، ويشتريها منه بثمن اقل قبل أن يؤدى المشتري ثمن البضاعة المؤجل؟

الجواب: هذا العقد باطل لأنه من باب بيعتين في بيعه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فإذا كان بين البائع والمشتري اشتراط واتفاق على ان يبيعه بثمن مؤجل ويشتريها بنقد حال بثمن اقل فهذا محرم غير جائز لأنه احتيال على الربا فهو يدفع مائة مثلا مؤجلة ثم يستلمها بثمانين مثلا، ويأخذ عند حلول الأجل ما بقي من الثمن.

وأما إن لم يكن بين البائع والمشتري اتفاق وقت البيع بالأجل ثم اشترى البائع البضاعة مرة ثانية نقدا بسعر السوق فلايكون هذا من العينة بل هو عقد صحيح.

حكم صلاة من ترى دما قبل الولادة

سؤال: سيدة تقول انه قبل ولادتها بيومين كانت ترى دما، ولذلك لم تصل فهل عليها من إثم وماذا عليها؟

الجواب: مادمت قد رأيت الدم فإن الصلاة لاتجب عليك إذا كان كما قلت قبل الولادة بيوم أو يومين، فإن هذا الدم يعتبر تابعا للنفاس، فلاتجب عليك الصلاة، لكن لو لم تري الدم فإن الصلاة واجبة عليك ولو كنت تشعرين بآلام الولادة.

بيع السكران

سؤال: تم عقد بيع بين شخصين واتفقا على وقت للتسليم، ولكن البائع رفض أن يسلم المبيع بحجة انه لم يكن في كامل وعيه، فادعى انه كان سكرانا والمشتري يقول انه يريد التحايل على البيع لان المبيع المتفق عليه ارتفع سعره خلال هذه الفترة، علما بأن البائع استلم الثمن مقدما. فما هو حكم الشرع في هذه الحالة؟

الجواب: هذا الموضوع فيه ادعاء وخصومة وهو يحتاج إلى اثبات لكن الحكم عند الفقهاء مختلف فيه فيما بينهم فالحنفية والشافعية ذهبوا إلى ان السكران إذا اقر على نفسه بشيء كعقد من العقود أو اي تصرف كان فيقبل منه ويؤاخذ بهذا الاقرار. هذا إذا سكر مجرم غير مكره وذهب المالكية والحنابلة إلى إنه لايؤاخذ باقراره.

وتتفرع على هذه المسألة حسب راي القاضي وماترجح لديه من هذه الآراء وبناء علي إثبات انه كان سكرانا وقت العقد او غير سكران.

حكم اللقطة إذا كانت طعاما

سؤال: امرأة تقول انها وجدت كيسا فيه فاكهة وطعام فأخذته إلى بيتها، فقيل لها ان هذا لقطة ولابد من تعريفه للناس حتى يأتي صاحبه، تقول لو انتظرت فانه يفسد، فماذا علي لو استهلكته او اكلته؟

الجواب: اللقطة التي ينبغي التعريف بها مدة سنة هي في غير المأكولات او الأشياء التافهة، فإن كانت مأكولات أو تافهة فيجوز اكلها دون تعريف، وروى انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بثمرة في الطريق فقال «لولا اني أخاف ان تكون من الصدقة لأكلتها» (رواه البخاري ومسلم).

وكذلك الشيء التافه إذا وجده شخص لايعرفه فقد روى جابر رضي الله عنه قال: «رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به» (اخرجه احمد وأبو داود).

وعن علي رضي الله عنه انه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم «عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد أحدا يعرفه فقال «كله» (اخرجه عبدالرزاق).

واللقطة التي لها قيمة وليست من المأكولات فهذه التي ينبغي ان يعرفها مدة سنة وهي وديعة عنده لايضمنها إذا تلفت من غير تعدية عليها.. فإذا لم يأت صاحبها بعد سنة فانه يحل للملتقط ان ينتفع بها أو يتصدق بها.

هل المهر شرط في صحة عقد الزواج؟

السؤال: أحد الأشخاص عقَد عقْد الزواج ولكنهم لم يتفقوا على المهر ولم يذكر في العقد، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب: نعم العقد صحيح لأن صحة العقد لاتتوقف على ذكر المهر والمهر اثر من آثار عقد الزواج، والله تبارك وتعالى يقول «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة» فالله تبارك وتعالى اباح للأزواج أن يطلقوا قبل الاتفاق على المهر وهذا دليل على صحة عقد الزواج بدون ذكر المهر.

دين المتوفى

سؤال: توفي رجل وعليه دين وهذا الدين مؤجل، فهل يظل الدين مؤجلا او انه يدفع لصاحبه من التركة بمجرد موت الدائن؟

الجواب: يعتبر الأجل في الدين من حق المدين المتوفى وهو من الحقوق التي لاتنتقل للوارث، لأن الدائن انما منحه اجلا لاعتبارات خاصة به، ولذلك فإن الدين يحل بمجرد موت المدين، وليس للورثة حق الادعاء ان الدين مؤجل.

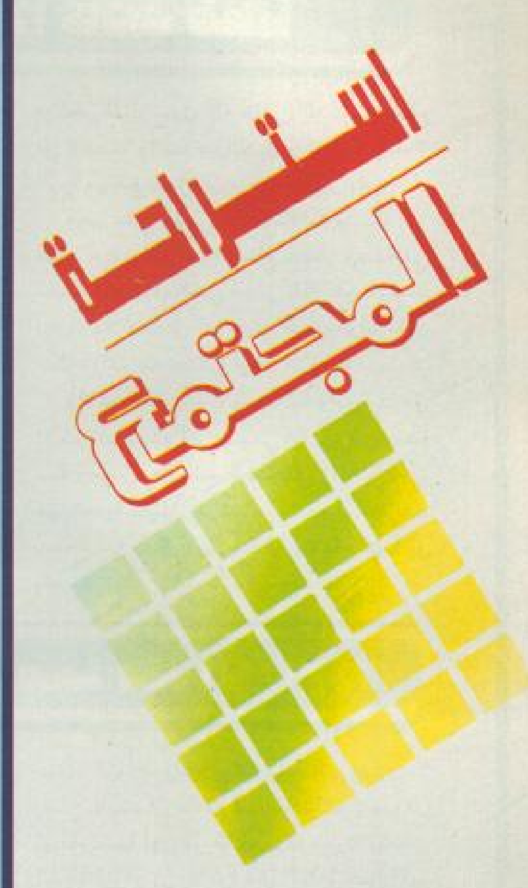
حكم التخصر في الصلاة

سؤال: بعض المصلين في بعض البلاد يضعون أيديهم على خاصرتهم أثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجواب: جمهور الفقهاء على ان التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته لنهي النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن الخصرة في الصلاة» (فتح الباري ٣/٨٨) واستثني من ذلك ما إذا وضع المصلي يده لسبب كأن يكون به مرض، أو ألم.

الدوائر

عزيزي القارئ، حاول خلال ٣ دقائق أن تحسب كم دائرة لدينا في هذا الشكل وإلا فانتظر حتى الأسبوع القادم لتعرف العدد؟!!



من هي

صحابية هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة، ثم تنصر زوجها وتوفي فصبرت ودعت ربها، ثم رأت في نومها من يناديها بأم المؤمنين، فهزتها الرؤية وبعدانقضاء عدتها خطبها النجاشي، لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما وكيلها فكان خالد بن سعيد، تكني أم حبيبة.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٥ + ٥ + ١٤ + ٧ بمعنى شجرة
٨ + ٩ أحد الوالدين
١٠ + ١٢ + ١ يهرب
٢ + ١ + ١٤ + ١١ + ٣ مندوب يبعث بالاخبار لمجلة ما
٥ + ٦ + ١٣ + ٤ الكلمة الثانية في الآية ٣٦ من سورة عبس.

ابو اسامة الحارثي
الظهران

إعداد : سعيد الاصبحي



رحلة المعلومات

١ - اكبر ثلاث محيطات في العالم من حيث الاتساع المحيط (الهادي - الاطلسي - الهندي)
٢ - اكبر سد حجما في العالم هو (تاربلا) في باكستان.
٣ - اكبر سجن في العالم كان في الاتحاد السوفيتي سابقا.
٤ - اكبر مصنع لتحلية مياه البحر في العالم يوجد في دولة الكويت.
٥ - اكبر مدرج لكرة القدم في العالم يوجد في البرازيل ٢٠٥,٠٠٠ نسمة.
٦ - اكبر ميناء في فرنسا هو ميناء مرسيليا.
٧ - اكبر جزيرة بين الجزر التي تشكل اليابان جزيرة (هونشو)
٨ - اكبر الدول الاسكندنافية مساحة هي السويد.
٩ - اكبر حقل نفط في الكويت هو حقل برقان.
١٠ - اكبر مصدر طبيعي للمياه العذبة هي الجبال الجليدية.

ماهر السعيد

الزنبور والعصفور

ابن كثير في «البداية والنهاية»
حكى عن الشيخ الصالح عز الدين عبدالعزيز ابن عبدالمنعم بن الصقيل الحراني (٥٩٤ - ٦٨٦) انه قال : كنت مرة بقليوب (من قرى مصر) وبين يدي صبرة قمح فجاء زنبور فأخذ حبة واحدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ اخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ اخرى، أربع مرات، فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك.

ثلاثة في ثلاثة

ثلاثة تضر بأربابها
- الإفراط في الأكل اتكالا على الصحة.
- التفريط في العمل اتكالا على الغد.
- وتكلف مالايطاق اتكالا على القوة.
- وثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الإيمان
- حلم يرد به جهل الجاهل.
- وورع يحجز عن المحارم
- وخلق يداري بها الناس.

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - ابها

من نوادر الجاحظ

قال ابو العيناء : كان الجاحظ يأكل مع محمد بن عبدالملك الزيات فجاؤا بفالوذجة (حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل) فتولع محمد بابي عثمان الجاحظ وأمر أن يجعل من جهته مارق من الجام. فأسرع في الأكل لتنظف ما بين يديه. فقال ابن الزيات : تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال الجاحظ : لان غيمها كان رقيقا.
وقال الجاحظ : نسيت كنيتي ثلاثة أيام فسألت اهلي : بماذا اكنى؟ فقالوا : أبو عثمان.
انشد الجاحظ أبا شعيب القلال قول أبي نواس الذي ما كان يعرف شرا يفضله : ودار ندامي عطلوها وادلجوا فقال ابو شعيب : ياأبا عثمان، لو نقر هذا الشعر لطن. فقال الجاحظ.. ويلك ما تفارق الجرار والخزف حيث كنت.

احمد الشيزاوي
الفحيحيل - الكويت



● الكتيبات الإسلامية : ١ - د، ٢ - هـ، ٣ - و، ٤ - ب، ٥ - جـ، ٦ - أ
● كلمة السر : التقوى
● ما هو :
السراج المنير

قطوف

كتاب ابي الدرداء إلى معاوية :

كتب أبو الدرداء إلى معاوية : أما بعد من يلتمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس.

● كتاب عائشة إلى معاوية :

وكتبت عائشة رضى الله عنها إلى معاوية أما بعد فإنه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ذاما له.. والسلام

هشام وناصح نصحه باربع :

أبو الحسن المدائني قال : خرج الزهري يوما عند هشام بأربع قيل له : وما هي قال دخل رجل على هشام فقال ياأمير المؤمنين : احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك: فقال هاتهن فقال : لاتعدن عدة لاتثق من نفسك بانجازها: قال هذه واحدة فهات الثانية قال لايغرنك المرتقى وإن كان سهلا إذا كان المنحدر وعرا قال هات الثالثة قال واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان الأمور بغتات فكن على حذر.

عبدالكريم أحمد العبدالكريم
السعودية - الزلفي

عاجل جدا .. إلى الرئيس الباكستاني

سعادة رئيس باكستان..

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد

ليحزننا أشد الحزن أن الإجراءات الأخيرة للسلطات الباكستانية التي اتخذتها ضد العرب المقيمين في بيشاور وعائلاتهم والذين كان لهم دورهم الفعال في خدمة القضية الأفغانية وتخفيف العبء عن باكستان في مساعدة اللاجئين من خلال قيامهم بشؤون اللجان والمؤسسات الخيرية للإغاثة ومشاركتهم في الجهاد الأفغاني في حماية حدود باكستان الغربية من الزحف الشيوعي. ولكم أن تقدروا حجم هذه الخدمات وحجم هذا الجهد الذي بذله ويبذله إخوانكم العرب المقيميون في بيشاور حتى مكن الله للمجاهدين بالنصر وهم الذين قدموا إلى دياركم لأحد غرضين لا ثالث لهما إما للجهاد في سبيل الله او لنيل الشهادة واهتموا خلال تواجدهم بالسعي على الأرامل والأيتام وخدمة المهاجرين.

سعادة الرئيس .. اذكركم بأن إخوانكم وضيوفكم قد احترموا البلد التي استضافتهم ولم يقوموا بأي شيء يعكر صفو الحياة فيها بل كان لهم دور يستحق التكريم والتقدير.

إن دولة باكستان المسلمة قد احتضنت الجهاد الأفغاني منذ خطواته الأولى إلى أن مكن الله له في الأرض ولايعزها ان تستضيف بعض الألوف من العرب الذين اعتبروا باكستان أرض المهجر. فمثلكم كمثل الأنصار في احتضان المهاجرين العرب وكما عودتنا حكومة باكستان في علاجها لكثير من المشاكل باسلوب الرفق والتأني فنحن نطمع ان تعطي إخواننا المهاجرين العرب وعائلاتهم فرصة لكي يواصلوا طريق هجرتهم إلى افغانستان ويشاركوا هناك في إعمارها وبنائها كما شاركوا من قبل في تحريرها. ولاتسلموهم إلى الدول التي لفقت لهم التهم لتطبق عليهم المخططات الماكرة ضد الإسلاميين والمد الإسلامي فيشتت بذلك شمل اسر مجاهدة عايشت الجهاد الأفغاني يوما بيوم.

إن العالم الإسلامي اليوم في محنته الكبرى أمام الأعداء لينظر إلى دولة باكستان نظرة خاصة فمنها تجدد الجهاد في كشمير وأفغانستان والله نسأل ان يجعل باكستان صرحا يأوي اليه الغرباء في زمن غربة الإسلام وتقبلوا منا ياسعادة الرئيس خالص الشكر و الامتنان.

حنان أحمد القطان - الكويت

الخطوات المشكورة

ان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصاري جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدهم الجميع في ايام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقته النساء اللاتي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الارشادية والأشرطة السمعية لكبار العلماء والدعاة فلئن كانت النساء قد سعدن بما شاهدنه في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة اكبر في نفوسهن مما قدمن من أجله، فلله در هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي اتيحت للنساء والتي تصل الى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب او السأمة بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل أدب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا - والله - بأسلافنا الميامين، فلله الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجا منه على ارض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الأخوة المسؤولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الأيام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللاتي حضرنا المهرجان وأدعوهم ايضا وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو اي مشاركة قادمة لاسيما ايام النساء كمعارض الصناعات الوطنية او ماشابهها.. وفي الختام اني لأهنىء نفسي وبلادي بوجود أمثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختكم ام حامد الشتري



■ الأخ / أحمد بن ناصر الناصر - السعودية - الرياض

وصلت مشاركتك وستأخذ دورها في النشر قريبا إن شاء الله نشكرك على الاهتمام ونرجو ان تواصل العطاء..

■ الأخ/ أنس محمد شهده - السعودية - الدمام

امامي الآن كلمة بعنوان «الطعن من الخلف» أما المساهمات الأخرى فلم تصلنا بعد أود لفت نظرك إلى أن الرسالة التي تصل اليوم لايلزم نشرها في الغد نظرا لكثرة الرسائل او لأهليتها او لوجود مواضيع اكثر الحاحا مع الأخذ بالاعتبار سبق الرسالة ودورها في الانتظام على صفحات المجلة.

■ الأخ/ ج س السعوية - الرياض

تعريفات رائعة تلك التي وردت في رسالتك عن حقوق الإنسان او حقوق الرجل الأبيض، ومفهوم الارهاب او مايعكر مزاج الرجل الابيض.

ولاتقل عنها روعة لقطتك المختارة عن ضريبة الكربون.. المساهمات جديرة بالنشر لكن ما المانع أن يكون الاسم صريحا بدلا من الرمز



القرار البريطاني باغلاق بنك البركة
حرب جديدة على الاقتصاد الاسلامي

قارىء ينتقد موضوع دلة البركة

لقد اطلعت على ما كتب عن اغلاق بنك البركة في مجلتكم الغراء بعددها الصادر رقم (١٠٤٥) بتاريخ ١٤١٣/١٠/٢١هـ ص ٢٠.

وقد استغربت مما كتب في ذلك العدد من اطراء لذلك البنك لاسيما وان مجلتكم تجد اذنا صاغية من عدد كبير من المسلمين الغيورين، وينهلون مما فيها ويقرأون ما بها باطمئنان.

ولست ادري كيف خفي على تلك المجلة المتسعة الاطلاع امر بنك مثل بنك البركة واود ان أوضح لكم ماحدث معي مع ذلك البنك ولإخواني.

فقد حدث ان ذهبت الى مدينة لندن الصيف المنصرم، وبالتحديد في النصف الآخر من شهر محرم والموافق النصف الآخر من شهر يوليو، فقد كنت هناك لأجل الدراسة في جامعة لندن للدراسات الاقتصادية London School وحينما وصلت هناك، نزلت في سكن الجامعة الكائن في حي العرب، كما يحلو للانجليز ان يسموه، Edwerd Road فالمرء حقيقة يندهش من كثرة البنوك في تلك الديار وخصوصا في تلك المنطقة.

بحثت عن بنك أودع فيه اموالي فوجدت بنك البركة فخطر ببالي ان هذا افضل الموجود، ولدى دخولي البنك وجدت لوحة معلقة وقد طرزت بخط جميل كتب عليها نص الآية الكريمة «وأحل الله البيع وحرم الربا» فقلنا هذا فاتحة خير إن شاء الله وما ان دخلت حتى وجدت فتاة شامية شقراء جميلة اختيرت بعناية لاستقبال الزائرين والمراجعين، سألتها عن كيفية فتح الحساب لدى البنك، فدلتني الى أحد الشبابيك وحينما توجهت الى الشباك المقصود وجدت فتاة لم تكن بأقل جمالا من اختها السابقة الا انها باكستانية أو هندية، وكلتاهما كانتا في العشرينات من عمرهما.

سألت الفتاة عن كيفية فتح الحساب لديهم فاجابت سؤالي بسؤال عن نوع الحساب الذي أود ان افتحه لديهم، فاستغربت من سؤالها لانه يجب ان يكون هناك نوع واحد من الحساب. فاجبت سؤالها بسؤال عن انواع الحساب لديهم فاجابتني بانه يوجد لديهم حساب توفير Saving Account وحساب جاري Current Account. سألتها عن سعر الفائدة في حساب التوفير لذلك اليوم فاجابتني بالسعر.

اخبرتها بان ذلك النوع من التعامل يدعى بالربا وهذا العمل يتعارض بشكل واضح مع الآية المعلقة عند المدخل فانتبهت الفتاة متأخرة وحاولت الالتفاف على الامر بقولها إن ذلك يدعى بربح Beneft وليس فائدة Interest.

سعادة رئيس التحرير تلك الحادثة لم تكن سوى مثال بسيط يبين كيف ان التجار لايتورعون عن استخدام اية وسيلة تقودهم للربح كانت حلالا أو حراما. فبنك البركة في الواقع كان مثل غيره من البنوك ، اللهم إلا انه كان مغطى بغطاء اسلامي.

سعادة رئيس التحرير ، ستجدون في طي ذلك الخطاب صورة من الأوراق التي يجب على المرء ان يملأها قبل ان يفتح الحساب لديهم وكما تلاحظون ان احد انواع الحساب لديهم هو حساب توفير وهو حساب ربوي بفائدة ربوية مثل ما هو موجود في بقية البنوك الأخرى.

واخيرا تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير.

عبدالله سعيد عبود
الخبر - المملكة العربية السعودية

رد الشيخ صالح كامل

وقد احلنا رسالة القارىء عبدالله سعيد عبود إلى الشيخ صالح عبدالله كامل فجاءنا منه الرد التوضيحي التالي :

أشكركم على رسالتكم وعلى مانشرتموه عن بنك البركة لندن، وعلى حرصكم على نشر ما يأتي لكم من قرائكم وفي نفس الوقت تحريكم للحقيقة، فأقول والله المستعان ان الأخ الفاضل قارئكم عبدالله سعيد عبود قد تجنى علينا عندما وصفنا في زمرة التجار الذين لايتورعون من استخدام اية وسيلة للربح سامحه الله فأبواب الحرام واسعة وفي هذه الأيام لايوجد حساب من الناس فلو أردنا الحرام والعياذ بالله لسلكنا طرقه ولما كنا من رواد الاقتصاد الإسلامي مع ما في ذلك من عناء.

■ الشيخ صالح كامل

وهو سامحه الله يبدو انه على غير اطلاع على ميكانيكية العمل في البنوك الإسلامية فاعتقاده أن البنوك الإسلامية بها نوع واحد من الحساب هو اعتقاد خاطىء ففي كل بنك اسلامي عدة انواع فهناك الحساب الجاري وهو الذي يضمنه البنك ولا عائد عليه - اي لا يشارك في الأرباح - والنوع الآخر هو حساب الادخار وهذا يشارك في الربح بعائد قليل ثم هناك حسابات الاستثمار وهذه تشارك في الربح بنسبة أعلى.

فانطلاقة الأخ سامحه الله خاطئة بانه يجب أن يكون هناك حساب واحد في البنك الإسلامية وكون اجابته الموظفة بانواع الحسابات فذلك شيء طبيعي، أما أن قالت له ان العائد كذا في ذلك اليوم فهذه النتائج الفعلية وليست الفائدة المسبقة المحرمة، وبفضل الله هناك هيئة رقابة شرعية من الدكتور عبدالستار ابو غدة والدكتور السيد الدرش لايعمل البنك دن اجازتهم، أما حديثه عن الشامية الشقراء او الباكستانية السمراء، فذلك يدل على المجال الذي يفهم فيه مادام لم يفهم في حسابات البنوك الإسلامية.

ولكم تحياتي

صالح عبدالله كامل

■ نص رد الاستاذ صالح كامل

رسالة من قارىء

القنبلة الموقوتة

بقلم: عبدالعزيز أحمد رضوان
مفتش أول وعظ كفر الشيخ - مصر

أمرنا القرآن أن نأخذ الموعظة ممن سبقونا، حتى لايكون مصيرنا مصيرهم. والآيات في ذلك كثيرة. منها على سبيل المثال

«ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» (سورة التوبة: الآية ٧٠)

ومنها «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة، فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج.. الآيتان ٤٥، ٤٦).

وقد بين القرآن الكريم - وبالروعته في تصويره - أن أشد أناس سخفا والذين لم ينتفعوا ولم يتعظوا، هؤلاء الذين يرفضون الحق ويعاندونه ويسوسون أنفسهم بأحكام بعيدة عن شرع الله، استبقاء لسلطانهم الموهوم، ودنياهم المدبرة.

وفي هذا يقول عز من قائل: «ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لايعلمهم إلا الله، جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا: إنا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب» (سورة إبراهيم: الآية ٩)

وهناك نظرية في علم الاجتماع تقول: إن الخلل الاجتماعي والفوضى والتمرد إذا حدث في أمة في ظروف معينة فإنه يتكرر بنفس الصورة في الظروف المشابهة في أمة أخرى وكأن علماء الاجتماع هؤلاء، ومنهم مسلمون وغير مسلمين أخذوا هذا المعنى نفسه من الإسلام.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه فيمارويه السنةالمطهرة: (أن بني إسرائيل عندما دخل النقص فيهم كان الرجل منهم يلقي الرجل وهو يفعل الذنب، فيقول له: ياهذا!! اتق الله ودع ماتصنع فإنه لايحل لك، ثم يأتيه من الغد وهو على حاله فلايمنعه ذلك من أن يكون أكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله على قلوب بعضهم ببعض ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه..» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لتأخذن على يد الظالم ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله على قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم)

على هذا الأساس نستطيع أن نفهم لماذا تخلف المسلمون اليوم، فكانوا في مؤخرة القاطرة، ورضوا بالدون من العيش، وأن يكونوا تبعا لحليف أوروبي أو شيوعي، يرسم حدود بلادهم، ويحل مشاكلهم، وينظم سياسة تجويعهم ويحدد أولوياتهم، ويرمي لهم (بمعوناته) الغذائية من الطائرات، ويزورهم في الأماكن المنكوبة، ويقول لهم: ها أنذا ، ولا أحد غيري!! إلى آخر مصائبهم وويلاتهم.

فما هو سبب كل هذا؟ السبب أننا لم نأخذ العبرة من الماضي فإن السبب وراء كل هذا هو انفراط عقدنا، وتشتيتنا وتمزيقنا، وزرع العداوة والبغضاء بيننانحن المسلمين، ثم إغراؤنا باتخاذ عدونا صديقا وإغراقنا بالديون، وتفويض صندوق النقد الدولي ليرسم اقتصادنا بالاعتماد عليه فقط وضرب الاقتصاد الإسلامي بدون هوادة، كما يحدث للبنوك الإسلامية ومؤسسات الإسلاميين التي لم يدنها القضاء، وأيضا محاربة الاقتصاد العربي أوالذي يكون رأسماله عربيا كما حدث لبنك الاعتماد والتجارة، والإيهام بأن الإسلام هو دين الإرهاب والفساد في العالم بينما الصهيونية والصليبية والعلمانية والماسونية براء من هذا.

هذا حدث في الماضي للمسلمين والعرب بعد الحرب العالمية الأولى وهو يحدث الآن ونحن متقاعسون قاعدون عن الجهاد وراضون بتحطيم قدراتنا. أرضنا بور، وحالنا تسير من سيء إلى أسوأ.

أليس من السخف أن لايكون للعرب والمسلمين والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي وجود في حل مشاكل أبناء البلقان أو الصومال؟ بينما يكون للصليب الأحمر اليد الطولى في ذلك؟

أليس من الحماقة أن يجري نهر النيل في بلاد إسلامية عربية لو زرعت صحاريها لاكتفت إحدى القارات الكبار غذائيا ومع ذلك لا زراعة وإنما كسل ونوم عميق؟

إن السعودية نجحت في زراعة بعض صحاريها وكفاها قمحها، بل وصدرت بعضه، وتصدقت على البعض به في حين لم يكن عندها ماء كاف كالذي يوجد عند البعض منا.

إن كثيرا من الحكام العرب لايرضى أن يتبنى أو يرأس لجنة شكلها رئيس وزرائه لتنفيذ زراعة الصحراء بعد مد القنوات الأسمنتية لها بعد دراسة وافية قام بها مهندسون زراعيون عرب وأجانب اقتنعوا بعدهابصلاحية الفكرة، وطالبوا بسرعة التنفيذ بمد القنوات الأسمنتينة من نهر النيل إلى الصحراء بعد تقديم الخرائط والأدلة، على نجاح المشروع كما قال الخبراء مع رئيس الوزراء.

ومع ذلك لم يهتم أحد ولكن الاهتمام كان بالسياحة في كل مكان مع أن السائح والقائمين عليهايحتاجون إلى الأرض الخضراء المنزرعة.

أقول: كثير من الحكام العرب لايرضى بهذا في حين يرضى الواحد منهم أن يرأس لجنة لفريق كرة قدم.

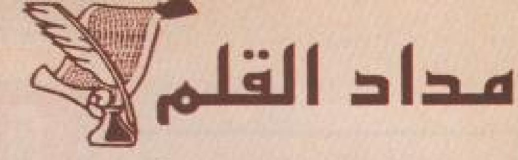
إن كثيرامن العرب لايهتمون بعودة المسجد الأقصى كما يهتمون أن تصل فرقهم الكروية إلى كأس العالم.

أريدك ياأخي القارىء أن تقارن بين ماتتكلفه أي دولة عربية إسلامية في إعداد هداف يعرف طريقه للفوز وكم يأخذ من المكافآت وكم يحظى بالمتعة التافهة والشهرة الزائفة، وما مدى تقديره والجري وراءه والهتاف له ولو كان لايصلي لله ركعة ولايصوم له يوما، وماتتكلفه تلك الدولة تجاه طالب علم طموح ممتاز ذي عقلية نيرة وكفاءة عالية!!

قارن، ثم بعد ذلك أعطني الجواب.

ذلك لاأقول لك وتقول لي وتقول للجميع: إن الأولويات تاهت والموازين انقلبت والصديق لنا صهيوني والعدو لنا عربي مسلم

ألست معي الآن في أننا نعيش فوق قنبلة موقوتة؟!!!



بقلم : الشيخ سلمان مندني

دعاة التطور ودعاة التدهور

أي عاقل يرفض الحضارة لمجرد الرفض، وأي عاقل يرفض التطور بما يعطيه للحياة من تيسير وراحة ومتعة وسعة. فإنما العقل وهبنا الله اياه للتمييز بين الخير والشر وبين الحق والضلال وبين الرشد والغي. فلاتعطيل لدوره فالمؤمن لايعطل عقله وإنما يتعطل عند السكران والمجنون والجاهل.

ان الذي نرفضه وبإصرار ذلك الخلط الفاضح بين الحضارة العلمية بصورتها الرائعة ودورها في خدمة الإنسان. وبين استغلال الحضارة هذه في القضاء على الإنسان وتعريته من إنسانيته وإظهاره بالصورة الحيوانية والتي هي الجنس والابتذال والتفسخ الأخلاقي والغرق في حمأة الرذيلة، تحت دعاوى كثيرة مثل التحرر والانطلاق ونبذ الماضي والتمتع بمباهج الحياة التي وهبنا الله اياها!!

ان هذا خلط نكد، فيه التلبيس والتضليل والخداع. فما كان العلم قرين العري في يوم من الأيام. وما كان الاكتشاف والابتكار والتحديث ترب التحلل من الاخلاق والتفسخ. فيادعاة التطور والحضارة هاكم ايدينا نمدها اليكم ولنمسك بأيديكم بقوة لنشق طريق الحياة الجديدة لانتلكأ ولانتقاعس ولانتردد. ولكن في إطار الإسلام بكل مايحمله من قيم وأخلاق ونظافة وستر. في إطار الكلمة الطيبة ذات الجذور الضاربة في أعماق التاريخ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. فما نريده هو حضارة البقاء لاحضارة الفناء حضارة الباطن المتصل بالله مع الظاهر الملتزم بأوامره فمن رفض الحضارة بدعوى أنها من كافر فليس من الاسلام في شيء . فإنما هو جاهل.انما الاسلام يقبل أخذ الحضارة والتطور من كافر وملحد وعدو. لكن بضوابط الإسلام الشرعية. التي لايتنازل عن شيء منها، فليس الانفتاح الكلي يقابله تنازل جزئي. وإنما انفتاح كلي على باب الحضارة بمصراعيه وفق ضوابط الشرع التي لاتقبل إلا ما فيه خير الناس جميعا ولا ترفض إلا ما فيه شر الناس جميعا، وليكن بعد ذلك مايكون من زراعة كلي أو غرس قلب أو ولادة في أنبوب ـ وليكن بعد ذلك ما يكون من تلفاز أو راديو أو فيديو أوغير ذلك. وليكن بعد ذلك مايكون من نظريات وفلسفات وأفكار وتوجيهات... وليكن مايكون.. فإن الإسلام لايخشى القادم لأنه متمكن غير مضطرب أو مهتز وإنما ثابت في أصوله وأسسه ومنهجه وفيه من المرونة ما فيه من الثبات، يتسع بصدره الرحب ليسع الحياة بجديدها وتطورها. ولا التفات لمن شمخ بأنفه رافضا كل شيء لا لشيء إلا لمبدأ الرفض. نقول أن الإسلام ليس فلان وعلان. وإنما الإسلام دين الرحمن الذي نظر إلى الكون من عليائه فأنزل عليهم «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».